آخر ساعة

العدد ١٣٦٨ – ١١ يناير ١٩٦١

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1368 - 11 January 1961

أقطاب القارة في الدار البيضاء

أول تحقيق كامل عن المؤتمر الخطير

تصوير احمد يوسف



قراء آخر ساعة يقولون.

من الاسكندرية..

بقلم: احمد الصاوى محمد

.. ومن حى راس التين بالذات .. وسالا

اثارت فى نفسى الشجون . فهو موضوع يحز فى نفسى منذ سنين . وقد رأيت بعينى ما يصفه لك

مواطننا محمود عبد العزيز دسوقى بكلية حقوق جامعة الاسكندرية اذ يقول : « ليت مصلحة

السياحة تعنى بنظر هذا الموضوع الذى يصدر عن احد احياء الاسكندرية لكنه يمس سمعة المدينة كلها ، بل سمعة البلاد بأسرها . وهو حى

راس التين . فمن المناظر المألوفة عندنا ان نرى الاطفال يزفون السائحين او الغرباء ويهللون من

خلفهم !.. وقد يلقى اليهم ببعض النقود تخلصا من هذه المطاردة الصادرة من أطفال وصبية صغار

لا يعقلون ، لكنهم يتزاحمون ، ولا يعقل أن ينال كل منهم قطعة من النقود !. »

وهذه كارثة تقع كل يوم ، بل وقعت لى فعلا وحدثت فى شأنها شابا أستاذا جامعيا من اهل

هذا الحى ، ومن اكرم عناصره ، وانبغ المثقفين

الذين عادوا من أوربا بأعلى الدرجات ، فأبدى فعلا أسفه ، لكن شئونه الجامعية لا تهيىء له من

الوقت وحده ما يكفى لاصلاح هذا الحى من شوائبه ، ولابد من أن يعمل أعضاء الاتحاد القومى

وجمعيات السيدات على تهذيب هؤلاء الاطفال اللذين لا عداد لهم ، وقد هيأت لهم الدولة الوانا

من الساحات الشعبية والترفيه ومدارس ومعاهد لا عداد لها ، لكن الى هذا كله لابد من دعاية فعلا

واسعة النطاق حتى يدرك أولياء أمور هؤلاء الصبية الاغرار عواقب ما يفعله ابناؤهم ، والا

طبقت عليهم العقوبات وبعث بهم الى مدارس الاحداث المارقين لتهذيبهم عوضا عن اهلهم، وماكان

أغناهم عن أن يعدوا من المتشردين واكثرهم أبناء مواطنين صالحين مكافحين .

من حى الجمرك

يثير مواطننا «محمد توفيق بالجمارك» موضوعا

آخر خاصا أيضا باستقبال السائحين والقادمين من الخارج من طريق ميناء الاسكندرية :

« .. فى كل المدن ، وخاصة تلك التى يقصدها

السائحون ويلتقى عندها المسافرون والعابرون ،

تتفنن الحكومات فى تجميل منافذها وتنسيق مرافق استقبالهم حتى تقع أعينهم ، أول ما تقع على

ما يشرح الصدر ، ويعطى فكرة سريعة خاطفة عن مدى تقدم البلاد ونهوضها ..

فماذا اعددنا للقادم عن طريق الاسكندرية عبر

موانىء البحر المتوسط !! .. انه ما يكاد يتخلص

من الجمارك وحسابها حتى نحيطه بجو ملىء

برائحة تزكم الانوف من المنشأة القائمة على اكبر

باب بالجمرك رقم ١٠ حيث يعبأ الجمبرى فى ثلاجات !!!.

فاذا كان القادم راغبا فى مشاهدة معالم المدينة على قدميه او فى عربة ، فعليه أن يعبر بين بابى

١٤ و١٠ المجارى الطافحة مما ضاقت به باكيورتات

تلك المنطقة التى لا ينقطع فورانها منذ اكثر من عام ... وفى شارع النصر تستقبله زفة من

عشرات الاطفال الخارجين من الازقة مطالبين بالبقشيش أو القذف بالحجارة !

وفى هذه المنطقة معهد جمركى يستقبل فى كل عام مبعوثين من الدول الشقيقة ومئات من مخازن

شركات النقل ، وقد سكت الجميع على هذا الوضع على مضض بعدما ضاقوا ذرعا به !

فهل من سبيل الى تعاون الجمارك والشرطة والصحة والبلدية على ازالة هذه المشاهد المؤلمة وتطهير المنطقة من آفاتها المادية والمعنوية ، لاسيما ونحن ننفق اموالا طائلة فى الدعاية للسياحة ،

واحملت الحكومة فى هذا السبيل الشىء الكثير ، وآن للاهلين أيضا أن يتعاونوا معها على تطهير أحيائهم الشعبية .

بعثة مصايد الاسماك

مواطننا محمد نجيب مكاوى الجندى مدرس بمدرسة الاسكندرية الثانوية ، وهو عائد من بعثة دراسية بيوغوسلافيا . وشكواه يقول فيها :

« .. أعرت لليمن فى أغسطس ١٩٥٩ وفى نفس

الوقت رشحتنى وزارة التربية لمنحة دراسية الى يوغوسلافيا لدراسة « مصايد الاسماك » وحصلت على اجازة دراسية بمرتب لمدة سنة . ومنذ

عودتى ، بعد انتهاء المنحة ، لم يصرف لى اى مرتب حتى الآن ، أى من اكتوبر الماضى !.. وكذلك حصلت على الدرجة الخامسة فى أول ديسمبر ١٩٥٩ وصدر أمر تنفيذى رقم ٣١٨ – ٨/٢٢

بصرف علاوة الماجستير ابتداء من أول اكتوبر ١٩٥٩ ، وقد حصلت على المؤهل فى علوم البحار قبل سفرى للبعثة . وكل هذه الحقوق لم ترد الى حتى الآن !..

هذا فى حين أن التخطيط الجديد يقضى بالاستفادة من خبرة المبعوثين ، أفما كان الأجدر

وقد انفقت على الوزارة لدراسة مصايد الاسماك، أن تساعد على تحويلى الى معهد الاحياء المائية

بالاسكندرية ، وهو المكان اللائق بخبرتى وعملى، هذا فضلا عن أن هذا المعهد قد طلب تحويلى اليه لحاجته الى اخصائيين !! »

ونحن لانشك فى أن هذا الموضوع سيلقى العناية الواجبة تحقيقا للتخطيط الجديد الذى رسمته الدولة للاستفادة من تخصص المبعوثين .

اخلاق المعلمات

هذه الرسالة ينبغى أن تثير فينا مشاعر عرفان الجميل نحو المعلمة المخلصة لواجبها ، الامينة على عهدها ، الدمثة الخلق ، الطاهرة اللسان .. فليس عدد المعلمات اللواتى يشكوهن « اب » كبيرا ، فيما نعتقد ، وفيما نرجو الله ..

فهو يناشدنا باسم أخوة المواطنين وباسم الانسانية أن ننبه وزارة التربية والتعليم الى فرض رقابة شديدة على مدرساتها : « على أن

تكون رقابة فعلية لا اسمية كما هى الآن » ! فلقد سمعت من زوجتى أن ابنتها التلميذة التى تبلغ من العمر ثمانى سنوات أن الأبلة قالت لزميلتها

صباح اليوم « .... وهنا كلام بذىء .. » وتستفسر من « مامتها » عن معنى ذلك الكلام !!! هذا فضلا عن أنهن يشتم بعضهن البعض بألفاظ نابية أمام التلميذات وعما فعلن بالامس وما قمن

به من نزهات .. فرحمة بالتلميذات .. وارجو أن تذهب بنفسك الى الاحياء الشعبية وتسأل

تلميذات المرحلة الاولى فى أى يوم عما سمعنه من مدرساتهن من الفاظ لايجوز مطلقا أن تصدر من معلمة واجبها وقف على دروسها وأولادها الاطفال. وأرى أن يكون مفتش مدارس البنات سيدة لا رجلا

حتى لا يتأثر الرجل بدموع الانثى أو مسعاها اليه ... »

وعلى فكرة ، هذا الكتاب صادر من القاهرة لا الاسكندرية . ثم انى كنت أحب للسيد «أب» أن يكشف لى عن اسمه ولا يخشى شيئا ، فهو

سر المهنة . وكنت أحب له أن يبعث الى ناظرة المدرسة ، ومراقبة تعليم البنات ، بمثل هذه الشكوى مفصحا عن أسماء المعلمات اللواتى وقعت منهن هذه المخارج والبذاءات ، حتى يتم عقابهن ويكن عبرة للاخريات .

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

عندما تكون المرأة ساذجة..

أنا متزوجة ولى ولد واحد ، وهو متزوج وله ولدان . وقد احببته واحبنى وتعاهدنا على ان اطلق انا من زوجى ويطلق هو امرأته ويقترن بى . ولكنه اليوم وبعد انقضاء أكثر من عام على علاقتنا وبرغم حبه الشديد لى ، مايزال يطلب الى أن انتظر حتى يسوى بعض المشاكل المالية بينه وبين امرأته . اما أنا فمن فرط حبى واخلاصى له ، كرهت زوجى ، واصبحت انفر منه واتمنع عليه ، مما أثار غضب زوجى وحقده على ، وجعل من حياتى البيتية جحيما لا يطاق . فكيف اقنع صديقى بانى اتعذب وكيف أدفعه الى استعجال زواجنا كى أتخلص من هذا العذاب ؟

الحائرة المعذبة . ى . بالاسكندرية

اذا احست المرأة العاشقة انها غير مطمئنة تماما الى الرجل الذى تعشقه ، فهى مع ذلك تكابر وتقاوم وتبذل المستحيل ، كى تستميل ذلك الرجل اليها ، وتقنعه بصدق هواها ، عساه أن يتأثر بمسلكها ، فيتزوجها فى النهاية ، فتظفر به وتستريح . وهكذا انت ياسيدتى . لم يكد يستشعر قلبك ان خليلك يماطلك وأنه يتردد فى الانفصال من امرأته والزواج بك، حتى أمعنت فى حبه ، وأمعنت فى التشبث به وأمعنت فى النفور من زوجك الى حد التمنع عليه ، غير حافلة باثارة غضبه وحقده ، ولو استحالت حياتك الزوجية الى جحيم . وكل هذا لتؤكدى لخليلك عظيم اخلاصك وعميق عذابك فتدفعيه دفعا الى الاسراع بالزواج بك . ولكن خليلك ياسيدتى يعيش فى واد وانت فى واد آخر . لقد اتصل بك منذ أكثر من عام ، فلماذا لم يحزم امره طوال هذه المدة ويتزوجك . اتعتقدين أن مشاكله المالية هى السبب . كلا يا سيدتى . انه كمعظم الازواج الذين يتخذون لهم خليلة . انه يضن بامرأته ، ويضن بولديه ، ويضن ببيته ، ويأبى الا أن يظل خليلا لك فقط .. فهو يريد أن يكون هو الرابح فى هذه الصفقة . يريد أن يتمتع بك أنت ويتمتع أيضا بامرأته ، ويحتفظ بك أنت ويحتفظ أيضا بولديه وبيته وراحته ، هكذا بينما أنت الساذجة الغريرة التى ذهب بلبك العشق وافقدك صوابك بغية الاخلاص والوفاء ، تنظرين الى عواطفك نظرة جدية ، فتنفرين من زوجك ، وتتمنعين عليه ، وتثيرين غضبه وحقده ، وتسعين الى هدم بيتك وتشريد طفلك الوحيد بيدك .. فافهمى يا سيدتى أن خليلك هو مستمتع لا عاشق ، وانك حتى لو ضحيت فى سبيله بكل شىء ، فهو لن يهدم بيته ولن يتزوجك ابدا . فهل مثل هذا الرجل جدير

بحبك . وحتى ولو كان جديرا بحبك ، فهل يطاوعك ضميرك على سلبه من امرأته وولديه وعلى التضحية من أجله بابنك الوحيد . الواقع أنك فى أعماق نفسك أصبحت تستشعرين حقيقته وان كانت عواطفك ما تزال تزين لك الامل فيه . فاكبحى عواطفك وانظرى الى الحقيقة . أنت مضللة . أنت مخدوعة . أنت مجرد اداة للتمتع والاستغلال . فصونى البقية الباقية من عزتك وكرامتك ياسيدتى ، ولا تبخلى بنفسك على زوجك الذى يعولك ، واستمسكى بزوجك وطفلك ، ثم اقطعى كل صلة لك بذلك الرجل حالا ، والا فسيتمكن منك سلطانه ، فتطلقى من زوجك وتهدمى بيتك تحت تأثيره . وعندئذ تصبحين فريسة له ، يتمم بك وهو يرقص على أشلائك ، كى ينبذك آخر الامر . فيعصف بك الكمد واليأس ، فتزل بك القدم أيضا ، وتتلقفك الايدى ... هذا هو المصير الفاجع الذى ينتظر كل امرأة ساذجة مثلك . فضعيه نصب عينك ياسيدتى ، وانعمى النظر فيه قبل أن يفوت الوقت وتحل بك الكارثة .

اجابات سريعة :

الى الحائرة م.ن. بالقاهرة

لاجدوى فى مثل هذا الموضوع من رفع الشكوى الى القضاء . وسطى فى الامر بعض أقارب او أصدقاء ذلك الرجل . والمهم أن تصحى أولادك بالثبات فى وجهه والدفاع جهد الطاقة عن مستقبلهم.

الى ى. ا. ا. بدمنهور

انها هى التى أحبتك ووثقت فيك وضحت من أجلك ، فهى وحدها الجديرة بأن تصبح زوجتك .

الى م. ل. بالقاهرة

لقد تزوجت رغم ارادة أهلك ، فكن الآن رجلا ، ولا تلجأ اليهم ، وعالج شئونك بنفسك .

الى ى. ى. بالاسكندرية

اذا كانت هى تحبك وتتألم ، فانت لا تشعر نحوها بأية عاطفة . فاياك أن تتزوجها عن شفقة والا اشقيتها واشقيت نفسك .

الى م. س. بدمياط

إنت تقول انك مسلم صادق الايمان . ثم تطلق لسانك بالنميمة والوشاية ونهش الاعراض . فلترجع عن هذه النقائص التى لا تليق برجل ، واذكر الكلمة الخالدة : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤



حديث الاقطاب : قبل عقد الجلسة الاولى لمؤتمر اقطاب القارة الافريقية فى الدار البيضاء جلس زعماء القارة ودار حديث ودى تخللته الابتسامات وقد ظهر فى الوسط الرئيس جمال عبد الناصر وملك المغرب ، وعن يمينه الامير الحسن ونكروما ، وعن يسار الرئيس عبد الناصر ، عباس فرحات وسيكوتورى

من باندونج إلى الدار البيضاء

آخر ساعة مع عبد الناصر فى مؤتمر أقطاب القارة

انتهى مؤتمر الاقطاب .. وتحققت انتصارات كل الشعوب الافريقية .. واعلن زعماء القارة كلمتهم عندما صمم المؤتمر على تحرير كل أجزاء افريقيا .. وكما قال عبد الناصر .. بدأ عام حماية الاستقلال وان المؤتمر بداية لنضال مرير خطير من أجل تدعيم الحرية وتعميق جذورها فى افريقيا . ان قرارات المؤتمر الخطير كانت تتويجا لكل الانتصارات التى حققها عبد الناصر عندما بدأت فى باندونج ووصلت الى الدار البيضاء .

اللقاء الاول : الرئيس جمال عبد الناصر وقف ليقدم بنفسه الرئيس سيكوتورى لكل اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة وكان هذا أول لقاء يتم بين ناصر وسيكوتورى



١٢ اجتماعًا تمهيديًا قبل عقد المؤتمر ..

الدار البيضاء ـ من جنيدى خلف الله

ماقصة الاجتماع الذى حرك العالم ، واقلق مضاجع الاستعمار ؟ ؟
كيف بدات فكرة عقد مؤتمر يضم جميع رؤساء الدول الافريقية ؟
لماذا اجل الملك محمد الخامس زيارته لباكستان ؟ ؟
ما سر اجتماعات ملك المغرب ، واسعد محاسن سفير الجمهورية العربية المتحدة ؟ وبماذا وصف الاستعمار السفير العربى فى المغرب ؟
ماذا عمل الاستعمار لكيلا يتم هذا المؤتمر ؟؟ لماذا لم تدع تونس بالذات لحضور هذا المؤتمر ؟

قبل ان اروى القصة من اولها اقول ان دعوة الملك محمد الخامس لعقد هذا المؤتمر ، كانت مفاجاة لجميع ممثلى الدول فى الرباط ، عربية كانت ام اجنبية ، بل انها كانت مفاجاة لممثلى الدول التى وجهت اليها الدعوة الا سفيرا واحدا . هو اسعد محاسن سفير الجمهورية العربية المتحدة ، حتى ان سفير ليبيا بالرباط قال : لقد اخذت عندما ابلغتنى حكومتى انها قبلت دعوة الملك محمد الخامس لحضور هذا المؤتمر ، ولم يكن لى سابق علم بهذه الدعوة ..

لقد جرت اتصالات مباشرة بين القصر الجمهورى بالقاهرة ، وبين القصر الملكى بالرباط ، لدعوة رؤساء الدول الافريقية ، الى ان يعقدوا اجتماعا يبحثون فيه مختلف المشاكل ، واتفق على عقد هذا الاجتماع ، بحيث يكون بالمملكة المغربية ، وأن يقوم الملك محمد الخامس بتوجيه الدعوة ، وكانت الخطوة التالية هى الاتفاق على تفصيلات هذا الاجتماع ، وموعد انعقاده ، وصدرت التعليمات لسفيرنا فى المغرب بأن يقوم ببحثها مع القصر الملكى فى الرباط . ودعا الملك محمد الخامس ، أسعد محاسن لمقابلته ، وعقد معه ١٢ اجتماعا لهذا الغرض ، وكان كل اجتماع يستغرق ثلاث ساعات ، بل لقد بلغ الامر ، انه كان يعقد فى اليوم الواحد ، إجتماعان ولم يكن احد يعلم ما يدور فى هذه الاجتماعات ، سوى الملك ، وولى عهده ، ولقد اصيبت الدوائر الاستعمارية بالانزعاج نظرا لما احيطت به هذه الاجتماعات من السرية التامة .. واخذت الصحف الاستعمارية توجه حملة شديدة ضد سفيرنا ..

ولقد نبتت فكرة عقد هذا المؤتمر فى اليوم الذى اتضح فيه للدول التى تساهم بقواتها فى الامم المتحدة فى الكونغو ، أن انحرافا قد تم لتمكين الاستعمار من القضاء على استقلال الكونغو ، والعمل على عدم تمكين الحكومة الشرعية من مباشرة حقوقها ، ومن المعلوم أن الدول التى أوفدت قواتها الى الكونغو قد فعلت ذلك تحقيقا للرغبات التالية :

اولا : المحافظة على استقلال الكونغو وأمنه واستقراره .

ثانيا : تمكين الحكومة الشرعية من ممارسة حقوقها ، وصيانة سيادة الكونغو من اى عبث .

ثالثا : المحافظة على وحدة الكونغو التى طالما عمل الاستعمار بطرقه المباشرة وغير المباشرة لتفكيك أوصالها ليعاود عبثه بحرية هذا الشعب .

ولكن كيف تقوم الدول الافريقية بمساندة الدول التى نالت استقلالها حديثا من عبث الاستعمار ، والاعيبه ، وما هى الكيفية التى تتخلص بها الدول الافريقية من الاستعمار فى كل بقعة من بقاع هذه القارة ، وفى مقدمتها الجزائر ..

الامر اذن لا يحتاج الى تسويف وضياع وقت ، ويجب أن يسارع رؤساء الدول الافريقية بتوجيه ضربة سريعة للاستعمار ، حتى يفيق من طغيانه ، وانتهاكه لحرية الشعوب ، ولهذا لم يكن من المستطاع أن تتحقق رغبة الصومال فى تأجيل موعد انعقاد المؤتمر الى شهر فبراير ، ولهذا ايضا قرر الملك محمد الخامس تأجيل زيارته لباكستان وبعض الدول الاسيوية ، ولبت الدعوة الجمهورية العربية ، ومالى ، وليبيا ، وغينيا ، وغانا ، والجزائر ، وتقرر أن يكون تمثيل الجزائر فى هذا المؤتمر الكبير ، تمثيلا فعليا رسميا .

***

اما لماذا لم توجه الدعوة الى تونس ، فاليك اجابة مسئول :

السبب الاول : ان اشتراك الحبيب بورقيبة فى هذا المؤتمر ، معناه اشتراك الاستعمار فى أعماله ، والاطلاع على اسراره ، فالحبيب بورقيبه عميل للاستعمار الغربى ، وهو نقطة الارتكاز الاستعمارية الاولى فى القارة الافريقية

السبب الثانى : موقف بورقيبه السلبى من قضايا الحرية والاستقلال فى القارة الافريقية ، وتأييده للاستعمار فى الكونغو ، ثم موقفه من قضايا المغرب بشأن موريتانيا ..

***

ولم يكد وزير الانباء فى المغرب ، مولاى احمد العلوى ، يذيع نبأ دعوة الملك الى هذا الاجتماع ، وتبرق به وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم ، حتى هبت قوى الاستعمار فى توجيه الحملات عليه ، واطلق ابواقه بالاكاذيب والشائعات ، واخذت صحفه ، واذاعاته تردد ان الملك محمد الخامس مال الى الكتلة الشرقية ، وان المؤتمر سيفشل .. وهكذا مما تعودنا أن نسمعه من كل عمل يصنع الاستعمار .

المفاجأة الثانية : سفر الرئيس



الحرية فى ميناء الدار البيضاء: لحظة وصول ال

تحية من الآلاف : موكب الرئيس وملك المغرب كان يشق طريقه بصعوبة بالغة وسط الآلاف الذين امضوا الساعات الطويلة انتظارا لمرور الموكب لتحية ال





...ية التى اقلت الرئيس جمال عبد الناصر الى ميناء الدار البيضاء كان عشرات الالوف في انتظار وصوله لتحيته ـ واندفعت الجماهير حتى وصلت الى الباخرة رغم قوات حفظ النظام



النساء المحجبات : آلاف النساء المحجبات خرجن لتحية الرئيس .. كن يصحن صيحات الفرح ويرددن الاغانى



الناصر وملك المغرب



مستقبل أفريقيا : هنا فى هذا المكان وفى هذه القاعة اجتمع أقطاب القارة الافريقية وتباحثوا فى كل مشاكلها . قالوا رأيهم الصريح فى

من باندونج إلى الدار البيضاء

من هو صاحب فكرة عقد مؤتمر الأقطاب؟

جمال عبد الناصر بطريق البحر الى الدار البيضاء ، مخترقا بقوة ايمانه بالله ، وثقته بربه ، ونفسه اساطيل الاستعمار فى البحر المتوسط ، وفى مضيق جبل طارق ، وفى المحيط الاطلنطى ، اطار هذا صواب الاستعمار وراح العالم يتحدث عن هذه الرحلة ، الرحلة الجريئة ، التى قام بها الرجل الذى يوجه الصفعات تلو الصفعات للاستعمار ، الذى هز أركان حصون المستعمرين فى كل قارة كانوا يستعبدونها بل هزها فى معاقلهم ، وفى بلادهم نفسها ..

ماذا يعمل الاستعمار ؟ هل يسكت .. كلا .. بعث رسله وعملاءه من كل لون ، وكل جنس الى مدينة الاجتماع .. جاء صحفيون من امريكا ، وايطاليا ، وبريطانيا ، ونساء من فرنسا ، ومن كل جهة فى العالم ، ينشرون الشائعات .. نكروما متردد .. ولكن نكروما كذب الاشاعة بوصوله .. نكروما لم يحضر معموقدا لانه معارض لفكرة المؤتمر ، وقد كذب نكروما الشائعات بعمله .. الملك محمد الخامس متوعك .. وسمع جلالته الاشاعة وهو يقف بكامل صحته فى انتظار الرؤساء الافريقيين بالمطار .. اذن فليستخدم الاستعمار سلاح التجسس ، دس فى كل مكان ، وفى نقطة التجمع بفندق المنصور .. وتردد هذا السؤال على كل لسان لماذا حضر مدحت جمعة ، ممثل الملك الصغير حسين ؟ الى الدار البيضاء قبل بدء الاجتماع بأربعة أيام ، وأقام فى غرفة بفندق المنصور وسط الوفود !! ولماذا يذهب يوميا الى القنصلية الامريكية هناك .. ؟ والجواب معروف بالطبع .

وكان هذا المؤتمر مثار قلق وازعاج شديد للبقية الباقية من اليهود المستوطنين فى المغرب ، والذين يملكون زمام التجارة والاقتصاد من عهود الاستعمار ، فمنذ أعلن أن عبد الناصر سيحضر الى الدار البيضاء ، وهب الشعب يستعد للقائه ، أخذ اليهود يبكون ويغلقون على أنفسهم منازلهم ، لم يستطع أحد منهم أن يخرج الى الشارع .. لقد لبسوا ثياب الحداد .. لماذا كل هذا ؟.. لان جمال عبد الناصر هو الخطر الاكبر على اسرائيل وعلى الاستعمار .. والحقيقة ان مظاهر الحفاوة التى استقبل بها عبد الناصر من الشعب المغربى ، والاستعدادات التى كانت تقام فى كل مكان ، والتجارب العديدة لموكبه التاريخى الذى لم يشهد المغرب له مثيلا ، كان وقعها أليما على المستعمرين والعملاء ، واليهود .

كيف يتحمل الاستعمار منظر الشعب العربى فى المغرب ، وهو يظل فى الانتظار يوما وليلة على جانبى طريق موكب



وفد الجزائر : وفد الجزائر برئا[سة] ...
درس مشكلة الجزائر وأعلن عن قبو...



كلمة الافتتاح : فى الاجتماع الاول لمؤتمر اقطاب افريقيا الملك محمد الخامس يلقى كلمة افتتاح المؤتمر . ويعلن موقف أقطاب القارة من مشاكل افريقيا

الرئيس جمال .. وخاصة منظر الاسرة بكامل أفرادها .. الرجل والزوجة والاطفال والخدم .. !! لم هذه الوفود الاتية من الجنوب ، والجبال مشياً على الاقدام عدة أيام لمجرد مشاهدة جمال عبد الناصر .. !! كنت أقف فى مدخل مدينة الدار البيضاء ، وأتساءل عن هذه السيول البشرية المتدفقة ، فيصيح فى وجهى شاب ، مغربى قائلا : ايش بتقول .. !! هناك رجل واحد ، وقائد واحد فى هذا العالم ، هو جمال عبد الناصر .. ما بترى أن زيارته لاى مكان فى العالم فرصة لا تتحقق الا فى الحلم !!.

***

ان الكتابة عن استقبال الشعب المغربى العربى لجمال عبد الناصر ، لايمكن أن تعطى صورة حقيقية عنه ، فالذى شاهد التليفزيون قد يأخذ صورة عنه ، وان لم يكن من المستطاع نقل الصورة الكاملة لروعة الاستقبال .. كان موكب جمال عبد الناصر يسير وهو محفوف من الجانبين ، والسماء بالملايين . ان الشعب المغربى العربى لم يدفع الى هذا الاستقبال ، وهذه الحماسة البالغة . انك تحس بالقلوب تخرج من ضلوعها متهللة حينما ينظر الرئيس الى ناحية ، أو يلوح بيده الى اخرى ..

***

وعلى اثر انتهاء الاجتماع الاول للرؤساء الافريقيين ، الذى سبق حفل افتتاح المؤتمر ، نزلت الصاعقة على الاستعمار وأعوانه ، فقد اتفق فى هذا الاجتماع على الموضوعات التى بحثت ، وكان الاستعمار يأمل الا يتم هذا الاتفاق ، كما كان يأمل من قبل ألا يتم الاجتماع بين الدول الافريقية ، وراحت الدول التى لم تلب الدعوة تردد عبارات الندم ، ذلك لان معنى هذا الاجتماع ، ايجاد وحدة وقوة من دول القارة الافريقية تعمل على تحرير شعوبها غير المستقلة ، سياسيا واقتصاديا ، وفكريا ، حتى يكون لها أثر فعال فى المحيط الدولى ، وهذه الوحدة وهذه القوة ، ستكونان مع الوحدة العربية ، والقوة العربية قوة ضخمة تقف فى وجه الاستعمار ، وتبدد أمانيه وآماله .. لقد بذل الملك محمد الخامس مجهودا جبارا فى سبيل عقد هذا الاجتماع ، لما كان يملأ صدره من مآسى الاستعمار ، وما يكنه من الآمال نحو شقيقاته ، مما أوضحه فى خطابه التاريخى الذى وصفه المعقبون السياسيون بأنه خطاب ثائر ، خطاب الذى يشعر فى أعماق قلبه بالبغض الشديد للاستعمار والعازم على ازالة كل آثاره ..

كانت الجلسة الاولى للرؤساء نجاحا ، ومفاجأة غير سارة للاستعمار كما قلت ، وخاصة بعد ان كان الاستعمار يظن ، حينما تأخر وصول الرؤساء الافريقيين ، وتأجل الافتتاح يوما ، ان المؤتمر مقضى عليه بالفشل ..

وقد خيب الله ظنون الاستعمار وامانيه ، فلقد وصل الرئيس جمال عبد الناصر ، وقوبل بهذا الاستقبال الحماسى ، ثم وصل بعده الزعماء الافريقيون بقليل ، وقام سيكوتورى بزيارة جمال عبد الناصر بعد وصوله بثلاث ساعات ، واتفقا على سياسة التعاون فى جميع الميادين ، ثم عقد الاجتماع الاول بين الرؤساء واتفقو



... عرضوا له ثم أعلنوا قرارات المؤتمر التى قال عنها العالم انها قرارات خطيرة وحاسمة بالنسبة لمستقبل القارة

(تصوير احمد يوسف)

... فرحات حضر مؤتمر الاقطاب الذى ... متطوعين فى جيش التحرير الوطنى ..





حتى باب السيارة : بعد نهاية الاجتماع الاول وقف الملك يودع اقطاب القارة واصر على مرافقة الرئيس جمال عبد الناصر حتى باب السيارة.



تكريم اقطاب القارة : اقام الملك محمد الخامس حفل عشاء فى قصره تكريما لكل اقطاب القارة الذين حضروا مؤتمر الدار البيضاء وعلى المائدة اشترك الرئيس عبد الناصر والملك محمد الخامس وكوامى نكروما فى حديث واحد

من باندونج إلى الدار البيضاء

بدأت نتائج القرارات الخطيرة ..

على جدول الاعمال ، وعلى تحقيق أهدافهم التحررية ، وانقاذ الكونغو والجزائر وفلسطين من مؤامرات الاستعمار ، واقترح جمال عبد الناصر أن يعبر الملك محمد الخامس عن أفكار واهداف جميع الرؤساء فلا يلقى احد غيره خطابا فى حفل الافتتاح .

عندما تم كل هذا ، ورأى الاستعمار ان المؤتمر يعمل ، ولا يتكلم ، ويضع الخطط للمستقبل ، باتفاق تام ، لطم الخدود ، وعاد أعوانه يجرون أذيال الخيبة والبوار ..

***

لقد استولت الدهشة على الاستعمار واعوانه عندما شاهدوا الملك محمد الخامس يعمل ١٥ ساعة فى الاعداد لهذا المؤتمر ، ويشرف على كل صغيرة وكبيرة ليتأكد من نجاحه ..

ثم عندما وجدوا ولى عهد المغرب يدعو جمال عبد الناصر ، وزكريا محيى الدين ، وعلى صبرى ، ومحمود فوزى وباقى اعضاء الوفد العربى ليلة وصول الرئيس ، الى حفل عشاء بفندق أنفا ، وبحضره الامير عبد الله والوزراء المغربيون ، ويقضون ليلة فى أحاديث ودية صادقة ..

ثم عندما يسمعون اذاعة المغرب العربى ، وهى تذيع ساعة وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى قصر الضيافة (ريبوزتاجا) عن النهضة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة .

لقد انهزم الاستعمار فى افريقيا ، وسينهزم فى كل مكان ، ولن تفلح مؤامراته ولا دسائس أعوانه ، وسيرون فى اجتماع أقطاب أفريقيا القادم ، ممثلين عن جميع الدول الافريقية !!

جنيدى خلف الله



لقاء وحديث ودى : فى حفلة العشاء التى اقامها الامير الحسن ولى عهد المغرب تكريما للرئيس جمال عبد الناصر وقف صاحب الدعوة يقدم كبار المدعوين للرئيس عبد الناصر وبعد العشاء جلس كبار المدعوين مع الرئيس. ودار بينهم حديث ودى





الكتاب الذهبى : الرئيس جمال عبد الناصر يوقع فى الكتاب الذهبى الذى وقع فيه كل اقطاب القارة الافريقية عند اجتماعهم فى الدار البيضاء ..



فى الطريق الى الجامع : الرئيس جمال عبد الناصر والملك محمد الخامس وبعض أعضاء وفود مؤتمر الاقطاب يشقون طريقهم وسط عشرات الآلاف أثناء ذهابهم الى الجامع المحمدى لتادية صلاة الجمعة ...



قبل العودة : قبل موعد عودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة جلس عبد الناصر مع الملك محمد الخامس وبعض اعضاء الوفود ودار بينهم حديث طويل استمر الى قبيل موعد مغادرة الرئيس للدار البيضاء بدقائق ..

سر الصحفية البلجيكية

التي تحب لومومبا والعرب

رأيت وسمعت في بلجيكا..

عشت أسبوعا فى بلجيكا ، بعد اعلان استقلال الكونغو ، ورأيت علامات القلق والحزن على وجوه البلجيكيين الذين رأيتهم وقابلتهم وتكلمت معهم .. وسمعت نداءات الراديو تطلب التبرع لآلاف المتعطلين العائدين من الكونغو ..

وقرأت عشرات المقالات فى الصحف البلجيكية التى تعارض فرض ضرائب جديدة ، وتطالب باستقالة الوزارة ..

وسمعت صرخات المتظاهرين التى تهتف بسقوط الامم المتحدة لانها ارسلت قواتها الى الكونغو ، ولانها طالبت - وقتها - بسرعة خروج القوات البلجيكية من جميع اراضى الكونغو ..

ورأيت الجنرال جنسن ، قائد القوات البلجيكية ، وهو يركع أمام تمثال الملك ليوبولد الاول ويبكى أمام الصحفيين ويقول : لقد أهانوك يامولاى وخرجوا من الكونغو وتركوه للسود !!

والجنرال جنسن هذا ، كان قائدا لبلجيكا فى الكونغو ، وكان يضطهد أهل البلاد السمر ، وكانت اعلى رتبة وصل اليها كونغوى فى القوات المسلحة هناك ، هى رتبة شاويش ..

.. رأيت مئات البلجيكيين وهم يبكون أمام مبنى وزارة الشئون الافريقية فى بروكسل ، عندما رأوا العمال يرفعون اللافتة التى كانت بباب الوزارة وكان مكتوبا عليها « وزارة شئون الكونغو » ووضعوا مكانها لافتة مكتوبا فيها : « وزارة شئون أفريقيا »

وزير المالية ينفى الازمة !

● وأثناء وجودى فى بروكسل سعيت الى مقابلة وزير المالية ، فان هويت ، وسألته عن العجز المتوقع فى ميزانية بلجيكا ، بعد أن فقدت الكونغو ، وكيف يتغلبون عليه ، فأبدى الوزير استكاره ودهشته للسؤال ، وكان رده الغريب يؤكد عكس هذا المعنى ، وقال ان بلجيكا يمكن أن تستفيد من استقلال الكونغو ، ذلك لانها ستوفر ملايين الجنيهات التى كانت تنفقها عليه من ميزانيتها

وقال وزير المالية البلجيكى : اننا سنوفر نفقات القوات المسلحة التى كانت تعسكر هناك ، وسنوفر نفقات الاصلاحات والتعمير التى كنا نقوم بها فى الكونغو !!



الصحفية البلجيكية : ناصرت لومومبا واضطهدتها ادارة التليفزيون التى تعمل بها واتهموها بصداقة العرب

● وقال الوزير البلجيكى : أما عن صادرات بلجيكا الى الكونغو ، وتقدر بحوالى ٥٠ مليون جنيه سنويا ، فيمكن تعويضها باسواق أمريكا اللاتينية !!

وفعلا سافر الوزير فى جولة الى دول أمريكا اللاتينية ، وعاد ليقول : انه فتح أسواقا جديدة لبلجيكا هناك ، وطمأن رجال الصناعة البلجيكيين على الاسواق التى فتحها بدلا من الاسواق المفقودة فى الكونغو ..

وفى نفس الاسبوع الذى قال فيه وزير المالية البلجيكى هذا الكلام ، انخفضت أسعار الاوراق المالية فى البورصة بنسبة ٨٪ وانخفضت أسعار النحاس فى الاسواق العالمية بنسبة ٥ر٧ ٪ (والنحاس أحد المنتجات الهامة فى الكونغو واغلب مناجمه ملك للبلجيكيين !!)

وارتفعت الاسعار فى بلجيكا بالنسبة لكل شئ .. وبدا فى الافق مشروع فرض ضرائب جديدة لمواجهة العجز فى الميزانية البلجيكية ، وشرعت الحكومة فى اعداد برنامج قاس للتقشف ، وانبثقت زمجرة الشعب البلجيكى ، وخرجت المظاهرات تهتف بسقوط كل الدول ، بما فيها المانيا وبريطانيا وفرنسا ، لانها لم تقف فى صف بلجيكا ، ولانها تخلت عنها فى أزمتها .. ورأيت ، وأنا فى بلجيكا ، كيف خرجت المنشورات الكثيرة تطالب بالانسحاب من حلف شمال الاطلنطى وتوفير ٢٥ مليون جنيه على الاقل ، تنفقها بلجيكا على قواتها المشتركة ضمن قوات الحلف ..

المتعطلون فى الشوارع

● ورأيت آلاف المتعطلين فى شوارع

بقلم

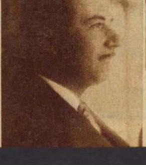
صلاح جلال

بروكسل ، وكانت بلجيكا تشكو من أزمة المتعطلين قبل استقلال الكونغو ، ثم تفاقمت الازمة واشتدت بعد عودة أكثر من ٤٠ ألفا من البلجيكيين الذين كانوا يعملون فى الكونغو ..

وطالبت الاحزاب السياسية المعارضة باغلاق قاعدة كامينا فى كاتانجا ، وتوفير نفقاتها ، وكانت هذه القاعدة ومطاراتها تستخدم فى تجارب الطائرات الصاروخية التابعة لحلف شمال الاطلنطى ، وكان مطار لولوبورج فى مقاطعة كاساى هو الآخر يستخدم كقاعدة تدريبية لقوات الحلف !!

ونشرت صحف لافانونى ولوبوبله ول موند دى ترافاى ولوفار واستاندر ، عشرات المقالات التى تطالب باستقالة وزارة اسيكنز ، التى تسببت فى ضياع الجوهرة الثمينة .. ضياع الكونغو .

وطالبوا بمحاكمة فاندبتوشى ، أول سفير لبلجيكا فى الكونغو ، فقد تسبب بسياسته الخرقاء فى اثارة غضب الشعب هناك ، اذ جعل من نفسه حاكما عاما لمستعمرة ، ونسى أنه مجرد سفير فى جمهورية مستقلة (أو كانت مستقلة وقتها)



وطالبوا بمحاكمة موريس فان هيمر لايك ، وزير شئون الكونغو ، الذى أصبح اسمه وزير شئون أفريقيا ، لانه قال ان الاستقلال للكونغو على صورى

ولن يمس مصالح بلجيكا ، وأنه مجرد استقلال شكلى على الورق ، ثم فوجئت بلجيكا والعالم بأن أبناء الكونغو يريدونه استقلالا حقيقيا !!

فرنسا واسرائيل فى الخفاء

● ولمست وأنا فى بلجيكا مدى نفوذ فرنسا واسرائيل على بلجيكا ، وكانت اسرائيل تلعب دورا كبيرا فى تصنيع الماس القادم من الكونغو ليباع فى أسواق بلجيكا وتحتكر عملية صقله وتشكيله ثم اعادة بيعه لكل العالم ، بعد أن تربح مبالغ طائلة ..

وكانت اسرائيل تتعامل من وراء ستار مع بعض رجال الاعمال البلجيكيين ، لتزحف وتتسلل الى افريقيا ، والكونغو بالذات ، نظرا لموقعه الفريد فى قلب القارة ، والكنوز الهائلة من النحاس والماس والذهب والزنك والمطاط وغيرها .

وكانت بلجيكا تجتذب اليها رؤوس الاموال الاجنبية باسم الكونغو ، وباسم استغلال هذه الاموال فى مناجم الكونغو .

وبدأت رؤوس الاموال هذه فى الهروب الى خارج بلجيكا ، بعد أن فقدت الكونغو الذى كان السبب فى دخولها ، ورؤوس الاموال الاجنبية هذه ، كانت سببا من أسباب الانتعاش الكبير فى بلجيكا بالنسبة لكبار رجال الاعمال والراسماليين ..

وكانت بلجيكا أكثر بلاد اوروبا ازدحاما بملايين الجنيهات ، وقد رأيت بعينى فى بلجيكا ، أغنى مجموعة من القصور فى أوروبا كلها ، وشاهدت البذخ الشديد والاسراف والحياة المترفة المرفهة التى يعيشها أصحاب الملايين البلجيكيون ، وعلمت أن خمس شركات فقط فى بلجيكا تمتلك أكثر من ٧٠ ٪ من ثروات الكونغو ، وأن شركة كاتانجا التى يساهم فيها كبار أصحاب الملايين فى العالم ، كانت تستغل خيرات هذا الاقليم الوفيرة ، وكانت الشركة تربح من وراء ذلك ألوف الملايين



سفارتنا فى بروكسل : ووقف السفير صالح خليل والسكرتير الاول سعد مرتضى مع مندوب آخر ساعة .. والى اليسار مستشار السفارة عبد الله الخانى من الاقليم الشمالى

رؤوس الاموال تهرب من بلجيكا

● وفهمت أن خسارة بلجيكا فى الكونغو ليست فقط فى الثروات الطائلة التى تجنيها من أراضيه فعلا ، ولكن فى الملايين التى كانت تتدفق على بلجيكا نفسها من كل أنحاء العالم ، بوصفها صاحبة أغنى كنز فى العالم وهو (الكونغو)

وقد قضى ضياع الكونغو على كل احلام التوسع الاقتصادى ، ومشروعات التعمير والاصلاح فى بلجيكا ذاتها .. وهو ما كانت تمنى به كل حكومة بلجيكية شعب بلجيكا ..

عصابات فرنسا فى بلجيكا

● وأحسست بالنفوذ الفرنسى فى بلجيكا عندما حكى لى الاستاذ علاء الدين عابدين ، المستشار الثقافى للجمهورية العربية فى بروكسل ، عن نشاط عصابة اليد الحمراء الفرنسية ضد العرب ، والجزائريين منهم بصفة خاصة ، فوق أرض بلجيكا .. فقد اغتالت العصابة الشهيد الدكتور عقل العيسوى ، قبل تخرجه فى كلية طب بروكسل بأيام ، وحاولوا اغتيال الاستاذ البروفيسر ديكمارس ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة لييج ، بارسال طرد على شكل كتاب ، ويحوى فى داخله مواد ناسفة ، ولحسن الحظ لم يكن الاستاذ موجودا عند وصول الطرد ..

وأرسلت العصابة عشرات من هذه الطرود الى عدد من العرب والبلجيكيين الذين يؤيدون قضايا العرب ، وأذاعت ادارة البريد تحذيرا عن طريق الراديو بعدم تسلم الطرود الناسفة !

وقابلت فى بروكسل سفير الجمهورية العربية ، صالح خليل ، ومستشار السفارة ، عبد الله الخانى ، والسكرتير الاول ، سعد الدين مرتضى ، واحسست بالجهد الضخم الذى يبذلونه لمقاومة الضغط الاستعمارى والدعايات الصهيونية التى تملأ كل بلجيكا .. وخصوصا بعد موقفنا من قضية الكونغو ..

وللجمهورية العربية فى بلجيكا ١٦٠ طالبا من الاقليمين يدرسون الهندسة والطب والاقتصاد والميكانيكا ..

وعلمت أن الكاتب العربى « سيريل بانسونى » كان ترتيبه الاول فى كلية العلوم بجامعة بروكسل ، وأن الطلاب العرب يقومون بنشاط ضخم لمقاومة الدعايات الصهيونية ، وحتى فى ميادين الدراسة العملية ، حاولت اسرائيل أن تدس لطلابنا العرب الذين يدرسون صناعة السجاد المشهورة فى بلجيكا ، فان الطلاب اليهود الذين يدرسون هناك هذه الصناعة لنقلها الى اسرائيل ، اتهموا طلابنا بانهم يشتغلون بالسياسة وبانهم يهددونهم ويعتدون عليهم فى بعض الاحيان ، وقد ثبت كذب ادعاءات الطلاب اليهود ، ولايزال طلابنا يواصلون دراساتهم لصناعة السجاد ، وأنا أنبه الى ضرورة الاهتمام بهذه الصناعة فى بلجيكا بالذات وأرجو وزارة التربية ، وادارة البعثات بصفة خاصة ، أن تفتح عينيها على بعثات صناعة السجاد فى بلجيكا ..

وبعد الذى رأيته وسمعته فى بلجيكا ، ادركت أن المتظاهرين لهم حق فى مظاهراتهم ، وأن القلق الواضح على الوجوه ، والخوف الذى يسيطر على كل البلجيكيين ، أقل مما يجب أن يكون ، لان الخسارة فادحة ، والمستقبل مظلم ، والبطالة تزيد ، والفقر فى الطريق الى بلجيكا ومن ورائها الدولتان المستفيدتان من سابق استعمارها للكونغو .. فرنسا واسرائيل

الصحفية البلجيكية المطرودة

● ولهم حق أن يغضبوا ، حتى من البلجيكيين الذين يناصرون العرب وقضاياهم أو يقولون كلمة حق لصالح أفريقيا والافريقيين . وقد التقيت ، وأنا هناك ، بالصحفية البلجيكية « اليان دى هرمين » وهى تعمل فى نفس الوقت فى البرنامج الثقافى بالتليفزيون ، وكانت فى طريقها خارج بلجيكا بعد المضايقات الكثيرة التى لاحقتها ، لانها كتبت تؤيد لومومبا ، وتناصر العرب وقضايا الجزائر وفلسطين .. ولم تسلم الصحفية البلجيكية من الافتراءات الاستعمارية ، وكتبت عنها بعض الصحف الاستعمارية بأنها عميلة لومومبا وأنها لاتستحق شرف الجنسية البلجيكية ، وطالب بعضهم بشنقها ، وبعضهم بمحاكمتها ، وخرجت هى من بلجيكا لتجد عملا لها فى بلد يؤمن بالحرية

لهم حق اذا فقدوا أعصابهم ، وحتى عقولهم ، لان الخسارة كبيرة .. وكبيرة جدا .

صلاح جلال



اموال الكونغو : انفقوها على معرض بروكسل وامامه وقف المستشار الثقافى علاء عابدين والدكتور نور بهجت واحد العرب

أزمة المواصلات : بدات فى بلجيكا بعد استقلال الكونغو ، واعقبتها ازمات اخرى فى كل المرافق والمصالح .





مهرجانات ضخمة فى روما للشاعر احمد شوقى

* صلاح كامل .. المستشار الثقافى لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما أعد برامج ضخمة للاحتفالات التى ستقام فى روما بمناسبة ازاحة الستار عن تمثال احمد شوقى الذى تقرر اقامته فى حديقة الخالدين فى روما الى جوار تماثيل جوته وللفرزدق وفكتور هيجو وغيرهم من الشعراء العالميين .. انه خامس تمثال لشاعر يقام فى هذه الحديقة .وفى ايطاليا تأهبت الاذاعة والتليفزيون للمساهمة فى البرامج التى أعدت للاحتفال بازاحة الستار عن تمثال احمد شوقى ، وقام احد الشعراء الايطاليين بترجمة عدة قصائد من شعر شوقى الى اللغة الايطالية لاذاعتها فى هذه المهرجانات .. وكان الفنان السجينى قد سافر الى روما حيث سجن نفسه ثلاثة أشهر كاملة فى بدروم مبنى أكاديمية الفنون العربية وقام بتصميم التمثال الذى سيقام فى حديقة الخالدين .

ورفض الفنان السجينى أن يتقاضى مليما واحدا مكافأة له على تصميم التمثال ..



وفى الاسكندرية أعد الفنان احمد عثمان عميد كلية الفنون الجميلة فى الأسكندرية تمثالا آخر للشاعر شوقى .. وتقرر أن يحتفل باقامة هذا التمثال فى حديقة الاندلس فى القاهرة فى نفس الوقت الذى يحتفل فيه فى روما بازاحة الستار عن تمثال الشاعر العربى الكبير فى حديقة الخالدين ..

روما - فى رسالة خاصة لآخر ساعة

زكريا احمد ينافس عبد الوهاب على جائزة الدولة التقديرية !

* الموسيقار محمد عبد الوهاب .. رشحته اللجنة العليا للموسيقى بدار الاوبرا ونقابة المهن الموسيقية للحصول على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون هذا العام وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه ... ولكن لم يكن الموسيقار محمد عبد الوهاب هو المرشح الوحيد لهذه الجائزة . فقد تقدمت حتى الآن جمعية المؤلفين والملحنين بمذكرة الى المجلس الاعلى للآداب والفنون ترشح الاستاذ زكريا احمد لهذه الجائزة .

قالت دار الاوبرا فى أسباب ترشيحها لعبد الوهاب انه استطاع ان يتطور بالموسيقى العربية فارهف آذان العالم الغربى لسماعها ... وانه لذلك أحق الفنانين العرب بجائزة الخلود .

اما جمعية المؤلفين والملحنين فقد بررت ترشيحها لزكريا احمد بعكس الكلام الذى ذكرته دار الاوبرا .. فقد قالت الجمعية ان زكريا هو الموسيقار العربى الوحيد الذى ظل يقود لواء الموسيقى الشرقية ولم يخضع لحمى النغم الغربى التى تفشى بين ملحنينا هذه الايام .. وان انتاجه فى الاوبرا والأوبريت والادوار والطقاطيق يعد بالمئات .

هيئة القناة تبنى بواخر نيلية للمحافظات

× المهندس محمود يونس .. رئيس هيئة قناة السويس .. انهالت عليه فجأة طلبات المحافظين الذين يريدون من هيئة القناة بناء بواخر نيلية لاستعمالها فى الاغراض السياحية فى اقاليمهم .. ومن هؤلاء المحافظين صلاح دسوقى محافظ القاهرة الذى اتصل تليفونيا بالمهندس محمود يونس ليسأله عن تكاليف بناء ثمانى بواخر نيلية لتعمل فى المنطقة بين القناطر الخيرية وحلوان .. وحمدى عاشور محافظ دمياط ويريد باخرتين للعمل بين راس البر ودمياط !

★★★★

تقرير عن امواس الحلاقة يثير اهتمام الجامعة العربية !

* عبد الخالق حسونة .. الامين العام للجامعة العربية ... تلقى فى الاسبوع الماضى تقريرا عن احدى ماركات أمواس الحلاقة التى تصنع فى اسرائيل ..

واثار هذا التقرير اهتمام الامين العام لسبب بسيط ، وهو ان هذه الامواس تحمل نفس الاسم الذى تحمله احدى الماركات العالمية التى تصنع فى بريطانيا .. وتباع فى أسواق البلاد العربية كلها .

وابرق مكتب مقاطعة اسرائيل فى الجامعة العربية الى كل الحكومات العربية لمراقبة منع تسرب أمواس الحلاقة الاسرائيلية الى أسواقها ، متسترة تحت اسم الماركة العالمية التى تصنع فى بريطانيا ..

★★★★

دروس فى تحسين الخط لنظار المدارس فى القاهرة

* احمد نجيب هاشم.. وزير التربية والتعليم.. لاحظ أن خط بعض المدرسين ونظار المدارس لا يقرأ .. وقرر الوزير فتح فصول دراسية لتدريب هؤلاء المدرسين ونظار المدارس لتحسين خطوطهم

وفتحت اربعة فصول فعلا بالجيزة وامبابة والبدرشين وحلوان ليتلقى فيها المدرسون والنظار هذه الدروس فى تحسين الخط ..!

مؤامرة استعمارية على بترول الجزائر !

* السيد توفيق المدنى .. سفير جمهورية الجزائر المؤقتة فى الجمهورية العربية المتحدة .. تلقى تقريرا من قلب الجزائر يقول ان عدة شركات بترول عالمية من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، قررت المساهمة فى رأس مال شركة مشتركة لبناء معامل لتكرير البترول الجزائرى فى ناحية اسمها «ميزون كاريه» اى البيت المربع فى ضواحى مدينة الجزائر .. وقد أعد مشروع بناء هذه المعامل بحيث تبلغ طاقتها لتكرير ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ طن من البترول سنويا ، على ان يفرغ من بنائها فى سنة ١٩٦٣.. ويتكلف انشاء هذه المعامل ٨٠ مليون جنيه استرلينى ..

بطير من الكويت الى القاهرة ليشترك فى حفل زفاف !

× الأمير دعيج الصباح الكويتى .. طار الى القاهرة فى الاسبوع الماضى خصيصا ليحضر حفل زفاف وكيل اعماله فى القاهرة محيى الدين عطية .

وحمل الأمير معه الى مدير مكتبه ساعة ذهبية وللعروس ساعة مرصعة بالماس .



فرقة الخميسى تصاب بالتسمم

× فاتن الشوباشى .. انها وجه جديد من بنات الاسر الكريمة ظهر على المسرح وتعمل فى الوقت الحاضر ممثلة اولى فى فرقة عبد الرحمن الخميسى وفى الاسبوع الماضى عادت فاتن من جولتها مع فرقة الخميسى بين الاسماعيلية والعريش لتروى قصة حادثتين طريفتين وقعتا للفرقة فى وقت واحد ، فقد كانت الفرقة تستعد لتمثيل رواية « عزبة بنايوتى » على مسرح مؤقت اقيم على وجه السرعة ، وجاء موعد رفع الستار فشد احدهم على الحبل ، واذا بالمسرح كله ينهار فى مكانه .. وخلف المسرح سمعت اصوات استغاثة عالية ، وتبين أن خمسة من اعضاء الفرقة قد اصيبوا بالتسمم على اثر اكل سندوتشات كبدة .. ونقل الخمسة الى المستشفى لعمل غسيل معده !

آخر ساعة

تصفق

للجنرال لاندولا



قائد جيش الكونغو الذى أعاد تنظيم قوات الحكومة الشرعية فى ستانلفيل ، واستطاعت قواته أن تنزل بقوات عميل الاستعمار موبوتو ضربات قاصمة فى اقليم كيفو فى الكونغو ؟

وتصفر

للجنرال ديجول



رئيس جمهورية فرنسا الذى نقل أكثر من ٤٠٠ الف جندى من فرنسا الى الجزائر لاستخدامهم فى ارهاب الشعب الجزائرى المناضل والضغط عليه للاشتراك فى استفتائه الفاشل .

أول رسالة من المجلس الأعلى للعلوم إلى أحد المحافظين

* الدكتور عبد الفتاح اسماعيل .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للعلوم .. تلقى رسالة من محافظ المنوفية يطلب اليه معونة المجلس الاعلى للعلوم فى حل بعض مشاكل اهل الريف ، وخاصة زيادة انتاج زراعات القطن بوسائل علمية .

وعقد الدكتور عبد الفتاح اسماعيل اجتماعا اشترك فيه بعض الاخصائيين للرد على رسالة المحافظ ، وبعد مناقشات طويلة كتب الدكتور اسماعيل رسالة الى محافظ المنوفية يقول له فيها : « من رأينا ان تجعلوا العلم دائما وسيلة لرفع مستوى المعيشة بين المواطنين » ثم ارسل اليه عدة نسخ من توصيات مؤتمر القطن الثانى لزيادة انتاج القطن ، للعمل بهذه التوصيات .. كما أوصى المحافظ بأن يستعين بخبرة بعض أساتذة كليات الزراعة فى الجامعات الثلاث فى كل ما يتعلق بزيادة الانتاج الزراعى فى محافظته ..

حكايات وراء الأخبار

حدائق معلقة على العمارات فى القاهرة ..

* انطوان جيزينجا.. نائب الرئيس الوطنى باتريس لومومبا فى رئاسة الحكومة الشرعية لجمهورية الكونغو فى ستانلى فيل تحاول السلطات الاستعمارية البلجيكية فى الوقت الحاضر بشتى الطرق اخراج قواته من اقليم كيفو ، وهو واحد من اكبر اقاليم جمهورية الكونغو الستة .. والسبب أن محطة توليد الكهرباء التى اقامها الاستعمار البلجيكى على نهر روزيزى لتمد بالكهرباء اقليم رواندا اورونيدى ، الخاضع للوصاية البلجيكية تحت اشراف الامم المتحدة ، فى قلب افريقيا .. هذه المحطة ، تقع فى اقليم كيفو .. أن الكهرباء التى تنير مدينة اوزومبورا عاصمة هذا الاقليم ، وتدير كل المصانع التى انشئت حولها ، تحصل عليها بلجيكا من هذه المحطة .. وكانت قوات حكومة الكونغو الشرعية قد تمكنت من السيطرة على اقليم كيفو فى أقل من ٤٨ ساعة ، وبقوة من الجنود لا يزيد عددها على مائة جندى نقلتهم سيارات النور من ستانلى فيل الى مدينة بوكافو عاصمة الاقليم . وفقد البلجيكيون فى اقليم رواندا اورونيدى أعصابهم ، لقد وجدوا انفسهم فجأة تحت رحمة قوات حكومة الكونغو الشرعية ، وقامت السلطات البلجيكية تنقل قوات عميل الاستعمار موبوتو بالطائرات الى مدينة اوزومبورا ، ومنها نقلتها السيارات الى حدود جمهورية الكونغو ، لمحاولة استرداد اقليم كيفو ، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل ، وتكبدت قوات موبوتو خسائر فادحة فى العتاد والارواح ، ووقع جلبرت بونو قائدها ، وهو واحد من مساعدى موبوتو اسيرا فى أيدى قوات انطوان جيزينجا !

* المرحوم بيرم التونسى .. سلطان الفن الشعبى .. رشحته لجنة الفنون الشعبية فى المجلس الاعلى للفنون والآداب قبل وفاته بأسبوع واحد ، للحصول على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه ..

وقالت اللجنة فى مبررات ترشيحها للفنان الفقيد : انه ظل طوال عمره يحمل لواء الفن الشعبى ، وانه وقف أمام الطغيان ونقد (الملكية) فى عهد الملك فؤاد ، فنفى الى تونس ، مسقط رأس والده ، وعاش الفنان الكبير برغم ذلك ينقد الطغيان والملكية واستغلال النفوذ ، واستطاع أن ينظم فى ذلك قصائد طويلة ، وأن يكتب فى الادب الهادف ملاحم خالدة ..

ومات بيرم التونسى ، ولا تزال مذكرة ترشيحه معروضة فى جدول أعمال المجلس الاعلى للفنون والآداب .. ويفكر المجلس فى تنظيم مهرجان للفنان الفقيد يشترك فيه عمالقة الادب والفن الشعبى !

* السيد دالى جاستون .. أول سفير لجمهورية الكاميرون فى الجمهورية العربية المتحدة ، وصل فى الاسبوع الماضى الى القاهرة يحمل اوراق اعتماده لتقديمها الى الرئيس جمال عبد الناصر

والسيد جاستون كان وزيرا للشئون الاجتماعية فى حكومة الرئيس احمد اهيجو التى سبقت انتخابه رئيسا للجمهورية ..

ووصل الى القاهرة قبل السفير بعدة ايام ، الحاج عبدالباقى ، مستشار رئيس جمهورية الكاميرون للشئون العربية ، ليعمل مستشارا لسفارة الكاميرون فى القاهرة ..

والحاج عبد الباقى زعيم وطنى كبير من ناحية اسمها (مروى) فى شمال جمهورية الكاميرون ، وكان قد التجأ الى القاهرة وعاش فيها سنتين كاملتين هربا من اضطهاد السلطات الاستعمارية الفرنسية ، ولما عاد الى بلاده ، بعد أن حصلت على استقلالها ، عينه رئيس الجمهورية ، وهو زميل له فى الدراسة ، رئيسا لقسم افريقيا فى وزارة الخارجية ومستشارا خاصا له للشئون العربية ، وهو متزوج من سيدة عربية من القاهرة !

انطوان جيزنجا



ايه رايك ؟

* المهندس مراد فهمى .. المدير العام لمصلحة البساتين ، أعد مشروعا كبيرا يدعو فيه جميع أصحاب العمارات الى انشاء حدائق فوق أسطح عماراتهم ، ومن رأيه أن استغلال الاسطح بانشاء هذه الحدائق يمكن أن يفيد سكانها ، وخاصة السيدات والاطفال .. أما الرجال فيمكنهم بطريقة تعاونية اقامة بوفيهات صغيرة ونواد يقضون فيها سهراتهم الليلية الممتعة فى جو عائلى ..

ويقول مدير البساتين أن هذا المشروع يراوده منذ سنوات . وخاصة ان قلب العاصمة قد ازدحم بالعمارات الكبيرة ، وأن الحدائق الموجودة فيها لم تعد تكفى حاجة سكانها ، وهو يرى أن هذه الحدائق المعلقة فوق الاسطح يمكن أن تحل جانبا كبيرا من المشاكل الصحية والاجتماعية لسكان المدينة ..

ماذا يقول أصحاب العمارات ؟..

جميل عارف



أوغندا ..

كونغو آخر فى افريقيا ..

ان مايحدث الآن فى الكونغو بدأ يتكرر فى هذا الاسبوع فى أوغندا ، ففى الوقت الذى تستعد فيه اقاليم اوغندا الاربعة لاجراء انتخابات شاملة لاول مرة فى تاريخ البلاد لتحديد مصيرها ولتحصل على استقلالها الكامل . وقبل موعد الانتخابات بأيام ، وحتى لايفقد المستعمر البريطانى سيطرته على البلاد ، ظهرت مؤامرة جديدة لتعوق اوغندا عن الوصول الى استقلالها . .

ان الخطة البريطانية الجديدة تتم على مراحل . كانت البداية وقوف بعض زعماء اقليم بوجندا من أعوان الحاكم البريطانى هناك ، ومطالبتهم بالانفصال .. وانعقد برلمان الاقليم الذى يعين الملك (الكاباكا) كل أعضائه ، وأصدر بعد اجتماع واحد دام أقل من ساعتين ، قراره الذى ينص على قيام دولة بوجندا المنفصلة بغالبية ٧٩ صوتا ضد ٩ أصوات ، وسارع أعضاء اللوكيكو (البرلمان) بارسال مذكرة من صورتين ، احداهما الى الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ، والثانية الى ايان ماكليود ، وزير المستعمرات البريطانى ، يطلبون فيها فصل الاقليم عن اوغندا ، وقيام مملكة بوجندا المستقلة المنضمة الى دول الكومنولث !

ولكى تتم فصول المؤامرة الجديدة ، أعلن فريدريك كراوفورد ، الحاكم البريطانى لاوغندا ، غضبه لما حدث فى بوجندا .. وعندما بدأت الاضطرابات فى (كمبالا) عاصمة بوجندا ، أعلن حالة الطوارىء وأرسل يستدعى مزيدا من القوات البريطانية التى جاءت من كينيا ، ويبلغ عددها خمسة آلاف جندى ، ووقفت على حدود بوجندا ، بحجة حفظ النظام ، بينما كان استدعاؤها فى الحقيقة لتعزيز الخطة البريطانية الجديدة .. وأكثر من هذا أصدر الحاكم البريطانى أوامر مشددة بعدم التجمعات لاكثر من خمسة وعشرين فردا ، وبعد أن اطمأن الحاكم البريطانى الى قوته العسكرية التى تؤيدها مجموعة من الطائرات ، مهمتها التحليق فوق المنطقة لاستكشاف المظاهرات او التجمعات ، بدأ خطوته الثانية ، فانذر ملك اقليم بوجندا « فريدريك موتسا » ويطلقون عليه هناك اسم (الكاباكا) ، بأنه اذا صمم برلمان بوجندا على الانفصال عن أوغندا فانه مضطر الى عزله بمقتضى اتفاقية ١٩٥٥ التى تنص على عزل حكومة الكاباكا التى لا تتعاون معه ، ومعنى هذا أيضا أن تصبح بريطانيا هى الحاكمة حكما مباشرا لبوجندا !

معنى الخطة البريطانية

والسؤال الآن ..

* ماذا يعنى فصل بوجندا عن كل أوغندا .. او ما معنى الخطة البريطانية الجديدة !

والاجابة .. ان اقليم بوجندا هو احد الاقاليم الاربعة التى تضمها أوغندا ، ولكنه بمثابة القلب الجغرافى والاقتصادى لاوغندا كلها .. انه أغنى الاقاليم ، برغم أن سكانه لا يزيدون على مليون نسمة من مجموع أهالى أوغندا الذين وصلوا فى آخر تعداد لهم الى حوالى ستة ملايين نسمة ..



كابا كابوجندا : موتيسا الثانى تعاون مع البرلمان على اصدار قرار بفصل اقليم بوجندا عن اوغندا وسارع بارسال نسخة من القرار الى الملكة اليزابث ونسخة اخرى الى وزير المستعمرات البريطانى.

اضف الى هذا ان بوجندا من اكبر البلاد المنتجة للكومنولث . فهى الى جوار ما تصدره من القطن والسكر والمطاط والصمغ والزيوت ، تضم ايضا مناجم ذهب ونحاس لم تستغل كلها بعد .. فاذا ما نجحت حركة التحرر التى تقوم الآن فى انحاء اوغندا ، بقيادة الزعماء المخلصين ، للتخلص من الحكم البريطانى ، فان الاستقلال لن يكون له معنى أو فائدة ، اذ أن الاقاليم الثلاثة : الشرقى والغربى والشمالى تعتمد كثيرا على منتجات بوجندا الزراعية والمعدنية .. وفصله يشل حركة الاقاليم الباقية !

والغريب أن نفس ملك بوجندا (الكاباكا) كان قد نفى فى عام ١٩٥٣ لمجرد أنه تزعم حركة ترمى الى فصل بوجندا عن أوغندا وقيام مملكة بوجندا المستقلة ، وكانت حركة استقلال أوغندا لم تكن قد ظهرت معالمها بعد فى هذه الفترة .. وعندما أدركت وزارة المستعمرات البريطانية أن حركة الكاباكا لا تخضع لهم ولن يستفيدوا منها شيئا ، بل ربما كان العكس هو المتوقع ، أصدر الحاكم البريطانى قراره بعزل (الكاباكا) من منصبه ونفيه .. ولم يعد الى عرشه الا بعد أن أثبت ولاءه للتاج البريطانى ..

أما ما يحدث الآن فى اقليم بوجندا وتظاهر الحاكم البريطانى « فريدريك كراوفورد » بالغضب وانه قد يفكر فى عزل موتسا الثانى ملك اقليم بوجندا ، فليس الا مناورة بريطانية .. ففى المرة الاولى التى فكر فيها (الكاباكا) فى الانفصال عن اوغندا ، كان يهدف الى اطماع شخصية .. أما حركته فى هذه المرة فلتنفيذ رغبات وزارة المستعمرات البريطانية ، لتضمن بقاء حكمها لهذه البلاد أطول مدة ممكنة ..

اعضاء اللوكيكو خائفون

قال لى على عمر سيموبوما ممثل الحزب الوطنى لاوغندا فى القاهرة ، وهو يتكلم عن التطورات الاخيرة فى بلاده :

— أن كل الذين صوتوا بالموافقة على عزل بوجندا من اوغندا من اعضاء اللوكيكو فى بوجندا خائفون من قيام حكومة مركزية ديموقراطية تحكم كل اوغندا .. وقد زاد هذا الخوف نتيجة

اوغنـــدا..

لبعض الخطوات التى اتخذت أخيرا فى أوغندا لوضع دستور جديد . وبالرغم من ذلك فان الوطنيـــين فى أوغنـــدا يطالبون بضرورة اجراء انتخابات حرة فى خلال الاسابيع القليلة القادمة ، الا أن بوجندا طالبت بتأجيل الانتخابات حتى تحـل كل المشاكل السياسية . ورفض الوطنيون ورجال القبائل فى اوغندا طلب بوجندا ، وعنـدما تأزم الموقف الى حد كبير ، تدخل وزير المستعمرات البريطانى ايان ماكليـود واقترح قيام مفاوضات عاجلة لبحث الشكل الدستورى للبـلاد .. وتم بالفعل تأليف لجنة برئاسة « لورد مانستر » وبدأت اللجنة عملها ولكن الكاباكا ووزراءه رفضوا الاجتماع بلورد مانستر وطالبوا بفصل بوجندا فى الحال ، وصدر قرار البرلمان الاخير، ومع هذا فان الحاكم البريطانى قد





قوارب للانتقال : اشهر مواصلات اهالى اوغنـدا القوارب التى يصنعونها بانفسهم ويستغلونها فى الوصول من مكان الى آخر ..

ظروف المعيشة : السيدات والفتيات فى اوغندا يخرجن للصيد .. ان ظروف المعيشة هناك دفعت الاهالى للاعتماد كثيرا على خيرات المياه .



على عمر سيمويوما
ممثل الحزب الوطنى



الملكة اليزابث
تلقت الرسالة السرية



ايان ماكليود
وزير المستعمرات

اتفق مع الكاباكا ليجتمع مع وزرائه بلورد مانستر ، رئيس لجنة المصلح المكلفة بوضع دستور جديد ، ويعلنوا أمامه رأيهم بصراحة ورغبتهم فى الانفصال عن أوغندا .. وفى هذه الحالة سيكون لورد مانستر مضطرا للبحث عن حل جديد ، بحيث يتم فى هدوء عزل بوجندا من أوغندا ، أو يضع مع أعضاء لجنته دستورا جديدا لهذه المنطقة من افريقيا .. فاذا ما أجريت الانتخابات فعلا ، وانضمت المقاطعات الثلاث فى أوغندا ، باستثناء بوجندا ، أصبح هذا الاتحاد لا قيمة له باعتبار أن بوجندا وحدها صاحبة معظم المواد الانتاجية فى بقية الاقاليم .

والذى سيحدث بعد هذا .. هو نفس الشىء الذى يقع الآن فى الكونغو .

الحرب المزيفة ..

وبقى ان اقول لك : ان بريطانيا تحتل هذا الجزء من القارة الافريقية منذ عام ١٨٩٠ ، بمقتضى اتفاقية أبرمت فى هذا العام ، بعد حرب دينية طويلة بدأت فى عام ١٨٨٧ ، عندما وصل الى هناك البروتستانت البريطانيون ، ثم الكاثوليك الفرنسيون .. وقد نشب عراك طويل بين هاتين الطائفتين ، وان كان شعب أوغندا لم يستطع فى بادىء الامر أن يميز بين المذهبين .. ومنذ عام ١٨٨٨ حتى عام ١٩١١ نشبت الحرب الدينية فى أوغنـدا .. فدمر البروتستانت الافريقيون كنائس الكاثوليك وأحرقوها ليظل الاختلاف الدينى قائما ، وظهر اثره فى الانتخابات التى أجريت فى عام ١٩٥٨ ! ، حيث تعاون الحزب الديموقراطى مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التى نصحت الناخب قائلة له :

ـ اذا كنت مترددا فسل كاهنك !

حقائق غريبة

وعلى الرغم من السنوات الطويلة التى أمضتها حكومة صاحبة الجلالة وهى تحكم أوغندا ، مدعية أنها تعمل على ترقية هذا الشعب ، فان الاوضاع الاقتصادية التى تقوم هناك فى هذه الايام بالذات ، تدعو الى العجب ، فثروة البلاد المعدنية لم تستغل ضمانا لبناء أوغندا ضمن البلاد المتأخرة .. أما المعادن المستغلة فانها تصدر كلها كمواد خام للمصانع البريطانية ، وان كل المحتكرين والمستغلين لرؤوس الاموال ليسوا من مواطنى أوغندا ، وهم على العموم يودعون مكاسبهم فى بنوك بلادهم ومن ثم فانهم يسلبون اوغندا اموالها التى كان يجب أن تستغل لرفع مستوى معيشتها .. وفى نفس الوقت يطالب الحاكم البريطانى كل المجالس المحلية فى أوغندا ، بايداع رؤوس أموالها فى بنوك بلاد معينة من أوروبا .. أما الاموال اللازمة للصرف يوما بيوم ، فانها تودع فى البنك الهندى ، وهو بنك بريطانى ، وانه من الغريب أن يلزم مركز فقير فى أوغندا كمركز « كيجيزى » بايداع أمواله فى نيوزيلنـدا ، ضمانا لاتمام السرقات التى يرتكبها المستغلون الاجانب ..

لقد قال سيكامى ، مدير مكتب اوغندا فى القاهرة ، وهو يلخص الموقف فى بلاده :

ـ ان الاستعماريين البريطانيين يقومون الآن بأعمال معادية ضد حركة التحرر الوطنى فى اوغندا ويمارسون الرشوة والفساد والدعاية الكاذبة لشل حركة الاستقلال الوطنى ، ونتيجة لهذه التصرفات فقدت ارواح كثيرة من الافريقيين ...

لقد حاول الاستعمار طويلا أن ينسف قوة الكفاح الافريقى لتحرير الارض الافريقية .. ولم يستطع وعاد الاستعمار يحاول تفتيت قوة الكفاح الافريقى ليساوم على الحريات وفشلت هذه أيضا بعد اجتماع اقطاب القارة الافريقية فى الدار البيضاء ..

وستظل محاولات الاستعمار .. ولكنها لن تبقى طويلا لان قوة الكفاح الافريقى قد اتحدت لتقف صفا واحدا يسد جميع الابواب والنوافذ التى يحاول الاستعمار الدخول منها .. وبقى أن يفهم الاستعمار ان الارض فى اى مكان لابنائها وان افريقيا للافريقيين .

محمد تبارك

الشمعة الأولى في عمر السدّ..!

مضى عام على بداية العمل الكبير في بناء السد العالي .. وفي هذا الاسبوع تم تفجير ٧٠ الف مترمكعب وفي نفس اللحظة التي تطاير فيها الصخر في الهواء بدأت المرحلة الثانية في بناء السد . . ان « آخر ساعة » تقدم لك في هذا التحقيق كشف حساب عن العام الماضي والخطوات القادمة . .



محطه المحولات • B

تقع في البر الشرقي• قوتها ١٠ آلاف كيلووات . وتقدر تكاليفها بربع مليون جنيه، ويعمل فيها ٣خبراء• سوفيت واربعة عرب . واعدت في شهر لتشغيل الاعمال التمهيدية للسد العالي

الأرقام وحدها تروى الحقائق ..

لا حديث في اسوان الآن سوى ما تردده الأفواه عن صوت الانفجارات الهائلة في القناة المكشوفة للسد العالي .. رائحة النشادر التي تطاردك في مصانع السماد .. الغبار المتطاير من مداخن كسارة الحديد والصلب ، ومعها مئات من الاسئلة حول أسعار التيار الكهربائي الذي يمون المدينة في هذا العام من مشروع كهربة خزان اسوان

ثم حديثهم عن هذه المشروعات وهذه الارقام :

● ٢٣٦ مليون جنيه اعتماد مشروع كهربة خزان اسوان والسدالعالي والسماد والحديد والصلب

● ان المساحة التي تشغلها هذه المشروعات ، تبلغنحو ٢٠٠٤٥٢ فدانا. مساحة السدالعالي وحده ٢٠٠ الفقدان

● انتاج مشروع خزان اسوان ٢٫٥ مليار كيلوواتساعة سنويا والسد العالي تبلغ قوته ١٠ ملياركيلوواتساعة سنويا

● مصنع السماد ينتج ١٢٠٠ طن يوميا ، وفي مارس هذا العام يصل الانتاج الى ١٦٠٠ طن في اليوم

● مشروع الحديد والصلب يصدر يوميا ١٥٠٠ طن الى مصانع حلوان من الحديد الخام بنسبة ٤٤٫٥ في المائة ، حسب المواصفات المطلوبة للفرن العالي

١٣ شركة في المشروع !!

ولنبدأ الفترة ما بين ١٩٤٥ ويوليو ١٩٥٣ من حياة مشروع كهربة خزان اسوان .. لقد كانت فترة وعود ودعاية رخيصة ضاعت بسببهما مصالح مصر ، ونام المشروع على يد المستعمر وعملائه

والفترة ما بين ١٩٥٣ و٩ يناير ١٩٦٠ كانت فترة صبر وتعب وعرق في تنفيذ المشروع ، الى أن أطلق السيد الرئيس **جمال عبد الناصر** الشرارة الاولى منه . وفي مارس ١٩٦١ ينتج قوة كهربائية تقدر بـ ٢٫٥ مليار كيلووات ساعةسنويا

● مصنع السماد يستهلكثلاثة ارباع الطاقة الكهربائية

● السد العالي يستغل ١٠ آلاف كيلووات لاعمال الانارة في المنشآت وتشغيل الكراكات وماكينات التخريم

● القوة الكهربائية الفائضة تستهلك لمحافظتي اسوان وقنا في أعمال الري الدائم والانارة

ويقول المهندس **احمد كمال** نائبمدير المشروع :

— لقد اشتركت فيهذا المشروع عشر شركات أجنبية وثلاث مصرية ، وسبب هذا أن المشروع تعرض لأزمات كثيرة وقت العدوان الثلاثي ، مثال ذلك اننا كنا نريد تركيب تسع تربينات تزن ٨ آلاف طن ونحتاج في ذلك الى ونشين اثنين ، حمولة كل منهما ٢٦٥ طنا ، ولكن عدم وصولهما في الوقت المحدد أجل المشروع سنة كاملة

ويمضي نائب المهندس المقيم في سرد قصة الكفاح فيقول :

— وتجرىالآن الاتصالات بينالمسئولين لتحديد سعر الكيلووات لمصنع السماد ، ويتراوح بين مليم واثنين تقريبا ، ثم ان مساحة هذا المشروع علىالطبيعة تبلغ **نحو** ١٠٠ فدان بمنشآته ، ولدينا نحو ١٥٠٠ مهندس وعامل وفني ، كما أن تكاليفالمشروع بلغت نحو ٣٠مليونجنيه

من نجع حمادى الى اسوان !

انالمعجزة التي تقضي باستغلالمساقط المياه منكهربة خزاناسوان قد تحققت . وعلى هذا الاساس كان الهدف الاول من المشروع ، استغلال هذه الطاقة الضخمة في تشغيل مصنع السماد ، بدلا من استيراده بالعملاتالصعبة ، فاتجه التفكير أولا الىانشاء المصنع فيبلدة نجعحمادي . وأخيرا استقر الرأي على اقامته فياسوان نتيجة لوجود الحجر الجيريبكثرة فيالمحاجر المجاورة لكوم امبو ، فضلا عنقربالتيار الكهربائي منالمكان المختار ، وفعلا بدأت الشركتان الالمانيتان « **اودا وباسف** » والشركة الفرنسية « سترا » في أعمال تركيب آلاته في يوليو ١٩٥٧ ، وطار أكثر من خمسين مهندسا وملاحظا عربيا الى فرنسا وألمانيا الغربية للتدريب على برامج التشغيل ، ولأولمرة ظهر السماد في اسوان في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٤ مايو ١٩٥٩ ، وكان في صورة ٢٠٠ طن في اليوم

٢٥ مليونا فقط !!

ويقول المهندس **سمير حلمي** رئيس مجلس ادارة الشركة :

— لقد بلغت تكاليف انشاء المصنع نحو ٢٥ مليون جنيه ، وهو يعمل على أربعة خطوط ، وانتاجه الآن يوميا ١٢٠٠ طن

ويبتسم الرجل وهو يقول :

— ان أرباح الخط الواحد في اليوم ١٠ آلافجنيه ، على أساس تسليم الطن لمحطات الوصول ، بسعر ٢٥ جنيها ، فالمشروع من الناحية الاقتصادية يتقدم بخطى سريعة ، اذ أننا نوفر على خزانة الدولة نحو ٤٥ ألفجنيه يوميا منانتاج اسوان ، أي ما يوازي ١٤ مليون جنيه سنويا عملات صعبة ، وقد اشترينا من تشيكوسلوفاكيا ثلاث قاطرات للمشروع ثمنها ١٤ ألف جنيه ، اثنتان للمصنع وثالثة للمحجر ، وعندنا نحو ١٥٠٠ مهندس وفني ولقد أنشأنا قسما خاصا للتلمذةالصناعية ، ومهمته تدريب خريجي المدارس المتوسطة بأجر يومي قدره ٢٥ قرشا للواحد ، وبعد ستة أشهر من التدريب يعقد لهم امتحان ثم يزاولون العمل بالمصنع

وقد تمتالدراسات لتصنيع الماءالثقيل الذي يستخدم في الصناعات النووية

٢٠٠ الف فدان للسد العالي !

أما السد العالي ، فهو أضخم عمل عالمي في الشرق كله .. ان العمل فيه ليس الا صراعا ضد الطبيعة .. انه تحويل مساحات صخرية هائلة الىأرض منبسطة يقام عليها المشروع..فالسواعد السمراء كلها امتزجت في ضربة واحدة لتحويل الصخور الى ينابيع ، ومن الينابيع تنفجر الكهرباء

ان المعنى الخفي وراء هذا السد يهدف الى زيادة دخل الفرد السنوي الى ثلاثة أمثال قيمته وذلك فيعام ١٩٧٠ ، وسوف يقفز الدخل القومي نحو ٢٣٠ مليون جنيه ، مما سيحقق رفع مستوى المعيشة للمواطنين جميعا ، وسيروىأراضي مساحتها تصل الى مليون فدان وينتج عشرة مليارات كيلووات ساعة سنويا .

ان العيون كلها تتجه الىهذا المشروع الذي تبلغ مساحته ٢٠٠ الف فدان ، وتكاليف انشائه ١٨٠ مليون جنيه ، ويستوعب حاليا ٣٣٠ خبيرا ، منهم ٦٥ سوفيتيا و ٢٦٥ خبيرا عربيا مع ثلاثة الاف عامل ، وفي عام ١٩٦٣ ستتوافد أفواج العمال ، فيصبح عددهم ٦ الاف عامل ، ويظل هذا الرقم ثابتا حتى الانتهاء من اقامة السد كله في عام ١٩٧٠

حساب عام كامل

ويقول المهندس **احمد سعيد** ، وكيل الوزارة لشئون السد العالي :

— هناك حقيقة ، هي ان الخبراء السوفيت في أسوان وموسكو يعملون جميعا بحماسة لتحقيق معجزة السد ، بدليل انه في مدى عام واحد ، وصل الينا ١٤ الف طن مهمات من الاتحاد السوفيتي ، ثمنها حوالى ٤ ملايينجنيه ، وقد تم تفجير نصف مليون طن من الاحجار ، وأستخدمت في تفجيرها ٢٠٠ طن ديناميت ، وينقل يوميا من موقع القناة ١٥ الف متر مربع من الاحجار ، ويستمر التفجير في قناة التحويل حتى يصل الى ٣٫٥ مليون متر في عام ١٩٦٣ والحقيقة ان بحيرة ناصر الصناعية التي سيخلقها السد خلفه ، والتي تسع ١٣٠ مليار متر مربع من المياه ، سيكون لها اكبر الاثر في تخفيف حدة الجو ، في المنطقة التي يقع في نطاقها المشروع ، واسوان ستكون داخل هذا النطاق

التغيير الخطير !!

ويقول **البروفيسور كومزين** ، الخبير السوفيتي في السدود :

— ان العمل في المشروع يجرىبصورة واضحة ، فالبرنامج يتخذ صورتين : احداهما عمل التسهيلات للمشروع ، كاقامة المنشآت ومحطة التوليد المؤقتة ، وينتهي العمل منهما في مارس .. والثانية تتم في موقع القناة المكشوفة .

وفي عام ١٩٥٩ تم تحويل محطة الكهرباء الرئيسية للسد ، من البر الغربي الى البر الشرقي ، وهذا سيوفر مبلغا يقرب من عشرة ملايين جنيه ، ويوفر من مدة التنفيذ نحو ثلاث سنوات

حديد وصلب !!

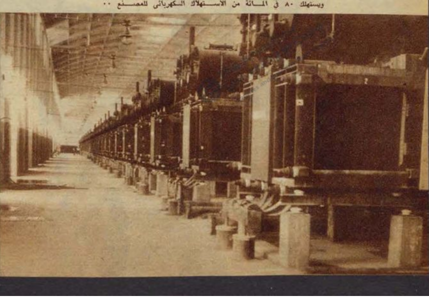
ان مناجم وكسارة الحديد في أسوان ، ماهي الا امتداد لمصانع حلوان الكبرى .. فالعمل بدا في المنجم في فبراير ١٩٥٥ ، والكسارة بتاريخ يناير ١٩٥٧ ، وبلغت تكاليف الكسارة وحدها مايقرب من مليونجنيه ، ويعمل مهندسو المناجم لاستكشاف الحديد الخام على مساحة تقدر بنحو ١٢٠٠ كيلو متر مربع ، وهي تابعة لمحافظة البحر الاحمر وفيها تتراوح نسبة الحديد بين ٣٥و٦٠ في المائة،ويتم خلط الحديد في الكسارة حتى تصل النسبة الى ٤٤٫٥ في المائة

وتمر هذه الصناعة في أسوان باربع خطوات ، قبل ان يتم ارسالها الى مصانع حلوان ، وتبدأ العملية منالمنجم، حيث يوجد هناك قسم المساحة لوضع الخرائط الجغرافية لمسطحات المناجم ، وهذه تسلم الى **قسم الجيولوجيا** .ومهمته



أكبر حفارات في الشرق : أعد الخبراء السوفيت ٧ حفارات يستخدم لتشغيل الواحدة منها تيار كهربائي قوته ٢٧٠ كيلووات وحمولتها ١٠ أطنان وتعمل في موقع القناة المكشوفة ..

قسم الايدروجين : يعتبر اكبر عنبر في مصانع السماد في العالم ويستهلك ٨٠ في المائة من الاستهلاك الكهربائي للمصنع ..



عيون العالم في

٧٠ ملحقا تجاريا من المانيا وامريكا والهند وباكستان واليابان وكل سفارات العالم الموجودة في القاهرةزاروا مصانعنا الجديدة وهي تنتج السماد والكاوتشوك والحديد والسيارات والثلاجات والادوات الطبية وفي تلك هذه اللحظات التي كان يقف فيها الملحقون التجاريون على تطورنا الصناعي .. كان موسى عرفه وزير الاشغال وعزيز صدقي وزير الصناعة يعقدان مؤتمرا لكل المراسلين الاجانب في القاهرة وقدموا لهمفيه كشفا عن مصانعنا الجديدة التي دارت عجلاتها لتدعم انتاجنا

لقد استطاع الملحقون الاجانب خلال زيارتهم لمصانعنا ان يضعوا ايديهم على الحقائق في بلادنا .

قال بالك يونج مندوب كوريا التجاري اثناء جولته في مصنع السماد ، انه لم يكن يتوقع ان يصل انتاجنا السنوي من السماد

خبير السدود العالمي يعلن :



شبكة البنكر : تعتبر حلقة الاتصال بين مناجم الحديد والصلب وبين الكسارة • وفيها يتم تكسير الخام ونقله الى الكسارة •

القاهــرة .. مذهــولة !

الى ٤٠٠ الف طن ، وان نستطيع الاستغناء عن ٢٠٠ الف طن فى ظرف ست سنوات كنا نستوردها من الخارج

وقال جريجاما مندوب سيلان انه سيقدم تقريرا الى بلاده عن صناعاتنا ، لانهم يتابعون باهتمام الخطوات التى سجلناها فى ميدان الصناعة ..

وقال باكيل مندوب الهند .. ان صناعة الحديد والصلب فى بلادنا تعتبر صرحا كبيرا سيعمل على تعزيز اقتصادنا •

والملحقة التجارية الوحيدة كانت من الارجنتين واسمها ابلميرا مولينا .. لقد ابدت اعجابها بالقماش المصرى فاصر العمال فى هذه المصانع على تقديم هدية لها من الحرير العربى .. وقبلت الهدية !

والعبارة الوحيدة التى قالها لى لورنس مندوب انجلترا عندما سالته عن رايه فى هذه المصانع هى «كل شىء طيب ويدعو الى الفخر»

تعيين سمك التربة والمجارة فوق طبقة الحديد وسمك الخامة نفسها ، ثم يقوم بعمل ثقوب لاخذ عينات وارسالها الى المعمل لتحليلها ثم تحديد الكميات المطلوبة ، وبعدها ترسل الخرائط الى **قسم الانتاج** الذى يدرس بدوره طريقة **ازالة الاحجار** بمكنات ضغط الهواء والبلدوزرات ، وينقل الخام من المناجم الى المفرغ ، ثم ياخذ طريقه بالسكة الحديد من المفرغ الى الكسارة ، وهناك يتم تكسير الحديد بالأحجام المطلوبة ثم يخرج من الكسارة الى مصانع الحديد والصلب الرئيسية ، حيث يتم تصنيعه •

طرق الوقاية متوافرة !!

ويقول الدكتور **حلمى فهمى عبده** مدير المشروع :

ـ ان الكسارة فى الوقت الحاضر تصدر فى اليوم ١٥٠٠ طن الى مصانع حلوان ، كما أن خام الحديد متوافر لدينا بصفة مستمرة ، ونحن لم نستغل منه حتى الآن الا ماهو موجود على سطح الارض •



مناقشه : الرفيـق جاركوف وجورنوفسكى خبيرا النسف .. فى مناقشـة مع الخبراء العرب ..



التحليل الكيميائى : فى مصنع السماد ٦ معامل خاصة لتحليل المواد ومعـرفة نقاوة الفارات ونسبة الحامض فيها ..

ويستطرد المدير فيقول :

ـ ان اهم الصعاب التى نعانى منها هى قلة الفنيين ، وخاصة من لهم دراية فى أعمال المناجم والميكانيكيين • • اننا بصراحة فى حاجة اليهم ممسندنا .. ويوجد بالكسارة من طرق الوقاية العمالية مايرعى صحة العامل ويكفل سلامته

المحافظ يواجه تطور اسوان

تكلم السيد **محمد سعد الدين زايد** ، محافظ اسوان ، عن المشروعات الاجتماعية والسياحية والصناعية الجديدة لمواجهة التطور السريع الذى طرا على حياة المدينة فقال :

ـ ان أول ما استرعى انتباهى فى أسوان هو مشكلة الغلاء التى يعانى منها أبناء المحافظة الكثير من المتاعب والضيق ، وهذا الغلاء بطبيعة الحال ناتج عن توافر البيئات الصناعية ذات الاجور الضخمة ، مع قلة انتاج المواد التموينية فى أسوان ، وعلى هذا الاساس أعلنت الحرب على الغلاء ، وقررت انشاء ثلاث جمعيات تعاونية فورا : احداها للحوم ، وأخرى للاسماك وثالثة للخضراوات .. وقد هيأت الوسائل الكافيه لتوفير هذه المواد الرئيسية بصفة مستمرة وبحيث تكون أسعارها فى متناول الجميع ، واقسمت أن أعترض سبيل كل انتهازى يتجر فى أقوات الناس ، وبهذه الطريقه تمكنت من علاج مشكلة خطيرة فى المحافظة •

الاسكان مشكلة !!

ويمضى السيد المحافظ فى حديثه فيقول :

ـ أما من حيث مشكلة الاسكان ، فان أسعار الايجارات عندنا ، لاتقل فى قيمتها عن أسعار القاهرة بل تزيد ، ولكننى اتصلت بالمسئولين فى جهات مختلفة لاقامة مدن سكنية وتخفيف حدة القيمة الايجارية .. فمثلا اتصلت بالسيد **عبد العزيز شاكر** ، مدير هيئة البريد وعضو مجلس ادارة صندوق التوفير ، للاتفاق على بناء مجمع للمصالح الحكومية فى أسوان ، وفعلا عاين السيد المدير الارض ووافق مبدئيا على عرض الموضوع على مجلس الادارة على أن تضمن لهم ربحا قدره ٦ فى المائة .. كما أننا خصصنا قطعة أرض لبناء ٥٠٠ مسكن شعبى لمواجهة ضغط السكان •

وطلبنا من السيد **حسن زكى** ، رئيس الجهاز التنفيذى للسد العالى ، أن يعمل على بناء مابين ١٠ و ١٥ عمارة فى أسوان ، لتستخدم فى حل الازمة بعد اتمام مشروع السد العالى .. وقد تم الاتفاق مع شركة أراضى كوم أمبو على بناء قطعه أرض مساحتها ٦٧ فدانا فى منطقة طرح النهر •

مورد السياحة !!

ويستطرد احد واضعى نظام الادارة المحلية فيقول :

ـ ان العمل الكبير الذى نقوم به فى خدمة السياحة ، هو الاهتمام بتجميل جزيرة أسوان ، فسوف نقيم فيها فنادق للدرجة الثانية ، وسيتم فى القريب العاجل توسيع المتحف لنقل آثار النوبة اليه وسنقوم بانشاء كوبرى بين المدينة والجزيرة الساحرة •

أما من الناحية الصناعية ، فقد عرضت على المسئولين فكرة اقامة كلية للهندسة فى أسوان ، وهى اما أن تكون تابعة لجامعة أسيوط ، أو نتفق مع احدى الجامعات الاجنبية على انشاء كلية للهندسة عندنا ، وانه بعد مضى ثلاث سنوات سنفتتح اربعة فصول صناعية عالية ، يلتحق بها خريجو المدارس الثانوية الصناعية وستكون الدراسة فيها لمدة عامين ، وسنتوسع فى تدريس صناعات جديدة ، مثل هندسة الخرسانة والميكانيكا •

وأخيرا عرضت فكرة انشاء خطوط أوتوبيس تربط أجزاء محافظة أسوان ، لتسهيل مهمة المواطن • وستقوم بالتنفيذ مؤسسة النقل العام •

هكذا تجرى الحياة فى اسوان .. انها معجزات تحققت فى ثمانى سنوات .. معجزات تهدف الى حياة افضل لكل عربى !!

على هامش المشروعات

وهذه بعض مظاهر التطور الذى حدث فى أسوان منذ بدء المشروعات فى عام ١٩٥٢ حتى نهاية ١٩٥٩ •

- **٣٦١٢٣ جنيها ايرادات بلدية اسوان فى عام ١٩٥٢ وفى عام ١٩٥٩ وصلت الايرادات الى ٧٦٢٣٤ جنيها**
- **فى عام ١٩٥٢ بلغ تعداد اسوان نحو ٢٥ الف نسمة ، اما الاحصاء الاخير فقد وصل فيه التعداد الى ٤٥ الف نسمة •**
- **اصدرت ادارة الجوازات تقريرها السنوى الذى يفيد ان عدد الاجانب فى اسوان لعام ١٩٦٠ يبلغ ٢٣٠٨ اشخاص ـ لغير الاغراض السياحية ـ بينما كان عددهم فى عام ١٩٥٢ يبلغ ٢٠٠ اجنبى فقط**

اسحاق حبيب

وفـرنا عشرة مـلايـين جنيه من تـكاليف انشـاء السـد العـالى ..







الدكتور السعيد مصطفى السعيد: استعاد شبابه في سهرته مع الاطباء . والى اليسار مدام الدكتور قطري وهي تقنع الدكتور ارميتاج بتجربة طواجن الارز والشركسيه والخرشوف باللبن الزبادي .

أطباء عالميون عند نجيب محفوظ

تحديد النسل في الهند باستعمال "المسبحة" الملونة !

الاطباء العرب عاشوا هذا الاسبوع مع ذكرياتهم ايام شبابهم .. فقد حضر الى القاهرة عشرات الاطباء العالميين من كل أنحاء الدنيا والتقوا مع تلاميذهم الذين كانوا يدرسون على أيديهم ، والذين كانوا يعملون معهم هناك في بريطانيا وامريكا ، واقيمت للاساتذة الكبار حفلات كثيرة واهمها حفلة الدكتور نجيب محفوظ التي ضمت الاطباء العالميين وكبار الاطباء العرب ،

الدكتور نجيب محفوظ : يرحب بالدكتورين ارميتاج وفيرجسون والى جواره الدكتوران فؤاد الحفناوي وعبد الله رفله ، وكان ارميتاج سعيدا بلقائه مع الاطباء العرب .. وهنا يناقش الدكتورين رشدي اسماعيل وصادق فودة في علاج العقم عند النساء ...

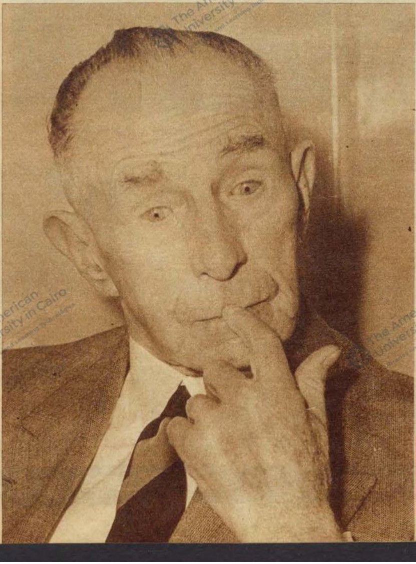
شهدت القاهرة في هذا الاسبوع أكبر مظاهرة من الاطباء العالميين من كل أنحاء الدنيا ، وفي كل فروع الطب ..

وأجريت عشرات العمليات الجراحية والقيت المحاضرات الطبية على الاطباء والعلماء ..

ولكن الاطباء العالميين لم ينسوا الحياة الاجتماعية ، ولا الموائد الشرقية ، ولا شمس الشتاء الدافئة ، ولا الاقصر وأسوان والنيل .. ومن الحفلات التي أقيمت لهم انتزعت حفلة الدكتور نجيب محفوظ كأس التفوق ، كما انتزع هو نفسه جائزة الدولة التقديرية ، وتسلمها من الرئيس جمال عبد الناصر، وكانت الحفلة لتكريم الدكتور جرين ارميتاج أستاذ أمراض النساء والولادة بكلية الدراسات العليا في لندن ومستشفى همرسميث ، والدكتور فيرجسون أستاذ المسالك البولية بجامعة لندن ومدير معهد سرطان المثانة بها ..

وعشت ليلة مع عشرات الاطباء وكانت موضوعات الكلام كلها عن العقم وتحديد النسل والجديد في أمراض الكلى والمسالك البولية ، ورأيت الدكاترة رياض فوزي وصادق فوده وخليل مظهر وحسن ابراهيم وفؤاد الحفناوي ورشدي اسماعيل والسعيد مصطفى السعيد وعبد الفتاح اسماعيل وحليم جريس ومحمود عطية وقطري ومقار ، وعشرات من زوجات الاطباء ، وبنات الدكتور نجيب محفوظ : سميرة ، وايزيس ، وشهيرة .

والدكتور جرين أرميتاج يحب العرب وكان يساعد كل أبناء الاقليم المصري الذين درسوا الطب في بريطانيا اوذهبوا الى هناك للتمرين ، وهو مشهور في العالم بعملية علاج العقم التي ابتكرها هو بنفسه وتسمى باسمه ، وله طريقة خاصة يستعمل فيها الانابيب المصنوعة من مادة (البوليسي) وهي نوع من البلاستيك رفيع جدا وبأحجام مختلفة ومخصوصة ، وتدخل هذه الانابيب من البريتون الى الرحم وتظل في البوق مكان الرحم بين أسبوعين وثلاثة أسابيع



الدكتور جرين ارميتاج :
أشهر جراح أمراض نساء في انجلترا ومخترع علاج العقم عند النساء بعملية خاصة تحمل اسمه ، والتقط له كمال راشد هذه الصورة الطريفة وهو يفكر

لضمان بقاء مكان الزرع مفتوحا باستمرار

المسبحة الخاصة بتحديد النسل

* وقال الدكتور محمد صادق فوده ، أستاذ امراض النساء والولادة المساعد بكلية طب قصر العيني : ان حوالي ٣٠٪ من حالات العقم ، سببها انسداد في الابواق ، فان كان بجانب الرحم تستعمل طريقة ارميتاج ، ووجد أن ٤٠ ٪ من العمليات تنجح ويزول العقم ، وهي نسبة عالية جدا .. وقال الدكتور صادق فودة : ان الدكتور ارميتاج عمل في الهند ٢٠ عاما ، وكانت أهم أبحاثه على تحديد النسل ، وعمل (مسبحة) خاصة وحباتها مختلفة الالوان (أحمر واخضر وزبرجدي) وهي مرتبة بطريقة خاصة بعدد أيام الشهر ..

وباستعمال هذه المسبحة يمكن للسيدة تنظيم حملها ، لمنعه أو السماح به .

وحبات اللون الاحمر تدل على الايام التي يزول فيها الحيض ، واللون الاخضر يبين الايام الامينة التي لا تحمل فيها السيدة ، واللون الزبرجدي يدل على الايام التي يمكن ان يحدث فيها الحمل ، ثم حبات من اللون الاخضر ثانية ، هي فترة ما قبل العادة ، واستعملت هذه الطريقة بنجاح في الهند ..

وقد قام الدكتور نجيب محفوظ بدعوة ارميتاج (٧٠ سنة) لقضاء أسبوع في ضيافته واستمتع فيه الرجل الكبير بالاطباق الشرقية والشمس الدافئة قبل أن يغادر القاهرة عائدا الى بلاده .

وكان الضيف الثاني في الحفل ، هو الدكتور فيرجسون ، أستاذ المسالك البولية بجامعة لندن ومدير معهد سرطان المثانة ، وله أبحاثه العالمية ، على سرطان البروستاتا وله طريقة خاصة في العلاج معروفة باسمه ..

احسن جراح في بريطانيا

* وقال لي الدكتور رياض فوزي الذي عمل معه ٣ سنوات في لندن : ان الدكتور فيرجسون يدير معهد سرطان المثانة ويتعاون مع معمل كيميائي .. ويقوم هو برسم معادلة الادوية والمركبات الكيميائية التي يتمنى أن تكون موجودة ويبعث بها الى المعمل الكيميائي الذي يحاول تحقيق أمنياته ويرسل الدواء المطلوب له ليقوم بتجربته ، وهكذا .. ويتم كل هذا في يوم واحد .

وقال لى الدكتور رياض فوزى : اننا نتمنى أن تكون عندنا معاهد كيميائية من هذا النوع ، لان امكانيات بريطانيا العلمية معقولة ليس فيها بذخ مثل أمريكا ، ونظامها يناسبنا أكثر من النظام الامريكى .

وقال لى الدكتور حليم جريس : ان فيرجسون هو احسن جراح مسالك بولية فى بريطانيا ، وعمله على البروستاتا والتهاباتها ، وعلاجها بالعمليات والهرمونات .

وقال لى الدكتور رشدى اسمعيل : ان الدكتور جرين أرميتاج رائد من عمالقة الطب فى علاج العقم ، وهو يشرف على وحدة ابحاث تكلفت ٣ ملايين جنيه ، وكل أبحاثها خاصة بكمية الاستيرين فى حياة المرأة طول عمرها وتتبعها طول الوقت . والدكتور ارميتاج يعتبر استاذ العقم فى العالم ، وخصوصا المتسبب من انسداد البوق ، وقد عرض فى القاهرة على الاطباء العرب فيلما سينمائيا عن عملية تطعيم البوق المسدود بعد قص جزء منه وتوصيله بالرحم ، ونجحت العملية نجاحا ممتازا .

سر الشعر الابيض

✲ ويبدو أن الدكتور السيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة ، الذى كان حاضرا فى هذه الحفلة مع الاطباء ، تأثر من الجو العام وبدأ مناقشة طريفة بينه وبين الدكتورين رياض فوزى وعبد الفتاح اسماعيل عن الشعر الابيض ، وقال الدكتور السعيد : ان شعره بدأ فى اكتساب لونه الابيض منذ كان عمره ١٦ سنة !! ومعنى هذا أن اى محاولة لربط البياض فى شعره بسنه لن تفيد ، وان كان الاطباء قد أجمعوا على أن بياض الشعر له أيضا علاقة بكبر السن والوراثة ..

منع الحمل بالاقراص

✲ وسألنا الدكتور ارميتاج عن تجارب منع الحمل التى تجرى فى بريطانيا باستعمال الاقراص فقال : ان التجارب بدأت منذ ٦ أشهر ، وستستمر سنة أخرى ، وقد اختاروا ألف سيدة لاجراء تجارب الدواء الجديد ، والاقراص تستعمل بمعدل قرص كل يوم لمدة ٢٠ يوما كل شهر ..

وقال الدكتور ارميتاج : ان التجارب حتى الآن ناجحة ، وفى كندا تجرى تجارب على عقار جديد ، ويقوم باجرائها الدكتور نوراى باور ، أستاذ الولادة بجامعة تورونتو ، وكانت النتيجة نجاح هذه الحبوب ، بشرط الانتظام فى تناولها مدة العشرين يوما فى الشهر ، وبدون انقطاع ، والا حملت الام وكان الجنين مشوها ، ونبه الدكتور ارميتاج الى ان استعمال هذه الاقراص يجب أن يكون بعد استشارة الطبيب .

وفى وسط كل هذا كان الدكتور نجيب محفوظ وبناته الثلاث يدورون بين ضيوفهم ويوزعون الابتسامات .

وتسلل الدكتور محفوظ فى التاسعة تماما الى غرفته فى الدور الثانى لحلول موعد نومه .

قرحة المعدة وعلاجها

✲ ومن ضيوف القاهرة من الاطباء ، الدكتور ديجبى تشمبرلين ، أستاذ الجراحة بجامعة ليفربول ، ووكيل كلية الجراحين الملكية فى لندن ، وقد ألقى محاضرتين فى دار الحكمة عن تأهيل الجراحين فى بريطانيا ومن الاعراض التى تصيب بعض الناس ويترتب عليها استئصال جزء كبير من المعدة .

ويقول الدكتور تشمبرلين اكبر جراح فى بريطانيا :

ـ ان استئصال ٣/٤ المعدة فى بعض حالات القرحة ، بسبب اصابة المريض بالغثيان والاغماء وهبوط القلب والاسهال ويجعله يتعرض يوميا لهذه الازمات مدة تتراوح بين نصف ساعة وساعتين بعد كل وجبة طعام يأكلها ..

وقد توصل الدكتور تشمبرلين الى الاستغناء عن استئصال هذا الجزء الكبير من المعدة ، والاكتفاء بالجزء المصاب بالقرحة وحده ، وبالتالى يعيش المريض عاديا جدا ولا يصاب بهذه المضاعفات .

وقال لى الدكتور فتحى الجزيرى رئيس قسم الجراحة بمستشفى أحمد ماهر والزميل بكلية الجراحين الملكية بلندن :

ـ انه تجرى الآن فى القاهرة عمليات فى المعدة المصابة بالقرحة ، بالطريقة التى ينادى بها الدكتور البروفيسير تشمبرلين ، ونجحت كل العمليات نجاحا تاما ، ويعيش المرضى حياتهم الطبيعية ويتناولون كل انواع الطعام بالكميات التى تعودوا عليها بدون أى تغيير ..

ص ٠ ج



بنات نجيب محفوظ : بعد ان فرغ المدعوون من تناول العشاء ، وتسلل الدكتور نجيب محفوظ الى غرفة نومه ، وقفن لتناول العشاء وفى الوسط سميرة حرم يوسف سميكة وايزيس حرم حلمى مكرم عبيد والصغرى شهيرة حرم ماهر اباظة



مناقشة طبية : بين بثينة فودة حرم الدكتور صادق فودة والدكتورة ألفت محيى الدين حرم الدكتور ابراهيم كمال والدكتور رياض فوزى .. التى تبدو يده فى الصورة



في وسط الصحراء وعلى بعد مائة وثلاثين كيلو مترا من الاسكندرية وعلى شاطىء البحر المتوسط تنتظرك الجنة .. ان كل ما فيها مثير ومغر انها ريفييرا جديدة فى بلادنا .. سنة واحدة وبعدها يصبح الحلم حقيقة ..



الجنة الجديدة : فى اجمل بقعة على ساحل البحر المتوسط تقام المدينة السياحية النموذجية . ستصبح ريفييرا الشرق بعد عام واحد.

مدينة جديدة على شاطئ البحر المتوسط ..

منافس جديد للاسكندرية وبورسعيد

اختفت الخيام وظهرت الفيلات

الجنة تكلفت ٨٥٠ ألف جنيه !

مدينة سياحية جديدة في طريقها للظهور على شاطئ البحر المتوسط .. المدينة المنتظرة تضارع كل المصايف العالمية من حيث الموقع والهدوء .. لقد انتهى الخبراء من تحديد مكان المدينة القادمة وسط الصحراء الغربية بمنطقة سيدى عبد الرحمن ، وعلى بعد مائة وثلاثين كيلو مترا من الاسكندرية . قال المسئولون عن انشاء المدينة الجديدة : ان كل شيء فيها سيكتمل بعد عام واحد ، بحيث تصبح في انتظارك بفيلاتها وكازينوهاتها وكل ما يلزم لاقامتك فيها .. ان « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق كل شيء عن المدينة القادمة .. مدينة الاحلام التي سيتكلف انشاؤها ٨٥٠ الف جنيه .. وستنافس الاسكندرية وبور سعيد .

ان المدينة السياحية الجديدة التى شرع فى اقامتها بمنطقة سيدى عبد الرحمن ، لها قصة بدأت فصولها عندما تقدم بعض الافراد الى الهيئة العامة لتعمير الصحارى يطلبون تكوين جمعية تعاونية لاقامة مصيف جديد على الساحل ، وقرر المسئولون زيارة المنطقة المقترح اقامة المصيف الجديد فيها ، وسافرت لجنة فنية الى هناك ، وعاد افرادها ليعلنوا انهم شاهدوا أجمل منطقة سياحية على شاطىء البحر المتوسط ، ويمكن الاستفادة منها كمصيف جديد. وقال الخبراء فى تقريرهم الذى قدموه الى المسئولين ويطالبون فيه بانشاء المدينة الجديدة. ان نجاح هذه الفكرة مضمون لاكثر من سبب .. ومن هذه الاسباب وقوعها على الخليج العربى ونعومة الرمال على شاطئها ووجود جزء حجرى مرتفع بجوار الشاطىء ، وغير هذا قربها من بلدة العلمين التى يزورها السياح كل عام ، مما يساعد على الاستفادة من المدينة الجديدة سياحيا وبخاصة انها لا تبعد فى نفس الوقت عن الاسكندرية أكثر من مائة وثلاثين كيلومترا

واقتنع المسئولون فى هيئة تعمير الصحارى برأى اللجنة التى زارت المنطقة ، ومرة ثانية سافرت مجموعة من المهندسين المعماريين الى هناك ، وعاينوا كل شيء على الطبيعة وعادوا ليكملوا تخطيط المدينة الجديدة ..

اول شقق سياحيه

لقد قسم المهندسون المدينة القادمة الى فيلات على البحر ومجموعة أخرى من الفيلات ستظهر فوق المنطقة الصخرية التى ترتفع ٧ أمتار عن سطح البحر ، وصمموا نموذجا للكازينو العالمى والفندق السياحى اللذين تقرر اقامتهما فى المدينة القادمة ، بحيث يقام بناء الكازينو على شاطىء البحر تماما ، ويتكلف ٥٤٠٠٠ جنيه اما الفندق الكبير فستبلغ تكاليفه ٤٦ الف جنيه وسيكون موقعه من المدينة بالقرب من مبانى المركز الرئيسى الذى سيضم كل المصالح ومركز الشرطة ..



الفيلات الجديدة فى قلب الصحراء

لقد تم تخطيط المنطقة ما بين الاسكندرية والعلمين — سيدى عبد الرحمن . لتكون أجمل مدينة سياحية على ساحل البحر المتوسط وسوف تنشأ بها فيلات وكازينو واوتيل سياحى .. ان هذه المدينة ستكون ريفيرا الشرق ..



الدخل المتوسط : ولذوى الدخل المتوسط والمحدود تقرر اقامة الكبائن المعلقة بالمدينة ..



فيلا نموذجية : وهذا النموذج للفيلا سوف تشاهده وتعيش فيه أحلى أيام العمر .

ان المهندسين الذين تولوا تخطيط المدينة الجديدة قسموا المبانى الى ثلاثة أقسام :

* فيلات سياحية تضم كل منها ٤ حجرات وحماما ومطبخا ، وسيتكلف انشاء الفيلا الواحدة من هذا النوع ٢٨٠٠ جنيه .

* عدد آخر من الفيلات السياحية اصغر فى حجمها من الفيلات الاولى ، بحيث تضم كل منها ٣ حجرات ومطبخا وحماما ، تتكلف الواحدة ٢٥٠٠ جنيه

* اما النوع الثالث من الفيلات فستتكلف الفيلا منه ١٨٠٠ جنيه

وفوق هذا سيتم انشاء عدد من الشقق السياحية ليعيش فيها ذوو الدخل المحدود .. أما الكبائن التى ستقام فى هذه المنطقة الجديدة فستكون كل كبينة من حجرتين .

المسئولون يتكلمون

وتكلم المهندسون الذين اشتركوا فى تخطيط المدينة الجديدة .. قال أحدهم :

— لقد قمنا بتصميم ميناء صغير سوف يزود بعشرات القوارب الشراعية والزوارق البخارية التى يمكن الاستفادة منها فى النزهة الى جانب الملاعب الرياضية التى تم تخطيطها ، وتضم أماكن خصصناها لكل لعبة رياضية لها هواة ، فيجد هواة كرة القدم ملعبا لهم ، وسيجد هواة التنس كل شيء فى انتظارهم .. وسيزود الكازينو السياحى بصالة للعرض السينمائى ، وسنهتم بتشجير هذه المنطقة حتى لا تذكر من يأتى اليها بأنه يعيش وسط الصحراء ..

وتحدث اللواء حسن صبيح ، مدير عام هيئة تعمير الصحارى عن المدينة الجديدة .. قال لآخر ساعة :

— ان المصايف فى بلادنا مزدحمة ، وخصوصا الاسكندرية وبورسعيد .. ولقد لاحظنا ان السائح العربى يتجه الى بعض المصايف البعيدة ، ضمانا للهدوء والراحة .. ولذلك من المؤكد ان تعمير مثل هذه المدينة سيكون عاملا كبيرا فى تخفيف الضغط عن بقية المصايف الاخرى ، وفى نفس الوقت سيضمن لنا دخلا منظما من العملات الاجنبية ، اذ ان وجود المدينة الجديدة بالقرب من العلمين التى يزورها السياح كل عام لزيارة مقابر موتاهم ، سيشجع السياح على زيارتها .

وقال مدير التعمير ايضا :

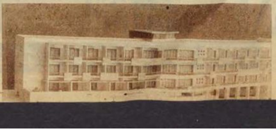
— ان السائح الذى يزور المدينة ليمضى فيها يوما أو يومين ، سيجد نفسه مضطرا للبقاء فيها أسبوعا كاملا على الاقل ، فنحن سنقيم فيها معارض للآثار والتحف وأهم الاعمال التى قامت بها الثورة ، ولكى يطوف السائح بأنحاء



بحيرة الاطفال : على بعد مساحتها نصف فدان .. تقرر



الفيلا السياحية حصلت آخر ساعة على اول تصميم للفيلا التى تتسع لاسرة كبيرة . انها روعة فى البناء والراحة ..



الكازينو العالمى على اعلى ربوة فى المنطقة الصخرية وارتفاعها ٧ امتار يقام اكبر كازينو سياحى فى الشرق.



اجمل الشواطىء : ومنذ اكثر من سنة وبعض الاسر تذهب الى هذه المنطقة لقضاء بعض ايام على الشاطىء .وهى تحضر معها الخيام وكل مايلزمها

المدينة ويزور معارضها ويلم بكل مافيها فانه مضطر للبقاء أكثر من المدة التى حددها لنفسه ..

وتكلم اللواء صبيح عن المواصلات الى المدينة الجديدة فقال :

ـ هناك طريق طبيعى ممهد بالاسفلت يقودك الى المدينة الجديدة .. هو طريق الاسكندرية ـ العلمين ، ويمكن لاصحاب السيارات استغلاله ، وفى نفس الوقت يوجد خط للاوتوبيس ، سنهتم به أكثر ، ونزوده بعربات جديدة .. وغير هذا فاننا سنقيم مطارا ضخما فى المدينة لتنظيم رحلات منظمة اليها لتيسير زيارتها على السياح !

فيلات فى انتظارك

وسألت « آخر ساعة » مدير عام هيئة تعمير الصحارى عن طريقة تمليك



٢٥٠ مترا من الساحل بحيرة استغلالها لاستحمام الاطفال

المواطنين فى المدينة الجديدة فقال :

ـ لدينا استمارات يملأ فيها المواطن جميع البيانات المطلوبة محددا القطعة التى يريد امتلاكها ومحل اقامته ، ثم تعرض هذه الاستمارات على لجنة فنية مختصة .. انها تحدد ثمن الارض طبقا لقرب المنطقة المطلوب شراؤها ، او بعدها من مرافق المدينة الجديدة .. أما نظام التمليك للاراضى التى يستصلحها الاصلاح الزراعى لتوزيعها على الفلاحين والمنتفعين ، فستوزع ما بين خمسة وعشرة أفدنة .. أضف الى هذا أن الجمعيات التعاونية ستقوم بمساعدة المنتفع بالارض بكل ما يلزم من بذور ومياه ، وسيتم تقسيط ثمن الارض على ثلاثين عاما .!



وسائل التسلية : وقت الفراغ سيمضيها المصيفون على الشاطىء فى صيد السمك ، وركوب القوارب والتزحلق على الماء . .

وبعد .. هذه هى قصة الريفيرا الجديدة التى ستقام فى بلادنا بعد عام واحد لتنافس الاسكندرية وبورسعيد وبقية مصايفنا الاخرى .. قصة المدينة التى ستظهر على شاطىء البحر المتوسط فى مكان لا يعيش فيه الآن اكثر من خمسمائة بدوى من العرب الرحل ، وسط خيامهم وبجانب الآبار التى يتولى الاهالى حفرها بانفسهم .. ان كل شىء سيتغير فى هذه المنطقة الجرداء لتتحول الى جنة ..

محمد عبد الحميد

تصوير جمال يوسف





برقيه للرئيس : صلاح دسوقي يقرأ برقية المجلس الى الرئيس عبد النـــاصر في الدار البيضاء ..

سفراء ١١ دولة يعترفون :

نجح الحكم المحلى فى بلادكم

لماذا دعا صلاح دســوقى سفراء الدول الاجنبية لحضور مجلس المحافظين ؟
ماذا قال الســفراء الاجانب عن تجربة الحكم المحلى ، بعد ان شاهدوها امامهم .. ؟
ماذا رأى ممثل الدول الاجنبيه فى اجتماع مجلس المحافظة ..
هل يحضر الســفراء الاجانب اجتماع المجلس بصفة مستمرة؟

سفراء الدول الاجنبيه : حضروا لاول مرة اجتمـــاع مجلس المحافظة .

في الاسبوع الماضي دعا صلاح دسوقي محافظ القاهرة . السفراء الاجانب لحضور جلسات مجلس المحافظة ..

وجه المحافظ الدعوة الى سفراء الاتحاد السوفيتي وافغانستان واليونان واليابان وايطاليا والمانيا وباكستان ويوغوسلافيا والهنـــد والمغرب والسودان وتركيـــا واندونيســيا واسبانيـــا وأمريكا ولبنـــان وبريطانيا ..

وحضر منهم سفراء ايطاليـــا والاتحاد السوفيتي والسودان والمانيـــا وباكستان ولبنـــان ، وحضر مندوبون عن أمريكا ويوغوسلافيا ، وكذلك مستر كولين كرو القائم بالاعمال البريطاني ، واعتذر الباقون

شـــاهد السفراء تجربة الحكم المحلى وعاشوا فيها اكثر من ساعتين . ثم قالوا لقد وجدنا الشعب يحكم نفسه بنفسه . وشـــاهدنا بعيوننا نجاح الحكم المحلى في القاهرة ..

ويقول صـــلاح دسوقي : لقـــد دعونا السفراء الاجانب لهـــدفين : الاول . ان يشاهدوا تجربة الحكم المحلى . ممثلة في مجلس محافظة القاهرة ..

والثـــاني : أن نطلعهم على البرقيـــة الخطيرة التي أرسلناها احتجاجا على سياسة فرنسا وتفجيرها للقنبلة الذرية في صحراء افريقيا ، وكذلك البرقيـــة التي ارسلناها للرئيس في الدار البيضاء

وأهم ما دار في الجلسة كان ارسال برقية للرئيس في مؤتمر الدار البيضاء . وكذلك ارسال برقية من مجلس محافظة القاهرة احتجاجا على تفجير فرنسا قنبلتها الذرية الثالثة . وأرســلت البرقيـــة الى همرشولد والامم المتحدة والمنظمات العالمية والاقليمية والدول العربية ..

واستمر الاجتماع خمس ساعات ..

واستمع الســفراء الى تسجيـــل لخطاب الرئيس الذى ألقـــاه في اجتماع مجلس المحافظة في بورسعيـــد . ووزعت عليهم نشرات باللغة الفرنسية تحتوى على نص الخطاب ..

احتجاج على فرنسا

تم وزعت على السفراء برقية احتجاج على فرنسا . وكانت باللغة الفرنسية .. وبدأ الاهتمام يظهر على وجوه السفراء .. أمسك مـــستر كولين كرو القائم بالاعمال البريطاني بالاحتجاج وقرأه تم عاد فقرأه مرة ثانية . وكان بين لحظة وأخرى يفتح البرقية ليقرأها في اهتمام بالغ ..

وسألته : ماراًيك في هذه البرقية ؟

قال : « ان هذا شيء ضروري . وانها خطوات موفقة أن يخرج مجلس المحافظة عن الدائرة المحليـــة وينتقل الى الدائرة العالمية »

وبذلك يشترك المجلس في الاحـــداث العالمية التي تدور حوله ..

تم انتقل الى الحديث عن الحكم المحلى وقال : اني أرى الآن بعيني رأسي الشعب يمارس سلطاته . أرى مندوبي الشعب يناقشون كل مايريدونه في صراحة وقوة وجرأة . والحرية مكفولة للجميع

تم استطرد مـــستر كولين كرو قائلا :

« انني أرى الشيخ والمرأة والافندى يجمعهم مجلس المحافظة ، وهذا أكبر دليل على ان المجلس لم ينس أى قطاع من قطاعات الشعب »

ماذا يقول السفراء ؟

وقال سفير باكستان . خاجا شـــهاب الدين :

ـ انني ســعيد أن أشترك لأول مرة في اجتماع مجلس محـــافظة القـــاهرة . وقد رأيت بعيني الشعب يحكم نفســه بنفســه وممثليه يطالبون بكل ما يريده الشعب في حرية وأمان ..

انني رأيت الجلسة تتسم بالجد والصراحة في بحث الموضـــوعات .. والسرعة في تنفيذ القرارات وقد حرص مجلس المحافظة على ان يجيب عن أسئلة بعض الاعضـــاء والمواطنين . اجابة شاملة بحيث لم يترك نقطة واحدة دون توضيحها تماما . وانه لجدير بمجلس محافظة القاهرة أن يرسل احتجاجا على فرنسا الى كل الدول المعنية بالامر . وكذلك للامم المتحدة والهيئات العالمية

وأهم ماراعني في الاجتماع هو السرعة في بحث القرارات وعـــدم تضييع وقت الاعضاء ..

والحقيقة أن محافظ القاهرة يدير الجلســة بقوة وحزم ..

وكم أتمنى أن أحضر جلسات مجلس المحافظة بصفة مستمرة .

وقال سفير لبنان :

ـ ان الاجتماع جميـــل جـدا . وهو يتسم بالجد والصراحة ، وانه لتقليـــد جميل أن يدعى السفراء الاجانب لحضور جلسات مجلس المحافظة . واني لسعيد أن أشترك في منـــاقشة مشاكل الشعب والجمهور ، ثم ان حضور الســفراء الاجانب هذا الاجتماع يبين لهم حقيقة الحكم المحلى حتى يتأكدوا بأنفســهم من نجاح هــذه التجربة . كما أن الاعضـــاء لم ينسوا اللغة العربية .. فهناك الشيخ ابو زهرة وبنت الشاطيء يقومان بدور الحارس عليها فكلما أخطأ أحد الاعضاء قامـــا بتصحيح أخطائه .

وقال سفير الاتحاد السوفيتي :

ـ ان دعوة السفراء الاجانب لحضـــور جلسات مجلس المحافظة تقليد جديد في الحكم المحلى . وليمكن أيضا الاستفـــادة من رأى الاجانب ورجال السلك السياسى في بعض المشاكل .. وهذا التقليد متبع عندنا . فكثيرا ما يدعو مجلس بلدية موسكو أعضاء السفارات الاجنبية لحضور الاجتماع .

وقال سفير السودان :

ـ ان حضوري هذه الجلسة هو آخر ماعملته في القاهرة . وقد صممت على أن أحضر برغم شواغلى الكثيرة .. انني سأسافر غدا الى السودان ..

وأنا الآن شاهدت الحكم المحلى بعيني رأسي .. شاهدته وهو يطبق أمامي وأمام سفراء الدول الاجنبية في صدق وصراحة . وانهـــا لخطوة قوية أن يرسل المجلس احتجاجا على فرنسا في هذه المناسبة .

كما أن خطاب الرئيس الذى القاه في بورسعيد والذى أذاعوه الآن في الجلسة ، خطاب صريح جدا . ويناقش المشـــاكل من الاعماق ، مما يدل على أن الرئيس يعلم كل شيء ويحس كل المشاكل

واخيرا قلت لصـــلاح دسوقي محافظ العاصمة :

ـ لماذا وجهت الدعـــوة الى الســفراء الاجانب ؟

واجاب : ان هذه الفكرة جـــديدة ومفيدة ، وكثير من الدول الاجنبية يتبع هذا النظام فلماذا لا نستفيد من آرائهم .. ان البـــاب مفتوح امام اقتراحاتهم ، وفعلا قدم الينا كثيرون منهم اقتراحات مفيدة .. ومن ناحية أخـــرى ، انني دعوتهم ليشاهدوا نجاح الحـــكم المحلى بعيونهم ممثلا في مجلس محافظة القاهرة وليتأكدوا من ان الشعب يحكم نفســه بنفســه .. ويناقش مشاكله ويضع لها الحلول اللازمة .. ومن جهة ثالثة ، كان لابد ان يحضر الســفراء الاجانب هذا الاجتماع بالذات ، اذ اننا قررنا أن نرسل فيـــه برقية احتجاج على فرنســا ، وبرقيـــة للرئيس ، ومن المستحسن ان يشتركوا معنا في مناقشة البرقية التى سنرسلها

واخيرا .. لقد شهد ممثلو عشر دول نجاح تجربة الحكم المحلى عندنا وخرجوا يقولون ...

نجح الحـــكم المحلى في الجمهورية العربية المتحدة .

فاروق الطويل

برقيه احتجاج : الن كرو يقرا باهتمام برقية مجلس المحافظة التى ارسلها احتجاجا على فرنسا لتفجيرها قنابلها الذرية في صحراء الجزائر





زوينا بنت حسن ٠٠ مقـرئة قرآن عمرها ١٦ سنة ،وهى تعيش فى حى السواحلية فى مدينة اوزومبورا ، عاصمة اقليم راوندا او روندى الخاضع للوصاية البلجيكية تحت اشراف الامم المتحدة ، و يطلقون على حى السواحلية اسم «بوا نزى» ٠ وصوت زوينا جميل ،وهى ترتل القرآن من المصحف ،وان كانت لاتفهم معانى آياته الكريمة !

جولات آخر ساعة حول العالم
يكتبها لك من افريقيا **جميل عارف** ويصورها **خميس عبد اللطيف**

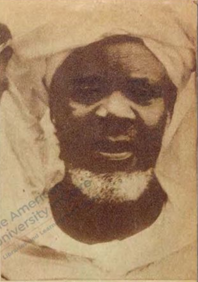
مؤامرة على المسلمين فى إفريقيا !

فى نفس الوقت الذى تزور فيه اسرائيل المصاحف وتنشر سمومها ضد الاسلام فى افريقيا وآسيا ٠٠ فى نفس الوقت تقوم فرنسا وبلجيكا وكل الدول الاستعمارية باكمال حلقة المؤامرة حول ١٦٠ مليون مسلم يعيشون فى افريقيا ٠٠ وفى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه جميل عارف ويصوره خميس عبد اللطيف تكشف آخر ساعه اسرار امتيرة فى هذه المؤامرة الخطيرة ، والدور الذى تلعبه بعض جمعيات التبشير التى لاتمت الى الديانة المسيحية بصلة ، وهى تحاول ان تتخذ من الدين ستارا تماما كما تفعل الجمعيات الصهيونية خدمة للاستعمار فى حربه ضد الاسلام ! !



رغم كل المؤامرات ظل نور الاسلام يشع بقوة فى القارة الكبيرة التى يعيش فيها اكثر من ١٦٠ مليون مسلم ! ٠٠٠

اقلب الصفحة من فضلك



وجهت الجمهورية العربية المتحدة الى الشيخ ابراهيم ايناس شيخ الاسلام في غرب افريقيا لزيارتها لاول مرة في حياته !

فرنسا تمنع تداول المصاحف بين المسلمين !

أنا عائد من قلب الادغال في افريقيـــا ، وقد تكشفت امام عيني حقيقة مثيرة .. حقيقة تقول : ان غالبية سكان القارة الكبيرة من المسلمين .. ان فيها أكثر من ١٦٠ مليون مسلم .. وفيها نحو ٤٠ مليونا من اللادينيين ، اى من الوثنيين .. اما المسيحيون فلا يزيد عددهم على ٣١ مليون نسمة ، باعتراف بعض المسيحيين انفسهم ..

انها الحقيقة بالرغم مما تقوله الاحصاءات المعروفة ، والتي سبق أن أذيعت عن السكان في القـارة الافريقية ..

وفي رأيي ان الدول الاستعمارية وجمـاعات التبشير هي المسئولة عن تزوير هذه الاحصاءات ، حتى تخفي نور الاسلام الذي يشع من قلب القارة الكبيرة ..

الدول الاستعمارية التي أشرف حكام مستعمراتها من غلاة الاستعماريين على اعداد هذه الاحصاءات .. وكان هـؤلاء الحكام يفرضون ستارا حديديا على المناطق التي يعيش فيها المسلمون في مستعمراتهم ، ليمنعوا كل اتصال بينهم وبين اخـوانهم المسلمين في العالم الاسلامي ..

وجمعيات التبشير التي كانت تشعر بالقلق ، كلما لمست قوة الاسلام في البلاد التي جاءت لتعمل بها في افريقيا .. ولم يكن في مصلحتها ايضا ان يعرف العالم ان غالبية سكان القارة الافريقية من المسلمين !

المدرسة الوحيدة في دكان بقالة !

واثناء جولاتي مع زميلي خميس عبد اللطيف في بلاد افريقيا سمعت حكايات كثــيرة عن الصراع الرهيب الذي كان المسلمون يعيشون فيه في سبيل المحافظة على مظاهر دينهم الحنيف ..

كانوا في حالة حرب صليبيـــة مع كل الدول الاستعمارية ، ومع جمعيات التبشــير التي كانت تساند حكام المستعمرات من غـلاة المستعمرين ، وتدفعهم للضغط على المسلمين بكل وسائل الارهاب .

ففي اقليم رواندا اوروندى ، وهو تحت الوصاية البلجيكيـة باشراف الامم المتحـــدة ، لم تكن السلطات البلجيكية تسمح لابناء المسلمين بالالتحاق بالمدارس ، وكانت تمنع في نفس الوقت المسلمين من انشاء مدارس لتحفيظ أبنائهم القرآن ..

وفي مدينة أوزومبورا ، عاصمة الاقليم ، روى لي أحدهم قصة ما حدث عندما ذهبت جماعة من زعماء المسلمين الى الحاكم البلجيكي منــذ عدة سنوات لتطلب اليه أن يرخص لابنائهم بالالتحاق بالمدارس

وأخذ الحاكم البلجيكي يقهقه ، ثم بادر يقول لهم :

ـ يتعلموا ليه .. مش ضروري يتعلموا ..

وحاول أحدهم أن يقول له : ان من حق ابنائنا أن يحصلوا على قسط من التعليم ..

ولكن الحاكم البلجيكي قاطعه قائلا :

ـ أخرجـوا من دينكم ، ثم اعتنقـوا الديانة الكاثوليكية ، وبعـدها يمكن أن نسمح لابنائكم بالالتحاق بالمدارس ..

وسكت الحاكم البلجيكي عدة ثوان ، وبعدها أخذ يصرخ في وجوه الزعماء المسلمين :

ـ هذه المدارس أنشئت خصيصا لابناء الكاثوليك ، ولن يسمح لأحد أن يلتحق بها الا اذا كان يعتنق الديانة الكاثوليكية !

واحتدمت المناقشة بين الحاكم البلجيكي وزعمـاء المسلمين ، ولم تفلح كل محاولاتهم لاقناعه بالعدول عن موقفه ..

وبقي أبناء المسلمين في اقليم رواندا أوروندى ، ويزيد عدد سكانه على خمسة ملايين نسمة بلا تعليم ، حتى تقـدم المسلمون بشـــكر الى مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة منذ عدة أشهر ..

وتقرر السماح للمسلمين بانشاء مدرسـة صغيرة على نفقتهم لتحفيظ أولادهم القرآن ..

وافتتحت هذه المدرسة في دكان بقـالة ، نزل عنه صاحبه ، وهو مكون من حجرة واحدة لا تسع أكثر من ٢٥ تلميذا وتلميذة ..

ورفضت السلطات البلجيكية أن تقدم أية معونات مالية الى المسئولين عن المدرسة لزيادة عدد فصولها !

فرنسا منعت تداول المصاحف !

وفي جمهوريا الكاميرون .. سمعت عن صورة أخرى من صور الصراع الرهيب الذي عاش سنوات طويلة بين السلطات الاستعمارية الفرنسيـة وشعب الكاميرون ، وغالبية سكانه من المسلمين ..

كيف كانت السلطات الفرنسيـة في الكاميرون مثلا تمنع تداول المصـاحف وتحرم تدريس القرآن في مدارس المسلمين ؟..

كانت تحـاول أن تفرض ستارا حديديا على المسلمين في المناطق التي يعيشون فيها ، حتى تمنع كل اتصال بينهم وبين اخوانهم في العالم الاسلامي

وكانت تريد أن تقضي على بعض مظاهر الاسلام .. الدين الحنيف الذي يثير بلا سبب معروف ، أعصاب جمعيات التبشير في أفريقيا .

وفشلت كل محاولات المستعمرين الفرنسيين . فقد بقي الاسلام قويا ، وبقي نوره يشع في كل أرجاء جمهورية الكاميرون ..

وكانت للمسلمين وسائلهم في تعليم أولادهم القرآن ..

وخرجت لاول مرة في القرن العشرين صـور جديدة من المصاحف التي نقشت على « الحجارة » أو الخشب ، ليتداولها الناس سرا في البيوت ..

وفي مدينة نجوانديرى في شمال الكاميرون لمست بنفسي مدى حماسة الاطفال المسلمين لتحفيظ اطفالهم القرآن الكريم ..

ان الواحد منهم يبعث بابنه الصغير الى معـلم القرآن ، ويطلقون عليه بلغة الفولبا التي يتكلمها أهل الكاميرون : اسم « المالم » ..

وفي بيت المعلم يدخل الولد الصغير في حجـرة صغيرة يظل فيها سجينا الى جانب عدة ألواح من الخشب أو الحجارة نقشت عليها آيات القرآن الكريم . ولا يخرج الولد من هذه الحجرة الا بعد أن يتم حفظ كل آيات القرآن المنقوشة على الالواح ..

وعندما يغادر الولد الحجرة يقيم له أهله احتفالا كبيرا ينحرون فيه الذبائح ويوزعونها على الفقراء ..

ويهدي أهـل الولد الصغـير بقرة الى « المالم » أي المعلم ، مكافاة له بعد أن عمل على تحفيظ الولد القرآن !

وظائف الحكومة ممنوعة على المسلمين

وحاولت مرة أن أعرف سببا لهذه الحروب التي تشنها السلطات الاستعمارية على المسلمين في كل مكان في أفريقيا ..

وبدأت تتكشف أمام عيني حقائق كثيرة :

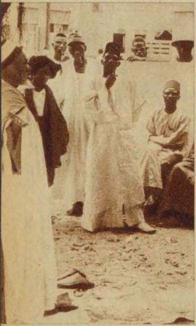
☼ **في الكاميرون مثلا** .. كانت جمعيات التبشير هي التي تحرك السلطات الاستعمارية لاستخدام كل وسائل الضغط والارهاب ضد المسلمين ، حتى يسمحوا بتسلل البعثـات التبشيرية الى مناطق

افتتح الاهالي المسلمون في مدينة أوزومبورا ، عاصمة اقليم رواندا اوروندى مدرسة يلحقون بها اطفالهم ليحفظوا فيها القرآن .. ويقوم المدرس الوحيد في المدرسة ، وهو من أصل باكستاني ، واسمه قاسم بتحفيظ القرآن للاطفال دون ان يشرح لهم شيئا من معاني آياته .. وتسأل المدرس فيقول لك : انه نفسه يقرأ لغة القرآن دون ان يعرف شـيئا من معانيها ... بقي ان تعرف ان مدرسة تحفيظ القرآن كانت دكان بقالة يمتلكه احد التجار المسلمين ، وقد نزل عنه صاحبه لتحويله الى مدرسة .. ويتخذ قاسم المدرس من هذا الدكان مسكنا له اثناء الليل . ومدرسة لتلاميذه اثناء النهار .. ومنذ عدة اشهر زار عمر لطفي ، ممثل الجمهورية العربية المتحدة في مجلس الامن ، مدينة أوزومبورا مع والنساء يفضلن الملابس الفضفاضة زعماء المسلمين مدرستهم

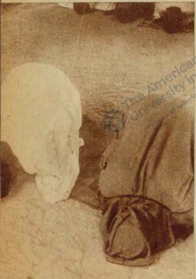




يخرج رجال الدين الى الشوارع فى مدينة داكار ، ويطلقون عليها اسم « باريس افريقيا » ثم يجمعون الاهالى حولهم ، ويلقون عليهم دروسا فى أركان الدين الاسلامى الخمسة ، وطريقة تادية الصلاة !



ويلفت رجال الدين فى داكار النظر بالملابس التى يرتدونها .. وتسمع من يقول انها من ابتكار الفرنسيين الذين اجبروا رجال الدين على ارتداء هذه الملابس التى تشبه ملابس رهبـــان الكنائس !

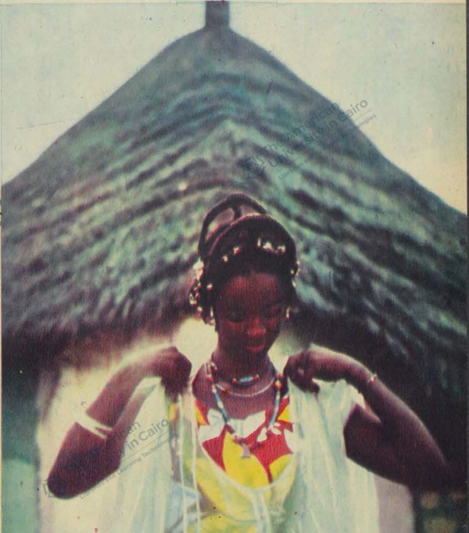




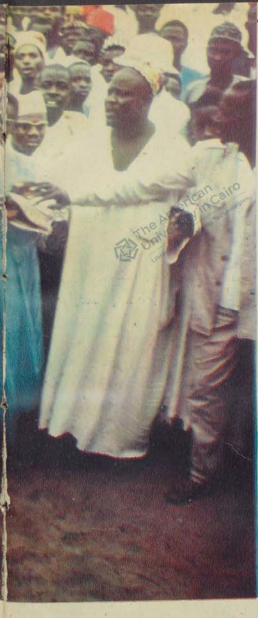
فى مدينة « كولك » المركز الدينى للشيخ ابراهيم اينا‌س ، شيخ المسلمين فى غرب افريقيا ، مسجد كبير يسع نحو أربعة آلاف من المصلين ، ومن عادة الشيخ ابراهيم ايناس ان يؤم المصلين بنفسه ، وهو الذى يلقى خطبة الجمعة ، مستعينا بالميكروفونات وآلات تكبير الصـوت .. وله ابن فى الثـانية والعشرين من عمره ، اسمه مامادو ، اى محمد ، وهو ذو صوت جميل اشبه بصـوت الشيخ محمد رفعت وهو الذى يقوم بالاذان للصلاة .. وفى مدينة « كولك » يعيش عدة آلاف من تلاميذ الشيخ ابراهيم ايناس ، وهم يتوافدون عليه من كل بلاد غرب افريقيا .. وتسمع من يقول لك ان اتباعه فى نيجيريا وغانا وحدهما لا يقلون عن سبعة ملايين نسمة ، كما ان له اتباعا كثيرين فى غينيا وجمهورية مالى وكل المستعمرات الفرنسية فى غرب افريقيا ..

اقلب الصفحة من فضلك

ممنوع تعيين المسلمين فى الوظائف الحكومية !



فتاة مسلمة من بلاد السنغال فى غرب افريقيا. وهذه البلاد تصل فيها نسبة المسلمين الى مايزيد على ٩٥ ٪ من مجموع سكانها ، وقد فشلت فيها كل محاولات بعثات التبشير المسيحية ، وفى خلال الـ ٦٠ عاما الماضية انفقت هذه البعثات مليارات الفرنكات ، وحصلت على اعانات ضخمة من الحكومة الفرنسية ومن مراكز التبشير فى أوربا ، ومع ذلك لم تزد نسبة المسيحيين فى السنغال على ١ ٪ فقط . وفى السنغال موضة منتشرة بين بنات المسلمين ، فانهن يقمن بتصفيف شعورهن على شكل ضفائر يرفعنها فوق رؤوسهن على هيئة التيجان بواسطة قطع من السلك ! بعثة لجنة الوصاية الدولية ، طلب اليه المصنوعة من النايلون والحرير بسبب الحر



المسلمين فى شمال الكاميرون ..

ولم تفلح كل هذه الوسائل ، وبقى نشاط جمعيات التبشير محصورا فى المنطقة الساحلية حول مدينة دوالا ، الميناء الرئيسى لجمهورية الكاميرون .. وفى مدينة ياوندى العاصمة !

* **وفى ليبيريا** : وهى دولة مستقلة ، تلعب جمعيات التبشير الامريكية فيها دورا مثيرا ، اذ تمنع قوانين الدولة تعيين أى مواطن ليبيرى فى احدى وظائف الحكومة الا اذا كان معتنقا الديانة المسيحية

وتسأل عن نسبة المسلمين الى المسيحيين فى ليبيريا فتسمع **من يقول لك** :

– ان كل القبائل التى تعيش فى داخل ليبيريا من المسلمين ، ومنها قبائل الفولا .. وقبائل السوسو التى تنتشر فى غرب أفريقيا ، وتتصل بقبائل السوسو فى جمهورية غينيا .. كما تعيش فيها قبائل أخرى يطلقون عليها اسم « الاوكاريا » – أى الكمبة – وهذه القبائل الاخيرة يحتكر أفرادها وسائل النقل البرى بين جمهوريتى ليبيريا وغينيا.

وتقول : الا يوجد موظف مسلم واحد يعمل فى وظائف حكومة ليبيريا ؟..

فتسمع ايضا من يقول لك : ان المسلمين فى ليبيريا يزيد عددهم ، برغم كل ما يمكن ان تقوله احصاءات بعثات التبشير ، على مليونى نسمة ، ومع ذلك لايوجد مسلم واحد يعمل فى وظائف الحكومة ..

ان القانون يمنعهم من العمل فى الوظائف ، ويمنعهم أيضا من الخدمة فى الجيش لانهم مسلمون .. وبسبب هذا القانون اتجه المسلمون الى العمل فى التجارة .. وفى بعض مناطق ليبيريا يحتكر هؤلاء المسلمون تجارة الماس !

وتعتبر ليبيريا من أكبر مراكز التبشير فى منطقة غرب أفريقيا كلها ..

وفى منطقة اسمها « علوه » وهى تبعد نحو ١٥ كيلو مترا عن مدينة مونروفيا عاصمة ليبيريا ، تمتلك احدى بعثات التبشير الامريكية محطة اذاعة خاصة

انها أقوى محطات الاذاعة فى المنطقة كلها ، وقد

استطاعت هـ
تذيعها وتخلط
والبرامج الاذاعية
الاذاعات المحليا

ييكا

وأثناء جولا
وزميل خميس
المركز الدينى
فى غرب أفريقيا

انه زعيم د
بنحو ١٥ مليو
وفى بعض بلا
وتبعد مدينة

مدينة داكار عا
وأثناء الرحلـ

فيها شيخ الا
يعيش فى جمهو

ان ٩٥ ٪ من
الثالثة فقط من
الوثنيين .. أك

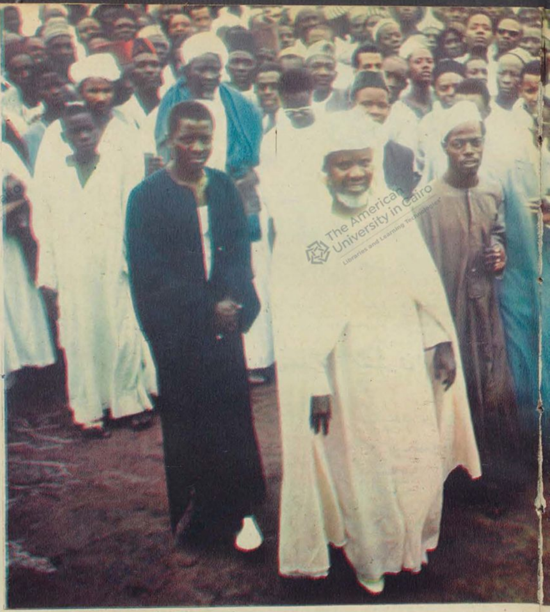
وعند مشاركـ
لمسافة ستة ك
أهالى القرى ال
بملابسهم الناصـ
لصلاة الجمعة .

وخرج شيخ
وكانت لحظة لقد

الشيخ يشد
العربية التى

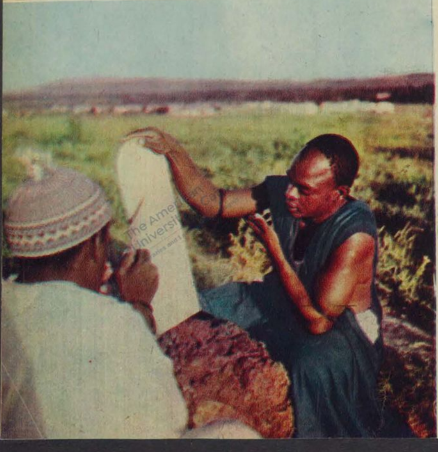
– اللهم لك
الطريق الذى
بلادنا بأهل الـ

ولم أفهم ما
حول مستفسرا



الشيخ ابراهيم اينانس ، شيخ المسلمين فى غرب افريقيا ، له نفوذ دينى كبير ، وهو يواظب على تادية فريضة الحج فى كل عام ، ومنذ عدة اشهر اهدى اليه الرئيس كوامى نيكروما. رئيس جمهورية غانا ، سيارة « بويك » .. وقد وجهت اليه الجمهورية العربية المتحدة الدعوة لزيارتها وهو فى طريقه الى الحجاز فى هذا العام ، ومن عادته ان يذهب الى صلاة الجمعة فى موكب كبير يحف به اتباعه وتلاميذه ..

منعت السلطات الفرنسية فى اثناء احتلالها لجمهورية الكاميرون ، تداول المصاحف ، ولم يمنع ذلك الاهالى ، وغالبيتهم من المسلمين ، من تحقيق غرضهم ، فقاموا بحفر آيات القرآن على الواح من الحجر ثم قاموا بتبادلها فيما بينهم لحفظها .. وتعتبر المناطق الشمالية فى الكاميرون من اكثر مناطق افريقيا ازدحاما بالمسلمين . وقد فشلت كل محاولات المبشرين للتسلل الى هذه المناطق ، حتى الآن



...حطة أن تتغلب بالبرامج التى
...لطا شئون التبشير بالموسيقى
...الية الاخرى ، على جميع محطات
...على كل بلاد غرب افريقيا !

...يكن حرارة اللقاء

...و الاخيرة فى افريقيا وصلت أنا
...للطيف الى مدينـــة « كاولاك »
...خ ابراهيم اينانس شيخ الاسلام
...ية

...دبر ، وله اتباع كثيرون يقدرون
...ية فى السنغال وفى نيجيريا ،
...بلاد افريقيا الاخرى ..
...ينة اولاك نحو ٢٠٠ كيلو متر عن
...عا جمهورية السنغال ..
...سيارة الى المدينة التى يعيش
...ــاينا صورة مثيرة لشعب مسلم
...جمهو لسنغال .
...مرعب من المسلمين ، وواحدا فى
...من مسيحيين وال ٤ ٪ الباقيين من
...الذين لا دين لهم !
...ارزلة « كاولاك » وعلى طول الطريق
...كيلومترات ، شاهدنا الكثيرين من
...الى وتلاميذ الشيخ وهم يهرولون
...ثيابهم البياض فى طريقهم الى المدينة
...ة .

...شيخ الاسلام لاستقبالنا أمام بيتــه ،
...القدرة للغاية ..

...د يدى بحرارة وهو يقول باللغة
...بطلاقة :

...ك ، بعد أن اتصل من جديد
...بين سنوات طويلة ، وكان يربط
...الش

...ما شيخ الاسلام ، وأخذت ألتفت
...ر

واقترب منى سكرتير الشيخ ، وهو شاب عاش فى القاهرة عدة أشهر ، وقال لى :

— انها أول مرة يصل فيها مواطنان من الجمهورية العربية المتحدة الى كاولاك ..

والتفت ناحيــة شيخ الاسلام لأرى الدموع تملأ عينيه ..

وحاولت أن أقول له شيئا ، ولكن فجأة ارتفعت أصوات تلاميذ الشيخ وأتباعه وهى تهلل : الله أكبر .. الله أكبر .

ولم يكف التلاميذ والاتباع عن التهليل الا عندما تحرك الشيخ فى طريقه الى المسجد لصلاة الجمعة!

شيخ الاسلام يريد مدرسين!

وفى مدينة « كاولاك » دار حــديث سريع بينى وبين شيخ الاسلام ..

أخذ يحدثنى عن حياة المسلمين فى غرب افريقيا، وكيف كان الفرنسيون يفرضون عليهم ستارا حديديا حتى يمنعوا أن اتصال بينهم وبين اخوانهم فى البلاد الاسلامية الاخرى ..

وقال لى الشيخ : انه يزمع زيارة الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة فى حياته هذا العام ...

وقلت له : الذى اعرفه انك تؤدى فريضة الحج فى كل عام ، فلماذا لم تمر من قبل بالقاهرة وانت فى طريقك الى الحجاز ؟..

فتنهد الشيخ وهو يقول : لقــد عشنا سنوات طويلة ونحن نعانى من آثار الستار الحديدى الذى كان الاستعمار يفرضـــه على بلادنا ، ولم يكن فى وسعنا قبل الاستقلال أن نكون أحرارا فى الانتقالات

قلت له : أى نوع من الحصار ؟

وقال الشيخ : كانوا يحرمون علينـــا تدريس اللغة العربية ، لغة القرآن فى المدارس ..

قلت له : وهل ظل هذا التحريم حتى الآن؟..

قال الشيخ : لم يسمح بفتح مدارس اللغـــة العربية فى السنغال الا بعد الاستقلال ..

وسكت الشــيخ عدة ثوان ، ثم اطرق وهو **يقول لى :**



المرأة فى غرب افريقيا متدينة .. انها تؤدى فروض الصلاة فى اوقاتها ، وفى المسجد الكبير بمدينة « كولك » ، المركز الدينى للشيخ ابراهيم ايناس ، خصص قسم كبير من المسجد للنساء المسلمات .. وفى غرب افريقيا ضربت المرأة المسلمة مثلا رائعا فى تمسكها بتعاليم دينها وتقاليدها الاسلامية ! وتادية الصلاة فى اوقاتها ...!



فشلت كل محاولات المبشرين فى التسلل الى مناطق المسلمين فى غرب افريقيا ، وفى باسم المستعمرات الفرنسية .. كان منظر المصلين المسلمين وهم يؤدون فريضة الفرنسيين ، وقد داب هؤلاء المستعمرون على محاولة تشكيك الناس فى امور دينهم فقالوا

دعايات مغرضة تنتشر فى السنغال لمنع

ـ ولكن بقيت المشكلة .. اننا فى حاجة الى مدرسين يعلمون الاولاد اللغة العربية .. لغة القرآن ..

وادركت ما يعنيه الشيخ .. ان الذين يحفظون القرآن فى السنغال كثيرون ، ولكنهم لا يعرفون معانيه ..

وقبل الاستقلال كانت فرنسا تحرم تدريس اللغة العربية حتى تمنع الناس من فهم معانيه .. ولكنها لم تكن تمانع فى تدريسه باللغة الفرنسية !.

ويريد شيخ الاسلام مدرسين لتعليم المسلمين اللغة العربية وتعريفهم معانى القرآن !

هرب من انتقام الفرنسيين !

وحديث شيخ الاسلام أعاد الى ذاكرتى قصة سمعتها من رجل التقيت به فى مدينة مونروفيا ، عاصمة جمهورية ليبريا ، واسمه الشيخ عمر ..

انه واحد من مشايخ المسلمين فى السنغال ، وكان يعمل مديرا لاحدى المدارس الاسلامية فى مدينة داكار ، ولما ضاقت الدنيا فى وجهه بسبب تضييق الفرنسيين الخناق عليه ، هرب الى مونروفيا ، حيث افتتح مدرسة جديدة لتحفيظ اولاد المسلمين القرآن ..

وروى لى الرجل قصته عندما قرر فى يوم من الايام ان يوفد الى الجامع الازهر جماعة من تلاميذه .. كان يريدهم أن يكملوا دراساتهم فى كليات الازهر الشريف حتى اذا عادوا الى السنغال أمكنهم القيام بشرح أصول الدين الحنيف للناس.

وقطع الرجل نحو عشرة آلاف ميل على قدميه مع تلاميذه عبر الصحراء الكبرى ، حتى وصل معهم الى الخرطوم ، ومنها الى القاهرة ..

وعاش الرجل فى القاهرة عدة أسابيع عمل فى أثنائها على الحاق تلاميذه بالازهر ، وبعدها عاد الى داكار ليجد فى انتظاره مفاجأة مثيرة .

لقد استدعاه مدير الامن العام الفرنسى **ليقول له :**

ـ اننا نعرف ما فعلت بالضبط ، وعليك أن تختار بين واحد من اثنين .. أما تعيد التلاميذ الى داكار ، او أن تصدر الحكومة قرارا باغلاق كل المدارس الاسلامية فى السنغال .

ولم يكن امام الرجل الا أن يعود الى القاهرة ليعيد تلاميذه مرة أخرى ، انقاذا للمدارس الاسلامية من انتقام الفرنسيين ..

وفى مطار مدينة داكار احتشدت جماهير غفيرة من المسلمين لاستقبال التلاميذ العائدين .

وكان منظرا فريدا شهدته مدينة داكار لاول مرة فى حياتها ، حينما نزل التلاميذ من الطائرة وهم يلبسون العمائم والملابس التى يرتديها مشايخ الازهر ..

ومرت عدة أسابيع ليفتتح هؤلاء التلاميذ ، ولم يكن عددهم يزيد على ١١ تلميذا ، أكثر من ٥٠ مدرسة اسلامية فى مدينة داكار وحدها ..

واقبل أبناء المسلمين على الالتحاق بهذه المدارس على الرغم من أن كل واحد من هؤلاء التلاميذ لم تسنح له فرصة الدراسة فى الازهر الشريف اكثر من ستة اشهر فقط ، قبل أن يعودوا الى داكار ..

وبقيت مدارسهم تعمل بنشاط ، وهرب الشيخ عمر الى ليبريا !

بقيت هذه الحكايات !

* **سمعت** فى داكار عن شيخ لاحدى الطرق الصوفية اغدقت عليه السلطات الفرنسية الاموال والهدايا لاستغلاله فى ضرب الحركات الوطنية .

واصبح الرجل صاحب ملايين ، وهو يمتلك عدة مزارع واسعة فى مختلف انحاء السنغال ، ومن عادته أن يتنقل بين مزارعه بوساطة طائرة خاصة وضعها الفرنسيون تحت تصرفه ! .

* **وروى لى** احدهم قصة اشهر الطرق الصوفية فى غرب افريقيا .. ان اسمها الطريقة «المريدية» ومؤسسها رجل صالح عرف باسم الشيخ بمبا ، وكان يعيش فى ناحية اسمها « طوبا » على مسافة نحو ٢٠٠ كيلو متر من داكار عاصمة جمهورية السنغال ..

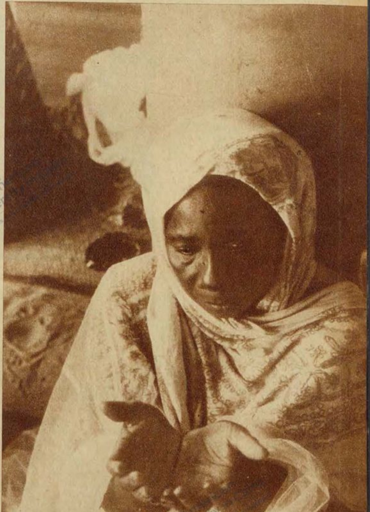
واشتهر الشيخ بمبا بما كان يجمعه من الاغنياء من أموال ويوزعها على الفقراء ..

وفى سنة ١٩٢٤ وضع الرجل الحجر الاساسى لبناء مسجد ضخم على قطعة من الارض ، مساحتها عشرة آلاف متر مربع ، واخذ يدعو الناس للمساهمة فى بناء هذا المسجد الذى وضع له تصميما يشابه تصميم مسجد امية فى دمشق .

وعاش الرجل حياته وهو يسعى لبناء هذا المسجد حجرا بعد حجر ، من الاموال التى كان



مسجد بناه الاغاخان ، زعيم الاسماعيليين فى مدينة اونومبورا .. انه يبدو اشبه بالكنيسة ، ويذهب اليه الاتباع للصلاة مرة واحدة فقط فى كل يوم عند الغروب ، وهم يحملون الازهار فى ايديهم ، ويؤدون الصلاة وهم جالسون باحذيتهم على المقاعد !



« اللهم انصر المسلمين فى افريقيا » .. انها دعوة صادقة انطلقت من قلب امراة افريقية مسلمة ... وتسال زعماء المسلمين فيقولون لك : كل ما نريده مدرسون يقومون بشرح آيات القرآن لنا بلغاتنا الوطنية .. اننا نحفظ القرآن ، ولكننا لا نفهم شيئا من معانيه .. وفى غرب افريقيا نجح المستعمرون الفرنسيون فى عزل البلاد التى كانت تحت استعمارهم البغيض ، عن بقية العالم الاسلامى واستغلوا عدم تفهم المسلمين لشئون دينهم فى نشر بدع غريبة لا علاقة لها بالاسلام !



بعض المناطق التى عرفت سابقا الصلاة يثير اعصاب المستعمرين مثلا ان اذاعة القرآن فى الراديو حرام

حج بيت الله !

بجمعها من الاغنياء المسلمين .. والتفت آلاف الاتباع من حول الشيخ يساعدونه فى بناء المسجد.

كان الواحد منهم يؤمن بأن اى عمل يؤديه لخدمة الشيخ حلال ، وبعض هؤلاء الاتباع بلغ من اعتقادهم فيه انهم كانوا يحملون اليه طعام بيوتهم ويحرمون أولادهم من هذا الطعام ، اعتقادا منهم بأنهم بذلك يرضون الله ..

وقامت طريقة المريدية على اساس اعتقاد الناس بالعمل الصالح الذى يقوم به الشيخ بمبا فى سبيل خدمة المسلمين ..

ومات الرجل ليحاول الفرنسيون استغلال معتقدات اتباع الطريقة المريدية لصالحهم ، فكان ان ادخلوا فى روع هؤلاء الاتباع أن زيارة قبر الشيخ واجبة مرة فى كل عام ..

وان من يزور هذا القبر ليس ملزما بتادية فريضة حج بيت الله الحرام !!

ولم يكن الفرنسيون يهمهم فى ذلك الا شىء واحد ، هو صرف الناس عن تأدية فريضة الحج له ليمنعوهم بذلك من الاتصال ببقية اخوانهم من المسلمين فى بقية البلاد الاسلامية .

وللاسف صدق اتباع الطريقة المريدية مايردده الفرنسيون .

وفى كل سنة يتردد على القبر عدد يتراوح بين ٤٥ و٥٠ الفا من أتباع الشيخ !

* **وقابلت فى داكار احد الذين عرفوا الشيخ** بمبا فى حياته .. وأخذ الرجل يشكو لى من محاولات الفرنسيين استغلال ايمان أتباع الشيخ فى تحقيق مآربهم الاستعمارية وهو **يقول لى :**

ـ كان الرجل يكره الفرنسيين كراهية التحريم، وكان يقول دائما انهم أعداء الله ، وعاش الرجل وهو يرفض كل الاوسمة التى حاولت السلطات الفرنسية أن تهديها اليه ..

وفى احدى المرات هدده الحاكم العام الفرنسى بالنفى فى جزيرة مدغشقر فى حالة اصراره على رفض احد الاوسمة التى انعم بها عليه رئيس جمهورية فرنسا ..

واضطر الشيخ بمبا لان يستقبل وزير المستعمرات الفرنسى ، الذى طار خصيصا ليسلم اليه الوسام ..

وكانت مفاجاة عندما رفض الشيخ بمبا ان يعلق له الوزير الفرنسى الوسام على صدره ، ومد له ذراعه وطلب منه أن يعلقه على طرف القميص !..

* **ويحكون فى السنغال** قصة اخرى مثيرة عن الشيخ بمبا .. لقد رفض مرة أن يصافح الجنرال ديجول اثناء احدى زياراته للسنغال وكان الجنرال قد ذهب خصيصا الى ناحية طوبا لزيارة الشيخ.. ورفض الشيخ عندما دخل عليه الجنرال أن يمد يده اليه ليصافحه .

ولما سئل عن السبب **قال بالحرف الواحد :**

ـ قد يكون رئيسا لجمهورية فرنسا ، ولكنى أحمل فى جيبى القرآن الكريم ، والقرآن لا يمسه الا المطهرون ..

وبمعنى آخر أراد أن يقول ان الجنرال ديجول رجل نجس !..

* **وقابلت فى الكونغو** احد أساقفة الكنيسة الكاثوليكية ، وجلست أتناقش مع الرجل عدة



وعرف ما يهدف اليه المستعمرون الفرنسيون بما كانوا يرددونه من ان اذاعة القرآن فى الراديو حرام . لقد ارادوا صرف الناس عن الاستماع الى اذاعات صوت العرب والاذاعات الموجهة من الجمهورية العربية المتحدة باللغة السواحلية وبقية لغات القارة الافريقية ، وهى اذاعات يذاع القرآن الكريم فى برامجها باستمرار .. وقد بادر الشيخ ابراهيم ايناس شيخ المسلمين فى غرب افريقيا ، بتنظيم حملة بمساعدة تلاميذه لوقف هذه المحاولات الاستعمارية ، وكان ان امر بتركيب ميكروفونات فى بعض المساجد على نفقته ، ليذاع منها القرآن الكريم واحاديث الجمعة على المصلين وأعد بيانا طبع فى كتيب صغير ووزع فى كل انحاء غرب افريقيا وكان عنوانه « الحجة البالغة فى كون اذاعة القرآن سائغة » .. ردا على هذه الدعايات !

اقلب الصفحة من فضلك



الاسلام فى افريقيا بخير .. هـذه هى الحقيقة التى تتمثل فى هذه الصورة ..لانها لاثنين من المسلمين يتوضـآن قبل تادية الصلاة .. وهما من اقليم رواندا واوروندى الذى نجحت السلطات البلجيكية فى تحويله الى مركز لنشاط بعثـات التبشير فى كل القارة الافريقيـة .... وكانت هذه السلطات البلجيكية تمنع بناء المساجد وتحرم على المسلمين مباشرة شئون دينهم ، حتى وضع الاقليم تحت وصاية الامم المتحدة ، واضطرت السلطات البلجيكية لرفع القيود عن المسلمين ..واقليم رواندا اوروندى والكونغو وبعض مناطق اليوبيا هى المناطق الوحيـدة فى افريقيا التى نجحت فيها أعمال المبشرين!

الكنيسة تسمح بزواج الاثنين .. ولكن فى افريقيا وحدها !

ساعات حول الدور الذى تلعبه الكنيسة الكاثوليكية فى حياة شعب الكونغو ..

وكانت مفاجاة عندما قال لى الرجل ان الكنيسة كثيرا ما تسمح بتعدد الزوجات بين المسيحيين الافريقيين ..

وقلت له : ان الدين المسيحى لا يسمح بتعدد الزوجات ..

قال الرجل : اننا نحاول فى بادىء الامر تقديم النصيحة للأفريقى المسيحى ، حتى لا يجمع بين زوجتين ، فاذا وجدنا اصرارا منه على ذلك ، عملنا على عقد زواجه الثانى فى الكنيسة ومباركته

وبادرت اقول له : ولكن ذلك يتعارض مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية ..

وسكت الرجل ولم يقل شيئا ..

وحينئذ أدركت لماذا احلت الكنيسة الكاثوليكية فى افريقيا وحدها تعدد الزوجات ..

والسبب أن تقارير المبشرين تؤكد أن افريقيين كثيرين قد خرجوا عن الدين المسيحى بسبب تقيدهم بعدم الزواج من أكثر من واحدة .. ولم يكن أمام الكنيسة الا أن تسمح بتعدد الزواج عند المسيحيين ، ولكن فى افريقيا وحدها !.

✱ وفى مدينة ستانلى فيل فى الكونغو سمعت عن جمعية اسلامية يطلقون عليها اسم « جمعية الوحدة الاسلامية » .. ان لها أنصارا كثيرين فى كل المناطق الشمالية فى الكونغو حيث تعيش جماعات من المسلمين .

وكانت السلطات البلجيكية تضيق الخناق على هؤلاء المسلمين لتمنعهم من تادية شعائرهم الدينية .. وكانت تمنع أيضا أولادهم من الالتحاق بالمدارس

ومع انتقال الحكومة الشرعية فى الكونغو الى مدينة ستانلى فيل جندت « جمعية الوحدة الاسلامية » كل أفرادها للعمل فى تأييد باتريس لومومبا ..

واذكر حديثا دار بيني وبين رئيس هذه الجمعية عندما كنت فى الكونغو !.

وفى هذا الحديث أخذ الرجل يشكو الى من المتاعب التى يلقاها المسلمون من البلجيكيون ..

وقال لى .. ان المسلمين فى الكونغو يقفون وراء الزعيم الوطنى باتريس لومومبا لانه رجل متحرر ، ولم يكن متعصبا فى يوم من الايام ..

ولانه لا يمانع فى فتح مدارس لاولاد المسلمين لاول مرة فى تاريخ الكونغو منذ احتلته قوات البلجيكيين !.

✱ بقيت الحقيقة التى احاول ان اقولها بصراحة فى رايى ان كل محاولات الدول الاستعمارية للضغط على المسلمين فى قلب القارة الافريقية قد باءت تماما بالفشل ..

وبقى نور الاسلام يشع بقوة .

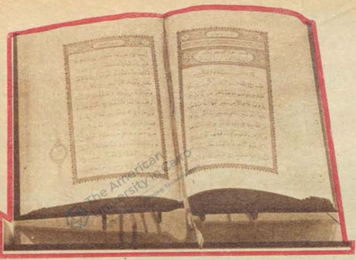
وبقى المسلمون فى كل مكان يملاون ارجاء القارة الكبيرة ..

ولكن هؤلاء المسلمين فى حاجة الى رعاية ، والى مرشدين دينيين يفقهونهم فى الدين الاسلامى الحنيف ..

ماذا يقول الازهر الشريف ؟

جميل عارف

قرآن مزيف !



برقية من المغرب كشفت المؤامرة !

برقية عاجلة من سفارتنا في المغرب ، بدأت بعدها اتصالات سريعة بين المؤتمر الاسلامي ووزارة الاوقاف والازهر .

ان هذه الجهات كلها وقفت صفا واحدا لتواجه اخطر مؤامرة صهيونية على القرآن والمسلمين .

كيف بدأت المؤامرة الاسرائيلية؟ وما هي الجهود التي نبذلها الآن لمواجهتها ؟ .

ان آخر ساعة تقدم لك في هذا التحقيق الصحفي قصة القرآن المزيف الذي قامت اسرائيل بطبعه وتوزيعه في بعض أنحاء العالم الاسلامي . .

المؤامرة الاسرائيلية الاخيرة على القرآن ظهرت في المغرب .. من هناك ارسلت سفارتنا برقية تقول .. « أن اسرائيل قامت بطبع نسخ جديدة من القرآن » هذه النسخ تباع في المغرب وغانا وغينيا ومالي وبعض الدول الافريقية الاخرى ، وقامت سفارتنا في المغرب بشراء بعض



عبد الله طعيمة

النسخ من القرآن المحرف وأرسلتها الى القاهرة ..

وعلى الفور وجه الشيخ محمود شلتوت ، شيخ الجامع الازهر ، نداء الى المسلمين في كل أنحاء العالم ، يحذرهم فيه من المؤامرة الخطيرة على القرآن ..

كيف نفذت المؤامرة

ويقول مدير ادارة الثقافة بالجامع الازهر : أن المؤامرة نفذت بطريقة غريبة .. لقد قام الاسرائيليون بطبع القرآن كما هو باللغة العربية ، بعد أن حذفوا منه كلمات وجملا قصيرة ..

فمثلا الآية التي تقول .. « واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون .. » . هذه الآية وجدت في القرآن المحرف بعد حذف كلمة لا .. فأصبحت « واذ أخذنا ميثاقكم تسفكون دماءكم وتخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون »

وفي آية أخرى « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » وجدت في القرآن المحرف .. « وتتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض .. »

ليست المؤامرة الوحيدة

والمؤامرة الاخيرة على القرآن ليست المؤامرة الوحيدة .. لقد بدأت اول مؤامرة في شيكاغو بأمريكا منذ ثماني سنوات .. في سنة ١٩٥٢ ، قامت دار دبغيز للنشر ، وهي دار تشرف عليها وتمولها الشركات الصهيونية ، قامت هذه الدار باصدار كتاب عنوانه « القرآن القصير » .. لجامعه ومحرره الدكتور جورج لامس .. والقرآن القصير ، كما يقول مؤلفه ، كان مرتبا حسب الموضوعات ، وليس على حسب السور .. أو تواريخ نزولها .. فالفصل الاول ، مثلا ، يشمل منتخبات من السور من القرآن وعن النبي محمد وعن وجود الله ووحدانيته .

والقسم الثاني منتخبات من السور عن الخليقة ، وآدم وحواء ونوح ، وهكذا فيما بقي من أقسام القرآن ..

وقد حذف المؤلف ، الآيات المتكررة والمترادفة ، ولذلك سماه القرآن القصير

ومن الغريب أن الشركة الصهيونية طلبت عن طريق المؤلف أن يسمح بتوزيع القرآن القصير في القاهرة بعد ترجمته !

وعرف المسئولون في الازهر المؤامرة الخطيرة ، ويومها أصدر رجاله بيانا حذروا فيه من دخول المصحف المحرف القصير الى بلادنا ..

قالوا في بيانهم : ان هذا الكتاب الجديد فيه طعن في القرآن الكريم باظهار ان فيه حشوا وتكرارا ، وفيه اعتراف



الشيخ محمود شلتوت

بتعدد الكتب السماوية الاسلامية .. وهو الشيء الموجود في الكتب السماوية الاخرى ، الامر الذي لم يعرفه المسلمون في كل أنحاء العالم ، فليس هناك قرآن قصير وقرآن طويل ..

ولم تسمح السلطات المسئولة بدخول القرآن القصير الى بلادنا .

في ايران .. مرة ثانية

ولم تسكت الصهيونية العالمية ، بل فكرت في الانتقال الى مكان آخر .. لتبدأ منه تنفيذ مؤامرتها على القرآن !

ووجد الصهيونيون في ايران مرتعا خصبا لاحلامهم .. ومن هناك قاموا بترجمة القرآن الى اللغة الانجليزية ..

وفي هذه الترجمة ادخلوا ما أرادوا من تحريف .. على القرآن الكريم .

وأذيعت الترجمة الجديدة المحرفة من محطة اذاعة ايران .. ووجه الازهر



الشيخ سيد سابق

احتجاجا الى الحكومة الايرانية طلب فيه وقف اذاعة الترجمة المحرفة .. وقال المسئولون في الازهر : ان أي ترجمة للقرآن لابد أن تصدر من الازهر ، وان أي ترجمة لا يراجعها الازهر ويقرها تعد تحريفا وهدما للقرآن ..

وفي هذه الفترة بالذات كان هناك أكثر من ترجمة للقرآن ..

ظهرت ترجمة باللغة السنغالية .

وترجمة الدكتور كوشيهيكو الى اللغة اليابانية ، والمترجم أستاذ بجامعة كيو بطوكيو ..

وترجم أيضا الى اللغة الهولندية ، وكانت هذه الترجمة تقع في ١١٤ صفحة .. وكتبت فيه السور باللغة العربية في صفحة ، وباللغة الهولندية في صفحة أخرى ..

وبعدها ترجم الى اللغة الايطالية ، فقد قام البروفسور بوزان ، المستشرق الايطالي بترجمة القرآن كله الى هذه اللغة .. ثم ترجم الى اللغة السواحلية ، وهي لغة شرق افريقيا ..

ويقول وزير الاوقاف : توجد في الاسواق الآن تراجم كثيرة بلغات مختلفة ، وكل هذه التراجم شخصية ، وهي تهتم بترجمة الالفاظ قبل المعاني ، ولذلك لا يمكن أن تكون دقيقة ..

وفي هذا الاسبوع تم تكوين لجنة يرأسها شيخ الجامع الازهر ، وهي تضم عشرة علماء يجيدون اللغة الانجليزية ، وذلك لاعداد ترجمة صحيحة وكاملة للقرآن ، وتم الاتفاق على أن تبدأ هذه اللجنة عملها فورا ، بحيث تستعين فيما يستعصى عليها ببعض علماء المجمع اللغوي المتفقهين في الدين

العداء بين الصهيونية والقرآن

ويقول الشيخ سيد سابق : لقد جاء في التلمود عن بني اسرائيل !

(نحن شعب الله في الارض .

سخر لنا الحيوان الانساني ، وهو كل الامم والاجناس .. سخرهم لنا لانه يعلم اننا نحتاج الى نوعين من الحيوان .

نوع أعجم كالدواب والانعام والطير ، ونوع كسائر الامم من أهل الشرق والغرب ..

ان اليهود من عنصر الله !

كالولد من عنصر ابيه ، ومن يصفع اليهودي كمن يصفع الله .. يباح للاسرائيلي اغتصاب مال أيا كان ، وان مال غير اليهودي كالمال المتروك يحق لليهودي أن يمتلكه)

**

كل هذه الآيات أحلام وأوهام لا يمكن أن تستقيم مع أي شريعة سماوية ولا أي منطق أو عقل

وكل هذه الاماني والاحلام لبني اسرائيل ، ليست من السماء ، ولكنها من أفكارهم وخيالاتهم .

وكل هذه الاماني والاوهام الزائفة ، حطمها القرآن في بعض آياته التي يقول فيها :

« ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني ، وان هم الا يظنون .. فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » .

هذه الآيات كان فيها رد قاطع على كل الاماني والاحلام التي يرددها بنو اسرائيل والتي يدعون فيها أنهم شعب الله المختار

نداء من شيخ الازهر

هذه مؤامرة خطيرة يجب أن نتحد جميعا لمواجهتها . في هذا وجه شيخ الازهر نداء الى المسلمين في كل أنحاء العالم قال فيه :

« لقد تكشفت نوايا اسرائيل الخبيثة وقصدها السيء على دينكم في طبعها القرآن الكريم ، كتاب الله العظيم في صورة محرفة قامت بتوزيعها في آسيا وافريقيا .. تريد بذلك القضاء على دينكم ومعتقداتكم ، وذلك حينما فشلت في أن تهدم بنيان المسلمين وكيانهم من طريق السياسة والاستعمار .. ذلكم لان السيطرة على القلب وعلى العقل هي المعول الهادم الذي يقوض بناء الافراد والامم !!

وختم شيخ الازهر بيانه بأن ناشد المسلمين أن يقفوا جميعا صفا واحدا للقضاء على هذا العمل الاجرامي الذي يراد به طعن الدين والازهر الذي قام على حفظ كتاب الله .

**

هذه هي قصة المؤامرة الاخيرة لاسرائيل على القرآن .. لقد فشلت هذه المؤامرة .. وكان دليل فشلها ، ما سمعته في هذا الاسبوع في مدينة البعوث الاسلامية ..

لقد قال لي الطلبة .. الذين وفدوا من دول آسيا وافريقيا ليدرسوا في الازهر ان النسخ التي وجدت في بلادهم تم احراقها على الفور ..

وكان هذا معناه أن المسلمين في كل أنحاء العالم يعرفون جيدا المؤامرات الصهيونية التي تحاك ضد دينهم !

سعيد نعمة الله



ترجمة القرآن : محاولات عديدة تمت لترجمة القرآن في مختلف دول العالم .. ولكن وزارة الاوقاف ترى أن كل هذه التراجم غير دقيقة وتهتم بالشكليات وتهمل المعاني .. ولهذا شكلت لجنة لترجمة القرآن ترجمة دقيقة ..





محاكمات عالمية

بقلم
احمد الصاوى محمد

ملخص ما نشر

لم نشهد محكمة جنايات السين في باريس زحاما كالذي شهدته احدى جلساتها في عام ١٩٤٦ .

كان المستشار رينريه يحاكم برناردي سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجو في ٢٨ مارس ١٩٤٤ ، واعترفت الخادمة واثبتت التحريات صحة أقوالها وتبين ان المتهم خنق زوجته بقطعة من حبل الغسيل وتبين ان حياة المتهم سلسلة من المشاكل .. قبض عليه وهو في السابعة عشرة في طولون بتهمة الاختلاس وارتكب حوادث سرقة كثيرة وصدرت ضده سبعة احكام .

وبعدها بدا رئيس المحكمة يستجوب ايرين ليبو خادمة المتهم وعشيقته التى ولدت في مقاطعة الاين من أسرة مزارعين ونشات في جو هادي، حتى التحقت بخدمة الزوجين ثم تبين انها الخادمة الوحيدة عند برناردي وانها اصبحت خليلته بعد ايام من عملها عنده .

وبعد الانتهاء من استجوابها عاد رئيس المحكمة الى استجواب برناردي في صميم القضية وساله متى تنازل عن مخازنه لسيدة تدعى لوبيه فقال ان ذلك تم بعد أن طلبت زوجته الطلاق . ثم سال رئيس المحكمة ايرين ليبو عما حدث بعد اكتشاف البرميل وما فيه من اشياء خاصة بمدام دي برناردي . وقالت انها شاهدت برناردي وكان يبدو عليه انه يشد حبلا وبعدها اقتربت منه تساله ماذا يصنع فدفعها بغلظة قائلا .. اذا تحركت فسافعل بك ما افعل بها ووصفت ايرين الوضع الذي وجدت فيه القتيلة .. وبعدها اتجه رئيس المحكمة الى المحلفين لافتا نظرهم الى اهمية هذه التصريحات ودقتها وصدقها طبقا لتقارير المباحث وتقارير الخبراء وتقارير الاطباء جميعا ...

المجرم العاتى .. أمام محكمة الجنايات ..

... وهنا اتجه رئيس محكمة الجنايات الى المحلفين قائلا :

ـ كما ابنت لكم الساعة . أيها السادة المحلفون ، ان المعاينات التى تمت قد زكت كل ما أدلت به ايرين ليبو من بيانات .

وكذلك زكت أقوالها التقارير التى وضعها الدكتور ديروبير الذى يقدر أن الجثة قد دفنت منذ عام .

وقد تم هذا الاكتشاف فى ٢٠ ابريل ١٩٤٥ ، ولا يستطيع الطبيب ان يقول ، اذا كان الموت قد جاء سريعا أم لا .

وكان مثار الاهتمام معرفة السبب فى عدم مقاومة مدام دى برناردى . وخطر بالبال أنها قد سممت ، لكن تحليل الخبراء لم يسفر عن سم فى الامعاء ..

والآن ، يا ايرين ليبو ، انت تقولين ان مدام برناردى وقد جلست فى الفوتيل قد خيل اليها أن زوجها يمزح معها ؟!

ايرين ليبو ـ أجل .

الرئيس ـ لقد حدث فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ فى فيلا بولفاردى برسى وفى المخزن أن جاء موظفو شركة المياه لمعاينة العدادات ، فهل لك أن تقصى لنا ذلك ؟

وقال هؤلاء الموظفون انهم مروا بالمخزن ، ولم يجدوا أحدا . وبعثوا بأحدهم الى فيلا بولفار دى برسى .

ايرين ليبو ـ نعم .

الرئيس ـ وعلى ذلك ؟

ايرين ليبو ـ عندما دق هؤلاء الموظفون الجرس ، بعث بى مسيو برناردى لاقول لهم ان المفاتيح ليست معى ، وانه ليس هنا ...

الرئيس ـ تنبهى !.. ان اليوم كان يوم الثلاثاء .. وقد جاء الموظفون فى نحو العاشرة والربع .. ففى أية ساعة كنت انت فى المخزن ؟..

ايرين ليبو ـ !...

الرئيس ـ من المؤكد ان مدام برناردى قد جاءت فى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين .. ففى أية لحظة تمت الوقائع التى تذكرتها ؟!

ايرين ليبو ـ ! ..

الرئيس ـ أفلا تتذكرين ؟

ايرين ليبو ـ فى الحادية عشرة .. كان قد تم كل شىء !

الرئيس ـ فى العاشرة والربع ، كان موظف شركة المياه عند فيلا بولفار دى برسى .. فهل انت التى فتحت له ؟

ايرين ليبو ـ أجل ياسيدى الرئيس.

الرئيس ـ اذن فقصى الامر : هل بقى وحده بعد ذلك ؟

ايرين ليبو ـ كلا ، لكن فى الوقت الذى جاء فيه الموظفون ، كان مسيو برناردى لايزال « فوق » وهو الذى حملنى على أن أقول للموظفين انه ليس هناك) وليس لديه المفتاح ..

الرئيس ـ اذا صدق حدسى فانت تقولين هذا :

ـ عندماجاء الموظف ، فى الساعة العاشرة والربع ، الى فيلا بولفار دى برسى ، لم تكن قد انصرفنا بعد ..

ايرين ليبو ـ نعم .

الرئيس ـ ففى أية ساعة انصرفتما ؟

ايرين ليبو ـ انصرفنا بعد زيارة الموظفين مباشرة .

الرئيس ـ وبقيتما هناك حتى أية ساعة ؟

ايرين ليبو ـ ! ..

الرئيس ـ أفلا تعرفين ؟.. لقد أغلقتما عليكما المخزن ؟..

ايرين ليبو ـ نعم . أغلقناه علينا..

الرئيس ـ وتلك السيارة الصغيرةهل كانت تستخدم كثيرا ؟

ايرين ليبو ـ لا !.. ليس دائما ، ولكن فى بعض الاحيان .

الرئيس ـ فيم تستخدم ؟

ايرين ليبو ـ كان مسيو برناردى يستخدمها لاحضار الصناديق من مخزنه الى ٧ بولفار دى برسى .

والرئيس ـ وهل كانت هذه العربة تحدث دويا عندما تسير ؟..

ايرين ليبو ـ كانت عندما تقوم تحدث دويا ..

الرئيس ـ لقد كان فى البيت سيدتان مستخدمتان لدى برناردى ، تدعى احداهما مدام كارسللى والثانية مدام فيجو ... فماذا كانت تعمل هاتان المرأتان ؟...

ايرين ليبو ـ كانتا تعملان فى أحد جراجات مسيو برناردى التى جعلها مستودعا لزجاجات الكونياك .. وكانتا تقومان بعملية التنظيف والتفريغ وللصقان عليها « الاتيكيت » ..

الرئيس ـ وعندما جئت بالجثة مع برناردى . أين كانت مدام كارسللى ومدام فيجو ؟..

ايرين ليبو ـ كانتا فى الجاراج حيث تزاولان عملهما ...

الرئيس ـ على أية مسافة ؟ ...

ايرين ليبو ـ ليست المسافة بعيدة مقدار عرض الحوش ...

الرئيس ـ وهل كان يمكن رؤية اى شىء أو سماع شىء ، بعض الضجيج ، دوى العربة ، وقع أقدام الروحة والجيئة ؟

ايرين ليبو ـ ! ..

الرئيس ـ وعندما كانتا تعملان فى هذا الجاراج الذى تتحدثين عنه ، هل كانتا تبقيان هناك بطريقة مستمرة ، أو أن هناك ماكان يحملهما على الحركة والتنقل ؟

ايرين ليبو ـ ماكان عليهما الاالذهاب الى ماتحت القبو حيث تأخذان الصناديق الخشبية لوضع الزجاجات فيها ، وهذا كل شىء .

الرئيس ـ أليس هو القبو الذى مررتما من تحته ؟

ايرين ليبو ـ بلى

الرئيس ـ لماذا لم تقولى شيئا فى بداية التحقيق من كل ماتقولينه اليوم وما قلته عند اكتشاف البرميل ؟..

ايرين ليبو ـ كان مسيو برناردى يخيفنى على الدوام . وقد هددنى اذا أنا تكلمت. وكنت تحت تهديده ووعيده بلا انقطاع .

الرئيس ـ لم تكونى تجرؤين على الكلام ؟.. وماذا كان يقول لك فى تهديداته ؟

ايرين ليبو ـ كان يقول لى اذا أنا تكلمت فانه ، يوما ما ، يفعل بى مثلما فعل بها ، أو انه السجن المؤبد ينتظرنى اذا أنا تكلمت وأثبت اى شىء .

الرئيس ـ السيد الافوكاتو العام ، هل لديكم أسئلة توجهونها ؟..

وهنا نبه الافوكاتو العام ايرين ليبو الى ضرورة تأملها مبلغ خطورة أقوالها وان تزن جيدا عواقبها ، ثم وجه بضعة أسئلة محددة فى دقة . فأكدت المتهمة كل ماأدلت به من تصريحات ولمس الافوكاتو العام الطريقة التى تم التفاهم عليها بين المتهمين لخداع العدالة .. ووجه الاسئلة الآتية :

الافوكاتو العام ـ هل كان فى وسعك أن تقابلى برناردى وهو فى سجن فرسن؟ لانى أذكر السادة المحلفين بأن برناردى قد قبض عليه فى ٢٤ أغسطس ١٩٤٤ وان الجريمة لم تكتشف الا فى آخر شهر ابريل ١٩٤٥ ، وأنه لم يقبض على ايرين ليبو الا فى هذا التاريخ ..

وبناء على ذلك ، قد مرت فترة من الوقت تمتد من أغسطس ١٩٤٤ الى شهر ابريل ١٩٤٥ حيث كان برناردى معتقلا فى فرسن وحيث كانت ايرين ليبو مازالت مطلقة السراح ..

اذن ، هل فى خلال هذه الفترة من الزمن قد أتيحت لك الفرصة لمقابلة برناردى فى قاعة الاستقبال بسجن فرسن ؟ ..

ايرين ليبو ـ نعم .

الافوكاتو العام ـ أو لم يكن لديك تصريح ؟!

ايرين ـ كنت أصحب ابنته الكبيرة (من زواج سابق) .

الافوكاتو العام ـ هل لك ان تقصى لنا كيف كنت تفعلين لرؤيته ؟

ايرين ليبو ـ عندما كانت تمر بنته الآنسة مارى لويز براجا لتطلب التصريح لها ، ويعطونها اياه عند باب الدخول ، كنت أدخل معها !

الافوكاتو العام ـ وعلى ذلك كنت تستخدمين تصريح بنت برناردى ؟

ايرين ليبو ـ كنا نمر معا .

الافوكاتو العام ـ وكانوا يسمحون لكما بالمرور معا ؟..

فكيف حدث اذن انه فى حين كان برناردى نزيل سجن فرسن وانت مطلقة السراح ، وفى ساعة ما ، قد كتبت اليه خطابا فيه عبارات تبدو ، بداهة ، مدعاة للدهشة .. فانت تقولين له فى خطابك :

« .. والآن ، اذا كانت تساورك أفكار عن احتمال امكانى رؤية مدام جانين فانت مخطىء . أنت تعلم انى احب كثيرا مدام جانين وانني شديد التقدير لها ، ولكننى لن اذهب الى حد المشاركة فى مثل هذا التواطؤ .. »

فما معنى هذا القول ؟

ايرين ليبو ـ انها أجوبة عن عدة اسئلة وجهها الى مسيو دى برناردى ، وغالبا كانت الاجوبة تعمل فى نفس وقت

الأسئلة .

المحامي ايزورني – (عن المتهم) – هل تسمحون لي بأن اوجه اسئلة مباشرة ؟..

أجها كنت أيتها الآنسة تكتبين على الجدران :

« ايرين دي برناردي » !! ..

ايرين ليبو – لا ، ليس هذا صحيحا.

المحامي ايزورني – أكان صحيحا ، كما سبق ان قلت في أوائل التحقيق ، أن في الايام الاخيرة – أي في الايام التي سبقت اختفاء مدام دي برناردي دي سيجوبيه – ان هذه السيدة كانت كثيرا ماتجيء لزيارة زوجها ؟!

ايرين ليبو – نعم ، هذا صحيح .

المحامي ايزورني – اني أسألكم ، ايها السادة المحلفون ان تسجلوا تصريح ايرين ليبو : انه في المدة التي سبقت اختفاء مدام دي برناردي ، كانت هذه السيدة تجيء كثيرا لزيارة زوجها .

وفي خلال المناقشات ، سأكون على مايحتمل مضطرا لتوجيه أسئلة قد تبدو لكم غامضة ، وستكون جلية واضحة في لحظة معينة . واني أسألكم ان تسجلوا هذا التصريح الاخير .

والآن يا مدموازيل ليبو ، لقد اعلنت في التحقيق انك عاونت برناردي في حفر الحفرة ، يوم الاثنين ٢٧ مارس من الساعة الحادية عشرة الى الظهر ، ومن الواحدة والنصف الى السابعة والنصف . فهل تستطيعين ان تؤكدي هذا البيان ؟

ايرين ليبو – أجل .

المحامي موريس جارسون – دعها تجب !

المحامي ايزورني – نعم ، سأدعها تتكلم !

ايرين ليبو – لا استطيع ان اقول ماذا كانت الساعة الحادية عشرة تماما. فاني لاأذكر على وجه الدقة الساعة . أعلم أننا كنا في الصباح ، قبل الغداء ، وبعد الغداء مباشرة ، حتى ساعة متأخرة من المساء .

المحامي ايزورني – من المقرر ، وهذا لاينكره الاتهام ولا محامي الحق المدني ، أن برناردي دي سيجوبيه كان موجودا يوم الاثنين ٢٧ مارس ، في الساعة الثانية ، بشارع اتيين دوليه .

المحامي موريس جارسون – (عن الحق المدني) – لم يقم على هذا دليل ابدا !

الافوكاتو العام – هذا تأكيد من جانبك انت .

المحامي ايزورني – ان هذا في نفس شكوى الحق المدني ..

المحامي موريس جارسون – ذلك اننا في تلك الفترة ، كنا نعتقد فيما قلت..

المحامي ايزورني – أعتقد ان الدليل وقد قدم الي على يد الخصم ، استطيع ان أعزو اليه بعض القيمة .

الافوكاتو العام – كانت هناك اشياء كثيرة غامضة في بداية التحريات وقد تكشفت ووضحت بعد ذلك ..

المحامي ايزورني – هل تستطيع ايرين ليبو ان تقول ، اذا كان برناردي دي سيجوبيه ساعتئذ في شارع اتيين دوليه ؟

ايرين ليبو – لا أعرف ما اذا كان يستطيع ان يكون في شارع اتيين دوليه في حين انه كان معي في المخزن .

المحامي ايزورني – على أي حال ، لقد أعلنت الساعة انك تلقيت مكالمة تليفونية من مدام دي برناردي دي سيجوبيه يوم الاثنين ٢٧ مارس ، بعد الظهر ..

ايرين ليبو – بالاحرى في المساء

المحامي ايزورني – لقد قالت الآن انها تلقت مكالمة تليفونية من مدام دي برناردي بعد الظهر ..

الافوكاتو العام – ماذا تسمي بعد الظهر ؟

المحامي ايزورني – اني لاأسمي بعد الظهر : المساء ! والآنسة ليبو قالت انها بقيت في المخزن تعمل في الحفر مع برناردي دي سيجوبيه طول النهار منذ بداية اليوم . وقالت ، على ما أظن بعد الغداء ، والى ساعة متأخرة من المساء ..

فهل لكم ان نعود الى ذات تصريحاتها لقد قالت ، ص ٨١ ، « اننا بقينا من الواحدة والنصف الى السابعة والنصف » ..

وعلى ذلك ، مهما كانت سماحتي ، فمن الصعب على أن أجعل « بعد الظهر » يصل الى السابعة والنصف مساء !.

المحامي فزين لادو – (عن المتهمة ايرين ليبو) – ان السهرة عند ايرين ليبو – تبدأ عندما يأتي المساء ، ويسود الظلام ، وقد كنا في شهر مارس ...

الرئيس – يا ايرين ليبو ، في أية ساعة كانت المكالمة التليفونية ، بالتقريب ؟

ايرين ليبو – كانت بين الساعة السابعة والسابعة والنصف ..

الرئيس – في اية ساعة تغلق بوابات الشر ؟!

ايرين ليبو – البوابات تغلق في الساعة السادسة ، وقد عدنا عن طريق بوابة ديجون التي تغلق بعد ذلك ، تغلق فيما أظن في الساعة السابعة ، والسابعة والربع . واعلم انها تغلق متأخرة عن غيرها من البوابات ...

المحامي ايزورني – على المحكمة ان تسجل وتذكر ان الآنسة ايرين ليبو قد ذكرت منذ هنيهة أنها تلقت هذه المكالمة التليفونية ، بعد الظهر ...

واني أضيف الى تصريح ايرين ليبو ، نقطة دقيقة . وهي نقطة استطيع استعارتها من السيد الافوكاتو العام الذي يقول في قرار الاتهام :

ان السيدة دي برناردي سيجوبيه قد وصلت الى الموعد بتأخير قليل ، ولم تلتق بزوجها ..

وفي خلال مابعد الظهر ، دقت له التليفون ، ولكن الخادمة ايرين ليبو هي التي تلقت المكالمة .

هذا واني لا أستطيع ان أضع « بعد الظهر » بعد الساعة السابعة والنصف ولاقبل الساعة الواحدة والنصف مساء!

الرئيس – (مخاطبا ايرين ليبو) لقد تغيبت خلال مابعد ظهر يوم الاثنين فهل عدت الى الفيلا ، لحظة ما ، عندما كنت تؤدين العمل مع برناردي ؟

ايرين ليبو – لاياسيدي الرئيس .

المحامي ايزورني – اذن فكيف تلقيت المكالمة التليفونية ؟

ايرين ليبو – اذا كنت قد تلقيت المكالمة التليفونية فلذلك كان يمكن أن يكون بين السابعة والسابعة والنصف.

المحامي ايزورني – أهذا مايسمى بعد الظهر ؟.. اسمحي لي أن اقول لكم اني مندهش من انك لاتلاحظين الفروق !..

المحامي موريس جارسون – ليس ثمة فروق !..

الرئيس – أن بعد الظهر ، ليس ساعة معينة .

المحامي ايزورني – اذن فبعد الظهر يكون بعد العشاء !.. أرجو الا تجعلنا ياسيدي الرئيس نحضر جلسة بعد الظهر !..

الرئيس – الديك اسئلة اخرى ؟

المحامي ايزورني – أسئلة كثيرة ياسيدي الرئيس ، ولا سيما لمدام كرجو (حماة المتهم)

أو لم تتلق مدام كرجو مكالمة تليفونية من برناردي في الساعة السادسة ؟

المحامي موريس جارسون – مدام كرجو هي المدعيه بالحق المدني ، وانا الذي يرد عنها اذا ما رأيت ذلك ...

المحامي ايزورني – اني أوجه اليك السؤال .

المحامي موريس جارسون – ليس على قبول أسئلة

المحامي ايزورني – هل من المعقول أن الادعاء بالحق المدني الحاضر هذه المناقشات ...

الرئيس – ان المدعي بالحق المدني سوف تسمع أقواله بعد الشهود ، دون حلف اليمين ..

المحامي ايزورني – اذن فنحن لانوجه اليه اسئلة الآن ، حتى ولو كان من طبيعتها أن تثير العدالة ، حتى ولو كان ذلك من طبيعة سلطتكم !.. اني اشكركم ياسيدي الرئيس ، لقد علمت منذ الآن الى أي حد يمكن أن يستمتع الادعاء بالحق المدني بعطفكم نحوه !..

الرئيس – اني لا أفهم حق الفهم ، واسألك الايضاح ..

المحامي ايزورني – أجل ، ياسيدي

الرئيس – انني أستطيع الساعة ان اعطيكم كل ايضاح ..

الرئيس – أتبحث عن اشكال ؟

المحامي ايزورني – كلا ، اني أوجه سؤالا !

الرئيس – ان ذلك من جانب محام مثلك ، موقف يعز على ادراكه ...

المحامي ايزورني – اني أوجه سؤالا من طبيعته القاء الضوء على المناقشات وانتم ترفضون حتى في توجيه السؤال. فلماذا ؟.. اني لا أدري !..

الرئيس – أن الاسئلة توجه الى مدام كرجو عند سماعها ...

المحامي ايزورني – وانت يا ايرين ليبو ... لقد اعلنت في ص ١٤٤ :

لقد رأيت ان مدام دي برناردي كانت شيئا ما « فطسانة » ثم استردت رباطة جاشها .

وعلى ذلك ، وبناء على قولك ، استسلمت بداءة للشنق اول مرة .

ثم انها استردت رباطة جأشها ، وهذا هو بيانك في التحقيق :

كانت قد مضت فترة على وجودهما معا وعندما دعاني مسيو برناردي ، صعدت فرأيت ان مدام برناردي كانت « فطسانة » قليلا ..

اذن .. فطسانة .. كيف ؟.. بماذا ؟..

ايرين ليبو – اذا كنت قد قلت ذلك ، فهذا لانني رأيتها على هذا النحو ..

المحامي ايزورني – ثم قلت :

سمعت مسيو دي برناردي يقول لزوجته « اصحيح أو غير صحيح ان برسيه عشيقك ؟ »

واستردت مدام دي برناردي رباطة جاشها .

والسؤال الذي أوجهه اليك هو الآتي : انها كانت أولا جالسة في الفوتيل ثم بعد ذلك ، الخبل محاولة أولية للخنق .. فهي « فطسانة » قليلا !

الرئيس – كيف تفهمين كلمة « فطسانة » ؟

المحامي موريس جارسون – بدنيا او معنويا !

ايرين ليبو – « فطسانة » معنويا !.

المحامي ايزورني – انني استخلص من ذلك ذات النتائج !

« البقية في الاسبوع القادم »

احمد الصاوي محمد

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



نبيلة تحل مشاكل الأسرة ..

سيدة نحيلة .. رقيقة الحال .. يبدو الاعياء واضحا على وجهها الباهت وجسمها السقيم .. مشكلتها يعانى منها عدد ضخم من الامهات والاباء .. رزقت بسبعة اطفال فى مدة لاتزيد على عشر سنوات من زواجها .. تدهورت صحتها .. وهددها الارهاق المتواصل بالضعف ومختلف الامراض .. واصبح الاب يكد ويكدح حتى يستطيع أن يطعم هذه الافواه .. ان مطالب الاسرة لا تنتهى .. ومع كل ضيف جديد تزيد المتاعب وتتضاعف الاعباء .

فما هو الحل لمشكلة تحديد النسل ؟ ... هل الدين يعارض ؟ .. كيف ينظر لها المجتمع ؟ .. وما رأى الطب فيها ؟

هذه هى المشكلة التى عرضتها نبيلة يس فى برنامج « مشاكل وآراء » الذى تعده وتقدمه على شاشة التليفزيون .

والمشكلة تهم الجميع .. وكانت المذيعة موفقة فى اختيارها للمشكلة وعرضها بطريقة جذابة على جمهور المتفرجين .

وتعتبر نبيلة الآن المثل الاعلى لمذيعة التليفزيون الناجحة ، فهى طبيعية فى حركاتها .. أنيقة فى ثيابها .. وجهها الجميل جعلها توفق فى مهمتها توفيقا لا حدود له .. وهى فضلا عن ثقافتها الجامعية تقرا كثيرا ومكتبتها حافلة بكل أنواع الكتب التى تعتبرها هوايتها المفضلة .

وتستعين نبيلة فى برنامجها الذى يعرض لاهم وادق مشكلات الأسرة والمجتمع بالخبراء فى كل ميدان تحل المشكلة .. وفى مشكلة تحديد النسل استعانت بالسيدة أمينة السعيد لتعرض للمشكلة من الناحية الاجتماعية .. وكان راى امينة السعيد أنها تنصح كل أسرة بوضع تخطيط حسب امكانياتها المادية ، وهذا التخطيط يشمل عدد الاولاد ايضا .

اما الشيخ محمد الشرقاوى . فقد أثبت لنا أن الدين لايعارض تحديد النسل ..

وهذا الرأى يهم الكثيرين .. اما الدكتور صادق فودة الذى استعانت به نبيلة فى وجود الحل من الناحية الطبية ، فقد كانت اجاباته عائمة غير واضحة .. ولم يضع الحل الطبى السليم الذى يمكن أن تستفيد منه الاسرة .. ولعل السبب فى ذلك أن حل المشكلة من الناحية الطبية حساس ، ومن الصعب ايجاد الحل عن طريق التليفزيون .

وتقول نبيلة انه يصلها كل أسبوع اكثر من اربعين مشكلة اجتماعية ... وتقوم هى بدراسة هذه المشكلات والختيار ما يصلح منها لعرضه على جمهور التليفزيون .. والمشكلة الجديدة التى تعالجها نبيلة وتعيش فيها هذه الايام لتعرضها فى برنامجها القادم ، مشكلة ارسلها أب تعود ابنه السرقة ، فى حين أنه يجيب له كل طلباته .. ولم يجد الاب حلا لعلاج هذا المرض الذى يهدد حياة ابنه بالضياع .. وستعرض نبيلة هذه المشكلة على خبراء علم النفس والاجتماع ، حتى يجدوا الحل لهذا الاب ولغيره ممن يعانون من نفس المشكلة .



زوجة السفير لاتتكلم فى السياسة

كانت أمنيتها ، وهى فى السادسة عشرة ، أن تتزوج طبيبا ، لانها تعشق هذه المهنة . وتقدم لخطبتها الطبيب الجراح قبل أن تدخل امتحان التوجيهية فى معهد الزمالك ، فكانت فرحتها كبيرة ، ولكنها لم تستمر أكثر من شهر واحد فقط ، ثم هجر الطبيب بعده عيادته ومرضاه وطار بها الى موسكو فى عام ١٩٥٤ ليمثلنا فى سفارتنا هناك ، وأصبحت حرم الدكتور مراد غالب فجأة سفيرة .

ومن هنا بدأت قراءتها تزيد فى كل فروع المعرفة ، وبدأ اهتمامها بتاريخ البلدان وحضاراتها يأخذ شكلا جادا فيه الاحساس بخطورة المسئولية التى تحملها مع زوجها .

وبرغم أن السفيرة لم تتم دراستها العليا ولم تحصل حتى على الشهادة التوجيهية ، فقد اعتمدت على مجهودها الشخصى فى اتقان اللغات : الانجليزية والفرنسية والروسية ، وهى اللغات التى تتحدثها بطلاقة .

فى رأيها ان اهم صفات السفيرة الناجحة ان تكون هادئة لتتوازن مع الاحداث . واجتماعية لتخلق لزوجها خارج البيت وداخله مجالا لتصالات وصداقات تنشط علاقته بالاخرين . ومثقفة تتقن الحديث فى كل شىء وتعرف الكثير عن بلدها وكل بلد تذهب اليه . وحريصة جدا لاتسمح للسانها بالتدخل فى السياسة التى هى من صميم عمل الزوج ، حتى لا تكون سببا فى خلق ازمات دون أن يدرى . ولبقة تعرف كيف تتخلص من كل سؤال او موقف يحرجها بابتسامة لطيفة ، او باظهار جهلها التام بكل ما يجرى ... واخيرا يجب أن تعرف السفيرة انمهمتها ليست جولة سياحية ترى فيها اجمل بلاد الدنيا ، ولكن مهمتها ان تكون بجانب زوجها دائما فى اى مكان ، وتحت اى ظروف .

قبلات من ملكة الجمال للمذنبين !



دمشق ـ من غادة السمان :

ظاهرة مدهشة تبدت فى حفلة انتخاب ملكة جمال دمشق لعام ١٩٦١ ، وهى أن الازواج فى دمشق شديدو التعصب لزوجاتهم ، وان كل زوج يريد أن تتربع زوجته على عرش الجمال ..

لذلك عندما أعلن منظم الحفلة ومذيعها ، نبيل الحسيبى ، عن مباراة الجمال ، تدفق الناس الى حلبة الرقص ، واول من نهضت كانت شقراء متوسطة الطول ، جميلة الجسم ، اسمها مياده الحلوانى وهى التى فازت باللقب وأصبحت ملكة جمال دمشق لعام ١٩٦١ .

وذهبت لزيارة الملكة فى دارها ..

انها هادئة ، على النقيض من شعرها نائر الالوان .. تلمع عيناها بوداعة ، وتضىء ابتسامتها زوايا وجهها الانيقة . كل ما فيها يفيض بطفولة محببة ..

ولعل هذا هو سر نجاحها فى عملها مديرة لمدرسة أسرة الطفل .. حدثتنى عن ذلك قائلة :

« كان الاطفال يعتبرون الدخول الى الادارة عقوبة صارمة ، ولكن بعد أن تسامحت ادارة المدرسة ، أصبحوا يتشاجرون عمدا لكى يدخلوا عندى ..

ـ معهم حق .. وما هى العقوبات عندك ؟

ـ اقدم للمذنبين الحلوى والشوكولاته ، فضلا عن بعض القبلات ..

ولمعت عينا الطفلة الكبيرة وهى تضيف بحرارة :

ـ اننى أعبد الاطفال ..

سألتها : كم عمرك ؟

ـ عشرون عاما ، لا اثنان وعشرون كما ذكروا فى صحف دمشق .

ـ هل تعتقدين انك جميلة ؟

ـ مش كتير !

ـ اين درست ؟

ـ فى الجامعة الامريكية ببيروت . دخلت السنة الماضية كلية الصيدلة ، وفى العام المقبل سأترك عملى واعود الى الجامعة لأتم دراستى ..

وفاجأتها بسؤالى :

ـ هل احببت ؟

ـ لا .. لم أحب !.

ـ هل تؤمنين بالحب من اول نظرة ؟

ـ لا أؤمن به مطلقا .

ـ اى نوع من الرجال تفضلين زوجا ؟

ـ أريده دون الثلاثين ، متوسط الوسامة ، مثقفا ، واخلاقه جيدة ..

ـ هل تعنين بالاخلاق الجيدة أن يكون « لخمة » ؟

ـ أريد رجلا ذا خبرة بالنساء ، وله تجاربه معهن .. وانا واثقة من شخصيتى ومن قدرتى على السيطرة عليه والاستئثار به .

ـ ما رأيك فى فتاة اليوم ؟

ـ فيها الخداع وعدم الاعتراف بحقيقة مشاعرها ، بسبب نقص الشجاعة والخوف من المجتمع .

ـ الا تمارسين ، انت نفسك ، هذا النوع من الخداع الاجتماعى ؟

ـ انا امارسه فعلا ، وهذا يضايقنى كثيرا .. اننى أخضع للتقاليد ، لاننى لا أريد ان اسىء لاسرتى ولو كانت على خطأ ..

وانتقلنا الى موضوع الازياء وسألتها

ـ ما رأيك فى موضة الثياب القصيرة

ونظرت الى ساقيها الجميلتين دون وعى واجابت :

ـ اعتقد انه لا بأس بها لمن تناسبهن .

ـ ما هى هواياتك ؟

ـ الرقص .. أنا خبيرة النشاتشا .. والمطالعة .. اقرأ ليوسف السباعى واحسان عبد القدوس .

ـ اذا عرض عليك العمل فى السينما ، فهل تقبلين ؟

ـ افضل أن أعيش حياة هادئة ، الا من حفلات الاسر ، او السهرات العامة .

ـ هل للجمال متاعب او ضريبة ؟

ـ أبدا .. كله فضائل !!.

ـ ما هى رياضتك المفضلة ؟

ـ أنا لا أمارس الرياضة .. جسمى جميل بطبيعته .

ومياده بريئة بقدر ما هى جميلة .. انها كالاطفال تخاف السيارات ولا تجرؤ على قيادتها .. وهى تقول :

ـ ليست لدى الجرأة الكافية لأقود دراجة !..

ـ ما رأيك فى تنظيم اثاث البيوت ؟

ـ أريد أن يكون نصف بيتى وردا ونصفه الباقى أثاثا ..





اقيمت فى الولايات المتحدة فى الاسبوع الماضى مسابقةملكة جمال القطن . وقد فازت باللقب ليندا جوى لاكى من بين ٢١ فتاة اشتركن فى المسابقة . وترى ليندا (فى الوسط) ومعها فتاتان من المشتركات وامامهن باقة من القطن المصنوع فى شكل ورد .

المرأة العاملة .. أنجح الزوجات !

ـ انها رائعة .. رأيتها فى حفلة ، فكانت اكثر الموجودات جاذبية بشخصيتها اللطيفة التى تجبر الجميع على احترامها

ـ لقد وصلت أيضا الى مركز مرموق فى الشركة التى تعمل بها .. ولكننى أعتقد ان نجاحها هذا على حساب بيتها وزوجها .. فانه من الصعب التوفيق بين كل هذا النجاح وبين مسئولياتها كزوجة وأم

ـ اننى اخالفك فى الرأى .. فقد دلت الاحصائيات على ان كل امرأة ناجحة فى عملها ، موفقة ايضا فى بيتها وحياتها الزوجية .

ـ ولكن كيف تستطيع العناية ببيتها وهى لاتقضى داخله وقتا كافيا ؟

ـ ان فى هذا الوقت القصير تستطيع المرأة أن تغمر بيتها بكل عطفها وحنانها وعنايتها .

ـ ولكننى أعتقد أن اعمال البيت تأخذ الوقت كله ، لان مشكلات البيت لا تنتهى !

ـ الحل الوحيد فى التركيز والتنظيم .. ومن النادر أن نجد زوجة فشلت فى حياتها الزوجية بسبب العمل .. والعكس صحيح ، فكثيرا ما يكون العمل من اسباب استقرار حياتها الزوجية وتسامحها وبعدها عن مشكلة الفراغ الذى تعانى منه كل زوجة فى هذه الايام .

ـ اعتقد أن العمل يفقد المرأة انوثتها

ـ هذا هو الخطر الوحيد الذى يهدد المرأة العاملة .. اما اذا استطاعت ان تحتفظ برقتها وانوثتها ، فانها تستطيع ان تكون زوجة رائعة

ـ المشكلة أن النجاح فى العمل فى حاجة الى مجهود متواصل .. كما ان البيت والاولاد فى حاجة الى مجهود مماثل !

ـ المسالة تحتاج الى حكمة وفن للتوفيق بين الاثنين .. وتستطيع المرأة ان تجعل من عملها سببا من أسباب توفيقها فى حياتها الزوجية ، بما يغدقه عليها من استقرار مادى وثقة فى النفس ومرونة اكتسبتها من اختلاطها بالناس ولذلك فاننى اعتقد ان انجح زوجة هى المرأة التى وصلت الى مركز مرموق بقوة شخصيتها وذكائها ولباقتها

سهرة سعيدة ..

اذا اردت السهر فى أى يوم من الايام فاعملى بهذه النصائح قبل السهرة :

* **ابدئى** يومك بشرب كوب من المياه المعدنية .
* **اجعلى** وجبة غدائك خفيفة ومكونة من عصير الفاكهة وشربة الخضار والزبادى .
* **اختلى** بنفسك ساعة على الاقل وارخى عضلات وجهك ، وانسى كل مسئولياتك ، وتمددى بفستان مريح أو روب ، وركزى فكرك فى مباهج السهرة ، وياحبذا لو سمعت بعض الموسيقى الهادئة .
* **اعرفى** الفستان ولوازمه ولون الماكياج الذى ستستخدمينه فى السهرة ، واجعلى كل شىء جاهزا ، وانصحك ألا تختارى تسريحة لم تجربيها من قبل .
* **اذا** كان فى وجهك بعض الرؤوس السوداء ، فلا تحاولى اخراجها فى نفس هذا اليوم ، لان ذلك يلهب البشرة ويعكر صفوها .

"مانيكير" .. بلا أظافر !

هل فكرت مرة فى استخدام «المانيكير» فى أى شىء غير طلاء أظافرك ؟!.. فمثلا ..

* **اذا** ظهر التقدم على أزرار معطفك او فستانك ، تستطيعين أن تطليها بالمانيكير ، فيعود اليها لمعانها وبريقها وتبدو كأنها جديدة !
* وكذلك مفتاح النور .. تستطيعين طلاءه بالمانيكير الاحمر ليبدو أنيقا
* واذا ظهرت بقع صغيرة على احدى صورك الفوتوغرافية اللامعة ، يمكنك ازالتها بواسطة المانيكير !
* واذا تغير لون «أستيك» ساعتك نتيجة للعرق ، تستطيعين طلاءه بالمانيكير الشفاف ، فيحفظه من كل التأثيرات الخارجية !



توب انيق لبعد الظهر من اللونين الأبيض والازرق الفاتح .. وهو بسيط قليل التكاليف ولكنه يتمشى مع آخر خطوط الموضة

تابلوهات من الحصير



فى استطاعتك أن تعملى تابلوهات من الحصير الجميل المبتكر .. هذا التابلوه لن يكلفك أكثر من ٨٠ قرشا .. **ونوال ابوشوشة ، خريجة المعهد الثقافى العالى** تشرح لك الطريقة :

* اشترى ثلاثة امتار من خامة السمار التى يصنع منها الحصير .. والمتر من هذه الخامة ثمنه عشرون قرشا فقط !
* ثم ارسمى بألوان الزيت او الجواش على هذه الخامة ، المنظر الطبيعى الذى تريدينه ، وبهذا تحصلين على تابلوه مودرن .
* ويمكنك أيضا أن تتغنى فى التابلوه ، فقد اختارت نوال منظرا عبارة عن فروع شجيرة كبيرة ملونة صنعتها من ورق الكرتون القوى وشغلتها بالترتر .



مات بيرم : صاحب القلم الذى حارب الظلم فى العهود الماضية .. الفنان الذى كتب لنا احلى الاغانى !

بيرم التونسى

الفيلسوف الشقى الساحر

تعلم الأدب من القرآن

تحقيق يكتبه

جليل البندارى

كان كلما عضه الجوع بانيابه او تعرض لازمة مالية او نفسية ، او بحث عن عمل فوجد الابواب مغلقة ، اوشوق الى العودة لوطنه .. كان كلما تعكر مزاجه لاى سبب من الاسباب ، تناول قلما وورقة وكتب زجلا يشتم به الملك فؤاد !

البامية الملوكى والقرع السلطانى

ولقد امضى بيرم التونسى ، الفيلسوف الشعبى الساخر ، نصف عمره مشردا بين موانىء البحر المتوسط ، فعاش اكثر من عشرين عاما بلا مأوى ولا اهل ولا وطن ! .. كان ذلك بسبب الزجل الذى كتبه فى سنة ١٩٢٠ وهاجم فيه الملك فؤاد وعروسه نازلى .. وهو الزجل المشهور الذى يبدا هكذا :

البنت ماشية من زمان تتمخطر
والغفلة زارع فى الديوان قرع اخضر
يا راكب الفيتون وقلبك حامى
اسبق على القبة وسوق قدامى
تلقى العروسة مثل محمل شامى
وابوها يشبه فى الشوارب عنتر
وحط زهر الفل فوقها وفوقك
وجيب لها شبشب يكون على ذوقك
ونزل التونو القديم من طوقك
يطلع كويس للولد يتكبر
ولما ينزل بالجلالته السكاكى
والسته خيل والقمشجى الملاكى
تسمع قولتها . . . . . .
العافية هبله والجدع متشطر
الوزه من قبل الفرح مدبوحه
والعطفه من قبل النظام مفتوحه
ولما جت تتجوز ال . . .
قلت اسكتوا خلوا البنات تتستر

فؤاد ممثل دور الملك

ولقد عرفت بيرم التونسى منذ عشرين عاما ، وكان يهمس فى اذنى بأزجاله التى لم يستطع أن ينشرها فى كتابه . ومنها أول زجل كتبه للملك فؤاد بعد أن نفاه الى باريس ، وهو الزجل الذى يقول فيه :

ماقلتليش ياراعى الرعيان ـ يقالك ازمان
ازاى احوال الخرفان ـ بتوع المجزر !

وقال أيضا هذا الزجل :

ولما عدمنا بمصر الملوك
جابوك لنجليز يا فؤاد قعدوك
تمثل على العرش دور الملوك
وفين يلقوا مجرم نظيرك ودون
وخلوك تخالط بنات البلاد
على شرط تقطيع رقاب العباد
وتنسى زمان وقفتك يا فؤاد
على البنك شحت شوية زتون
بذلنا ولسه بنبذل نفوس
وقلنا عسى الله يزول الكابوس
ما نابنا الا عرشك يابيض التيوس
لا مصر استقلت ولا يحزنون

انا صعلوك

ولقد بدا بيرم التونسى حياته بقالا فى الاسكندرية ، ولكنه لم ينجح كتاجر ، لانه كما يقول ، يصاب بأزمة نفسية حادة اذا سأل واحد وواحد يبقوا كام !

وقال لى بيرم التونسى ذات يوم :

ـ اننى احترف تأليف الاغانى وهذه المهنة هى مهنة الصعاليك !

وقال أيضا :

ـ ان مؤلف الاغانى فى جميع انحاء العالم يكتسب من الاغنية الناجحة ملايين الجنيهات . اما هنا فى الشرق فان مؤلف الاغانى كماسح الاحذية تماما .. يسلم الاغنية ويتقاضى أجره وينصرف !

ـ وماذا تريد الآن ؟

ـ اريد صدور قانون حماية الملكية الادبية !

وظل بيرم يكافح مع عدد من الفنانين والمؤلفين فلم يستمع اليهم احد ، ثم قامت الثورة واصدر الرئيس جمال عبد الناصر هذا القانون الذى حول الانغام والكلمات الى عمارات صغيرة تدر على المؤلفين والملحنين ايرادات محترمة

ملحنانى ام كلثوم

ولقد امضى بيرم التونسى حياته فى شارع النواوى بحى السيدة زينب .. وفى هذه المنطقة لا تعرف الناس كيف تناديه باسمه (بيرم) ولهذا اطلقن عليه اسما آخر هو (سى ابراهيم) .. وانت اذا سألت احدى جارات بيرم عن عمله اجابتك على الفور :

ـ وهو فيه حدما يعرفش سى ابراهيم .. ده ملحنانى ام كلثوم !

أول ازجاله

وسألت بيرم التونسى ذات يوم عن اول زجل كتبه فى حياته فقال :

ـ المجلس البلدى !

ـ **اى مجلس بلدى ؟**

ـ مجلس بلدى الاسكندرية !!

ـ **ماذا قلت فيه ؟**

ـ هاجمته !

ـ **لماذا ؟**

ـ كنا جهلة ولا نعرف شيئا عن الضرائب ! .. فاعتقدنا انه جاء ليشاركنا فى ارزاقنا !

ـ **ماذا قلت بالضبط ؟**

فقال بيرم :

ـ لا أذكره كله على التحديد ولكنى احفظ منه بضعة أبيات ..

ثم قال :

اخشى الزواج اذا يوم الزفاف اتى
يبغى العروس صديقى المجلس البلدى
وربما وهب الرحمن لى ولدا
فى بطنها يدعيه المجلس البلدى
يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدى !

سفينة الفجر

كانت احاديث بيرم التونسى سلسلة من القفشات والنقد اللاذع .. من ذلك انه قدم أوبريت للمطربة ملك باسم (سفينة الفجر) . وثانى يوم لافتتاح هذه المسرحية سألنى :

ـ هل رأيت سفينة الفجر ؟

فقلت له :

ـ لا

قال :

ـ أحسن .. كنت ح تشوف ايه ؟

فسألته عن سبب قوله فقال :

ـ المفروض ان المنظر عبارة عن سفينة تدور على سطحها حوادث القصة ، فلما رفع الستار رأيت منظرا آخر لا يمت للسفينة بصلة !

ثم بصق على الارض

فقلت له :

ـ **ماذا رأيت ؟**

فقال بسخريته اللاذعة :

ـ مراحيض !

بيرم المصور

ولقد كانت ازجال بيرم التونسى ، او موليير هذا العصر ، عبارة عن صور ولوحات رائعة ، فهو يقول مثلا :

عم ابراهيم راجع حزين من شغله
ماشى على العكاز ورابط رجله
شايل رغيفه تحت باطه وفجله
يا رب تلطف بالغلابة وبى

ياكل ثلاث مرات فى الاسبوع

أصدر فؤاد أمرا بطرد بيرم التونسى من البلاد فى سنة ١٩٢٠ ... كان الثوار المصريون يوزعون منشورا أطلقوا عليه المنشور الصغير وهو الذى كتبوا فيه قصة غرام فؤاد ونازلى كاملة .. فتناول بيرم هذا المنشور وحوله الى زجل رائع ونشره فى مجلته التى أصدرها دون أن يحصل لها على الترخيص من ادارة المطبوعات وأطلق على هذه المجلة « المسلة » ، ثم كتب تحت الاسم : « لاجريدة ولا مجلة » !

ما كاد العدد الثانى من هذه المجلة يصدر وفيه زجل « البامية الملوكى والقرع السلطانى » حتى قبضت عليه السلطات وحكم عليه بالنفى !

وقال لى الصحفى القديم محمد على غريب ان بيرم نفى مرتين .. المرة الاولى بسبب اشتراكه مع الثوار المصريين فى سنة ١٩١٩ ... ولما كان بيرم غير متمتع بالجنسية المصرية فقد طردته السلطات من البلاد ... ولكنه عاد بعد عام واحد وعاش فى القاهرة ... وذهب الى ادارة المطبوعات وطلب ترخيصا باصدار مجلة جديدة باسم « المسلة » .. وتنبه المسئولون الى انه قد سبق أن صدر ضده حكم بالنفى .. وقبضوا عليه مرة اخرى وتولى رجال البوليس حراسته حتى ركب الباخرة !

سافر بيرم الى تونس .. وهناك اصدر جريدة الشباب التى كانت تلهب حواس الشعب بالازجال الوطنية والمقالات الملتهبة ... وتنبهت السلطات الفرنسية الى جريدته فصادرتها وأمرت بطرده من البلاد ... فسافر الى باريس وامضى فيها ١٢ عاما ذاق خلالها الوانا مختلفة من العذاب والجوع والتشرد والحرمان .. وكان كلما عضه الجوع كتب زجلا يشتم به فؤاد !

وكتب بيرم اروع ازجاله ورواياته وهو يتولى دحرجة براميل البيرة فى احد مصانع البيرة .. وكان أجره عن هذا العمل لايسمح له بأن يتناول الطعام أكثر من ثلاث مرات فى الاسبوع !

وفى باريس كتب بيرم هذا الموال :

الاوله مصر قالوا تونسى ونفونى
جزاة الخير
والتانية تونس وفيها الاهل جحدونى
وحتى الغير
والتالتة باريس وفى باريس جهلونى
وانا موليير

بيرم وشكسبير

وبيرم هو اول اديب شعبى يكتب باللغة العامية وتدرس اعماله فى جامعات أوربا .. واول كتاب ظهر له فى جامعة السوربون هو كتاب (السيد ومراته فى باريس)

وقد كانت ازجاله ومواويله ومقالاته يتداولها المثقفون فى الندوات والمحافل الادبية ..

وقال عنه الدكتور مصطفى مشرفه :

(لو قيس فن بيرم بمقياس الفن الاوربى ، لوجب أن يكون فى مقدمة شعراء العالم ، كبارهم لا صغارهم ، فهو يشبه الى حد بعيد شعراء الانجليز شمر ، واليوت بل وشكسبير) !

وفى سنة ١٩٣٢ طردته فرنسا .. فسافر الى السنغال ، ولم تقبله السلطات الفرنسية فى السنغال فسافر الى بيروت وطردته بيروت فرحل الى دمشق ، وأقام فى دمشق عاما كاملا ، ثم استدعاه الوزير الفرنسى المفوض . وقال له ان السلطات الفرنسية لا ترغب فى اقامته فى دمشق !

أمام المكتبة : اولاد بيرم التونسى امام مكتبة ابيهم



الدفتر : الذى كان يكتب فيه بيرم آخر اعماله . .



خمس أغنيات لأم كلثوم من بيرم قبل وفاته

● قال اولاد بيرم التونسى: ان أم كلثوم اشترت من ابيهم خمس أغنيات ، وان هذه الاغنيات لم تذع منها حتى الآن سوى واحدة ، وهى أغنية ((أهو دا اللى جرى)) .

● اشترى بيرم التونسى لاولاده فى الشهور الاخيرة جهازا للتليفزيون ، وكان يقـول لهم دائما : انه سيعتزل التـأليف بعد انتهـائه من اوبريت : ((الظاهر بيبرس)) .

● لم يترك بيرم التونسى اى مذكرات عن حياته ، وكان يقـول لكل الذين يطلبون منه هذه المذكرات: ((حياتى كتاب مفتوح .. يعرفه الجميع من اول كلمة الى آخر كلمة)) !

● زوجـة بيرم . . أغلقت على نفسهـا باب غرفته .. ولم تفتحه الا ساعة تشييع الجنازة ، ومشت فى جنـازته على الرغـم من مرضها وهى مستندة الى اكتاف ازواج بناته ! .

● آخر عمـل قام به بيرم التـونسى هو كتابة الفصـل ٨٨ من حلقات الظاهر بيبرس التى تقدمها الاذاعة ..

وفى هـذا الفصل قدم بيرم شخصية جديدة هى شخصية القبطان انطونيو . . ورشح بيرم لهـذا الدور الممثل المشـهور حسين رياض !

انا ابوكى

وفى سنة ١٩٣٨ جاء الى مصر ... وسأل عن بيت اسرته ... وفى ساعة متأخرة من الليل دق الباب ففتحت له ابنته الكبرى فدخل على الفور وهو صامت ... فاطلقت ابنته صرخـة .. قويه ، .. فقد ظنته لصا !

فسألها بهدوء :

– بتصوتى ليه ... انا ابوكى !

البوليس يحمى بيرم

ولقد تزوج بيرم التونسى مرتين ... وأنجب من زوجته الاولى ولدا وبنتا .. ثم تزوج من زوجته الثانية قبل ان يحكم عليه بالنفى ببضع سنوات ... فلما سافر تزوجت زوجته من آخر ... ثم علمت فى سنة ١٩٣٨ أنه عاد ، فطلبت الطلاق من زوجها وعادت هى الاخرى الى بيرم وعاشت معه حتى آخر لحظة !

وفى سنة ١٩٣٩ أبلغ عنه أحد المواطنين رجال البوليس ... تطوع الرجل بابلاغ البوليس ان بيرم المحكوم عليه بالنفى موجود فى القاهرة .. وكان رجال البوليس يعلمون أن بيرم موجود ولكن احدا لايفكر فى القبض عليه !

وذهب الرجل الى قسم عابدين وقال للضـابط النوبتشى ان بيرم التـونسى يجلس الآن فى محل الامريكين بسليمان باشا .. فطلب الضابط له فنجان قهوة واجلسه بجواره حتى انتهت نوبته وجاء الضابط الذى يليه وتسلم النوباتشية كما تسلم هـذا الضيف السخيف حتى الصباح !

وأمضى الرجل ١٢ سـاعة هكذا فى قسم البوليس .. ثم خرج فى صباح اليوم التالى ولم يعد يبلغ عن بيرم مرة أخرى !

وفى الايام الاولى للثورة القى بيرم التونسى على ملايين المستمعين من الاذاعة زجلا من نفس الوزن او البحر الذى كتب منه الزجل الذى هاجم فيه فؤاد وتاثولى ..

وكان يبرر به زجاله التى كان يلقيها لفاروق فقال :

فى الفـرح والاحزان اجى متاجر
عشان اقـول بامتقى للفاجـر
وياخليفـة الله لشيخ المنصر !

وعندما سألت بيرم التونسى :

– **اين تعلمت الادب ؟**

قال :

– من القرآن
– **والسخرية ؟**
– من الجاحظ !
– **والزجل ؟**
– من عبد الله النديم !
– **والشتيمة ؟**

فضحك رحمة الله عليه وقال :

– من أمى !

جليل البندارى

بقية حياته : كان بيرم يكتب هنا فى لحظاته الاخيرة .. ومات يوم .. وعاشت اعماله تشع على القلوب .. الفن والجمال !



تقليعة العام الجديد في سويسرا

فتاة جميلة لها شنب عشماوى !

الناس ترتجف في هـــذه الايام في أوربا من البرد .. محال الازياء لم تعـد تتسع لمئات الزوار يوميـا . ان الاجسام ليست وحدها التي بدأت ترتجف .. وانما جيوب الرجال ايضـا ! ان شـهرى ديسمبر ويناير همـا موسم الاعيـاد في اوربا ، والاعيـاد تحتاج دائما الى هدايا ، والهدايا تؤثر في جيوب الازواج ..

لوزان — من ابراهيم سعده :

ظاهرة عجيبة تلمسها في أوربا . ان الاسرة الاوربية مفككة جدا ، وروح الاستقلال التام تسيطر عليها وتوجهها . الاب يعمل ، والام تعمل هي الاخرى . وهما لا يلتقيان الا على مائدة العشاء ، والعمل في اوربا يبدأ من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ، ومن الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء . والام ليس لديها الوقت الكافي لتمضيه مع أولادها . انها تلقى بهم في مدرسة داخلية ، ولا تراهم الا في المواسم والاعياد ، ونسبة كبيرة جدا من الاوربيات لا يحملن ابدا ، لا لضيق الوقت فحسب ، ولكن للمحافظة على جمال الجسم ، ولحفظ حقهن في الطلاق ! فبين كل ثلاث زيجات في سويسرا تقع حالة طلاق واحدة !

فتور العلاقه بين الاسرة

وعندما ينتهى الابن أو الابنة من الدراسة الابتدائية .. يلتحق باحدى المدارس المهنية ليتعلم حرفة ما . هذه المدارس ، مدة الدراسة فيها تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات فقط ، وبعدها يتخرج الطالب ليعمل على الفور ، ومعنى هذا أن الفتاة تبدأ العمل في سن مبكرة جدا لا تزيد على ١٨ سنة وكذلك الشاب . ومن النادر أن يكمل الشاب السويسرى دراسته الجامعية . أولا لأن أباه — مهما كان ثريا — يبخل عليه .. ولا يدفع له مصروفات الدراسة الجامعية الباهظة واغلب الطلبة السويسريين الذين يدرسون في الجامعة يدفعون مصروفات دراستهم من عرق جبينهم ، لا من جيوب آبائهم !

والفتاة السويسرية حرة في كل تصرفاتها . انها تدفع لاسرتها ايجار غرفتها وثمن طعامها وغسل ملابسها . أعرف فتاة تدفع لامها ٢٠ سنتيما عن كل مكالمة تليفونية لها في المنزل !! وهي تحمل مفتاحا للشقة ..

وما أن يأتى شهر ديسمبر حتى يتلاشى كل هذا . ستجد الاب يفكر في افراد اسرته كلها . ويخيل اليك أن الجميع متفاهمون متحابون ، فالمحال تزدحم ازدحاما غريبا في هذا الشهر . الاب يشترى هدية مناسبة لكل فرد من افراد أسرته . ومثله الأم والاولاد .

الاطفال لابد أن يقتصدوا من مصروفهم اليومى طوال العام حتى شهر ديسمبر ليشتروا الهدايا هم أيضا . ثم تختفى كل هذه الهدايا — ملفوفة — عن الانظار حتى يوم العيد .. عيد نويل وهو يوم ٢٥ ديسمبر غالبا . هناك أجازة رسمية . الاب يتفرغ لاسرته في هذا اليوم ، وكذلك الام .

تضاء شجرة نويل في الصالون ، وهي تختلف في كل أسرة عن الاخرى في الحجم والجمال باختلاف الثمن ، وتلتف حولها الاسرة كلها ، وتضاء الشموع .. وفوق كل (غصن) هدية ملفوفة . ويفتح الراديو أو التليفزيون لسماع الاناشيد الدينية الجميلة ولمشاهدة أجراس الكنائس.. واحتفالات العيد الكبير . ويقوم كل فرد في الاسرة بتوزيع هداياه على الاخرين ، ويتبادلون القبل ، وتسمع الضحكات ، وتحس فيها — لاول مرة — الصدق في العاطفة بين الابوة والامومة والبنوة .

وهكذا تمر الليلة الجميلة والحب والعطف يسيطران على الاسر في كل منازل اوربا .

والشوارع والميادين تحتفل هي الاخرى بهذا اليوم. ان الملاهى تغلق عادة في هذا اليوم ليحتفل أصحابها — أيضا — بالعيد مع الاسرة

الاجراس تدق دقات موسيقية طوال الليل . الانوار موزعة على المنازل والواجهات والتماثيل والحدائق . واشجار نويل الهائلة تتوسط الميادين الكبيرة وهي تشع نورا ، بينما الجليد يتساقط من السماء بكثرة فيغطى كل مكان بلونه الناصع الجميل ، فيخيل اليك أن المدينة أصبحت لوحة بديعة أسرف صانعها في استعمال اللون الابيض وحده .

والناس في اوربا يسعدهم جدا أن يتساقط الجليد في أعياد الميلاد ورأس السنة.. انهم يعتقدون ان العام الجديد يكون سعيدا بنزول الجليد ..

مجتمع .. بلا جريمة

ومن ٢٥ ديسمبر حتى نهاية العام تعيش اوربا في مهرجانات لا تنتهى الا لتبدأ من جديد . كلها احتفالات تشعرك بالبهجة وبالشباب وبالحب . أؤكد لك أن اللصوص وقطاع الطرق تصفو قلوبهم في هذا الاسبوع ، فتختفى السرقات والجرائم ويهدأ رجال الامن والشرطة ، وتخلو الاقسام من الخارجين على القانون .

اعجبتنى لفتة في سويسرا . ان الناس هنا يقدمون هدايا ومزية كل عام الى رجل الشرطة والمرور ، وهم يقدمونها له في الطريق ، حيث يقف بجانب اشارة المرور . كما انهم لا ينسون الفقراء واليتامى واللقطاء في الملاجىء ، بل يذهبون اليهم بهداياهم .

وتختتم هذه الاحتفالات بيوم ٣١ ديسمبر .. اليوم العظيم في العالم كله . يوم الاحتفال برأس السنة . هذا اليوم لا يمكننا أبدا أن نقول انه عيد الاسرة .. والا كانت أسرة مستهترة مجنونة سكيرة. ان الناس يبادرون بحجز موائدهم في المراقص وعلب الليل والملاهى .

الفتيات مشغولات بتفصيل أثواب السهرة الجميلة ، والحذاء الانيق ، والحقيبة . محلات الكوافير لا تهدأ لحظة واحدة . يجب أن تحجز الزبونة ميعادها مع الحلاق قبل هذا اليوم بمدة كافية . والا فلن تجد دقيقة واحدة خالية لدى الحلاق طوال اليوم . بعد العشاء تماما سيختفى الناس من الشوارع . يخيل اليك انهم هجروا المدينة. ولكن الحقيقة انهم داخل بيوتهم يستعدون لسهرة العمر . هذا الرجل يصرخ في زوجته ، لانها لم تغسل جوربه الاسود . وأخرى تلطم خدها لانها نسيت حزام الفستان عند الخياطة ، والابن يبكى لانه فقد زرار القميص المذهب ، والابنة تغنى في الحمام سعيدة بقرب ارتدائها الثوب الابيض الجميل الذى سيعجب — حتما — فرسان الاحلام .

وابتداء من التاسعة مساء .. لن تستطيع السير في الشوارع من فرط ازدحامها بالناس وبالعربات . لقد غادر الجميع منازلهم في طريقهم الى سهراتهم الملونة .

السيارات الفاخرة واقفة أمام التباريس في لوزان والطاحونة الحمراء في جنيف . والاقل فخامة أمام الباجاتال وبالاس ومتروبول والباتاكلاء والاسكوتش ، وكل ملهى يعتبر هذه الليلة هي ليلة العمر . على كل مائدة ستفتح اكثر من زجاجة شمبانيا ، واكثر من زجاجة نبيذ أبيض أو أحمر. هذا طبعا العشاء الفاخر وشراء تذاكر السابقات الجميلة المثيرة .

وكل ملهى يحاول ان يسبق غيره باستحضار اشهر الفرق الموسيقية . التباريس احضر فرقة اسبانية شهيرة . الباجاتال احضر اول فرقة من نوعها في العالم مكونة من النساء فقط .. في لون الشيكولاته .

درجة الغليان ..

وتبدأ السهرة بالرقص . والاوركسترا تبدأ عزفها بالمقطوعات الهادئة .. ثم (تحمى) شيئا فشيئا حتى تقترب الساعة من الحادية عشرة فتصل الى درجة الغليان ، ويشتد الزحام في الحلبة .. وكلما اقتربت الساعة من الثانية عشرة ، تضاءلت الانوار في الصالة حتى تتلاشى نهائيا .. ويحدث هذا عندما تدق الساعة معلنة منتصف الليل تماما .

وهنا لن ترى شيئا بعد ذلك . ولكنك ستسمع صوتا واحدا يتردد ملايين المرات . هذا الصوت يشبه الى حد كبير صوت زجاجة الكوكاكولا عندما تفتحها !

اى رجل له الحق — لا اعرف صاحب التشريع — في ان يقبل أول امرأة امامه .. وتضاء الانوار في الصالة بعد دقيقة واحدة معلنة بداية عام جديد على العالم .

واذا خرجت الى الشارع فستجد لونا آخر من ألوان تنفيذ هذا (الحق المكتسب) في تبادل القبلات ..

ثم تنتهى سهرة العمر مع بزوغ الفجر تقريبا ، وتعود الاجسام الى منازلها في حالة يرثى لها من التعب والاجهاد والمظهر المزرى : الكهل الفانى يرتدى طرطورا. المتصابية ترتدى أنفا يشبه انف بن جوريون ، فوق أنفها الاصلى . الشاب الوجيه يضع ثديا صناعيا ، طبعا ، فوق صدره . والفتاة الجميلة لها شنب عشماوى ، ولحية العم سام .

ابراهيم سعدة



سهرة العام الجديد : دغم برودة الجو فقد ظلت كل النوادى الليلة ساهرة حتى الصباح لتستقبل الزوار الذين جاءوا لتمضية سهرة العام الجديد



الاطفال فوق الجليد : في سويسرا هذه الايام يتجمد الجليد بشكل يساعد الاطفال على التزحلق عليه دون ان يسبب اضرارا لهم

مواقف محرجة على شاشة التليفزيون !

التليفزيون العربى

وراء شاشة التليفزيون ناس يفقدون اعصابهم فى اليوم الف مرة . والسبب أو الاسباب هؤلاء الذين يعملون فى التليفزيون .

والذين يشاهدون التليفزيون .. كثيرا ما يشاركون أصدقاءهم الذين وراء التليفزيون فى فقدان الاعصاب ، لذات السبب ..

وخذ مثلا .. قسم الاخبار فى التليفزيون قال انه سيقدم برنامجا ، مدته ساعتان ، يعرض فيهما أحداث عام ١٩٦٠ بمناسبة نهايته.وأعلن التليفزيون عن هذا البرنامج ضمن برامجه اليومية . وعرض قسم الاخبار برنامجه « أحداث عام ١٩٦٠ » فى ساعة وعشر دقائق .

ووقع المسئولون فى حيرة وهم يواجهون فراغا فى مدة الارسال قدره خمسون دقيقه ، لم يستطع قسم الاخبار أن يملاه كما ادعى يوم حجز فترة الساعتين لبرنامجه .

وهذا لا يحدث من قسم الاخبار وحده .. فاغلب البرامج تقل فى فترات عرضها عن الوقت المحدد لها أو تزيد ، ولا ينتبه المسئولون الى ذلك الا عندما تقدم البرامج .. وهذا وحده السبب الذى يجعل التليفزيون يكذب نفسه ، فهو حريص على نشر برنامجه اليومى على صفحات الجرائد اليومية ، وحريص على عرض برامج تختلف تماما عن التى يعلن عنها كل يوم .

ومثل آخر .. أعلنت مقدمة برامج يوم الجمعة الماضى عن برنامج « نور على نور » وذكرت أسماء السادة اصحاب الفضيلة ضيوف البرنامج وبعد ثوان فوجئ جمهور المتفرجين بمقدم هذا البرنامج أحمد فراج يقدم للناس صاحبى الفضيلة الشيخ دراز والشيخ فودة .. وهما غير الاسماء التى أعلنت عنها مقدمة برامج يوم الجمعة الماضى !؟

وأمنيتى فى بداية العام الجديد أن يتعلم التليفزيون .. الصدق .

***

سمعت أن مخرجا من مخرجى التليفزيون وقع أوراقا لزوجته تصرف بمقتضاها من خزانة التليفزيون أجرا عن اعداد البرامج التى يخرجها .. ثم قدم طلبا لمدير عام التليفزيون يطلب تعيين زوجته فى مكتبه لاعداد البرامج التى يخرجها !

ورفض المدير العام هذا الطلب الغريب !

***

التليفزيون لا يعترف بفصول السنة ، ولا يهمه برد الشتاء ولا حر الصيف .. ولذلك قرر أن يطلق برامجه حتى الواحدة بعد منتصف ليالى الشتاء ، ولو لم يشاهدها الناس الذين يفضلون النوم مبكرا فى الشتاء . والتليفزيون يفترض أن كل الناس يسهرون حتى بعد منتصف الليل لانهم « عاطلون » بالوراثة .

أحمد ماهر

ممنوع

ممنوع ظهور الملاية اللف والجلباب فى البرامج التى يقدمها التليفزيون العربى .

تقرر ذلك بعد ان كثر استغلالهما فى البرامج الاستعراضية وبعض البرامج الاخرى بسبب وبدون سبب



رأى ..

التليفزيون ليس ملكا ولا احتكارا لاحد ، وانما هو ملك للجميع ، ولى خدمة مجتمعنا العربى الكبير .. وهو ميدان جديد علينا جميعا .. وكما نشأ المسرح يوما على ايدى مجموعة صغيرة من هواة هذا الفن ، ونما على ايديهم . وكما بدات الاذاعة حياتها على ايدى مجموعة اخرى من محبى هذا الفن .. كذلك بدا التليفزيون .. وهذا الفن الناشىء فى حاجة الى عوامل مختلفة لينشا نشاة قوية ناهضة .. والى ادمغة مليئة بالافكار والى مواهب لتحول هذه الافكار الى برامج يشاهدها الناس .. وهو فى حاجة الى اقلام تكتب له فى كل ناحية .. فى العلم . فى السياسة .. فى الاجتماع . فى الصناعة . فى الفن . فى الطب . فى الرواية وفى كل فرع من فروع حياتنا .. وليس فينا من يدعى العبقرية فى الفن التليفزيونى ، ولكننا نحاول . ونحن فى حاجة الى ذوى الاقلام ، وذوى الافكار والآراء ليحاولوا معنا وليضعوا ايديهم فى ايدينا .

ونحن فى حاجة ايضا الى «نقاد» يرون اعمالنا ويناقشونها مناقشة بناءة .. ويوم تجتمع العقول المليئة .. والاقلام الخالقة والنقاد البناءون .. يومها فقط ، سيصبح لدينا فن تليفزيونى كبير .. متطور .. يخدم مجتمعنا العربى الكبير المتطور

حسن حلمى
مراقب عام البرامج

دمشق تهنئ

فوجئ سكان دمشق ببطاقات تهنئة ارسلها الدكتور صباح قبانى مدير تليفزيون دمشق بمناسبة العام الجديد .. كل بطاقة كانت تحمل صورة من برامج التليفزيون العربى بدمشق ، أثارت هذه الصور ضجة فى تليفزيون القاهرة عندما هبطت على المسئولين تحمل تهنئة دمشق للعام الجديد .

فكرة البطاقة للدكتور صباح قبانى . وقد تقرر تعميم الفكرة فى بطاقات الدعوة التى يرسلها التليفزيون العربى للمواطنين الذين يشتركون فى بعض برامجه .

برامج جديدة

بعد نجاح فيلم « الابتسامة الافعى » الذى قدمه التليفزيون ناطقا بالعربية ، قدم لطفى نور الدين مشروعا بدبلجة ٢٨ حلقة من برامج محطات التليفزيون الامريكية ، وعرضها ناطقة بالعربية ، وتشغل كل حلقة ٥٠ دقيقة من مدة الارسال كل يوم جمعة .. ومن البرامج التى اقترح لطفى نور الدين دبلجتها . حلقات من «المسرح كامبو» و « بيرل ماسون » .

من برامج رمضان

من البرامج الجديدة التى سيقدمها التليفزيون خلال شهر رمضان المعظم ، أوبريت « متحف الفن » ويعرض صورا من تاريخ العرب القديم والحديث . كتبه محمود عبدالقادر ويخرجه محمود السباع

وسيقدم أيضا روايه من ٣٠ حلقة اسمها « عذراء قريش » كتبها رشاد حجازى ، وسيتبارى فى اخراجها كل مخرجى التمثيليات بالتليفزيون ، فيخرج كل واحد منهم حلقتين من الحلقات الثلاثين

والبرنامج الثالث من البرامج الجديدة « على رأى المثل » وهو عبارة عن تمثيليات مدة كل منها عشر دقائق ، وتشير الى مثل من أمثالنا العامية المشهورة .. وسيقدم التليفزيون جائزة لكل من يعرف المثل الذى تشير اليه كل حلقة من حلقات هذا البرنامج اليومى .

ومن « فاوست » كتب المرحوم بيرم التونسى برنامج « مهرجان أبليس » ليقدمه التليفزيون خلال شهر رمضان ، وسيخرج هذا البرنامج محمود السباع أيضا .

وستظهر على شاشة التليفزيون خلال شهر رمضان حكايات عن أبو زيد الهلالى وحسان اليمانى فى حلقات مدة كل منها رابع ساعة من برنامج « من السير الشعبية »

وسيقدم برنامج « جنة الاطفال » حلقات « كليلة ودمنة » للاطفال فى شهر رمضان ، وينفذها الفريد ميخائيل .

وآخر البرامج الجديدة فى شهر رمضان « محكمة » وهو صورة من واقع القضايا المشهورة فى المحاكم العربية ، ويعرض البرنامج لمدة نصف ساعة مرة كل اسبوع .

أخبار التليفزيون

فيلم عن القاهرة وفيلم عن دمشق وبرامج عن رقصاتنا الشعبية ، ستعرض على شاشة التليفزيون فى البرازيل . لقد وجهت محطات التليفزيون فى البرازيل الدعوة للتليفزيون العربى للاشتراك ببرامجه فى مهرجان التليفزيون الذى يقام هناك فى فبراير القادم . وقد اختار التليفزيون من رقصات الشعب مما عرضه فى برامجه « غرام فى الريف » و « خمس فدادين » و « غزل » ، وارسلت هذه البرامج الى البرازيل .

بين القاهرة ودمشق

نظام جديد وضع فى التليفزيون العربى لتبادل الخبرات الفنية بين تليفزيونى دمشق والقاهرة . سياتى الى القاهرة اعضاء من أسرة دمشق ، ويطير الى دمشق اعضاء من اسرة القاهرة ، وقد بدا تبادل الكفاءات بوصول المذيع سامى جانو وتحل محله هناك علية احسان . كما يسافر المخرج كمال أبو العلا خلال هذا الشهر الى دمشق .

مشاكل التليفزيون

تكونت لجنة بقرار من الدكتور حاتم ، لدراسة مشاكل التليفزيون التى تعوق تقدمه . واجتمع اعضاؤها بكل المشتغلين فى التليفزيون لبحث المشاكل التى تواجه كلا منهم فى تنفيذ اعماله . واعدت اللجنة تقريرا وافيا ومشروعا بتنظيم جديد لجهاز التليفزيون .

واعلن المسئولون فى ادارة التليفزيون ان مشاكل الفنيين والفنانين فيه ستختفى تماما بعد العمل بالنظام الجديد .

تحت قبة الجامعة

مشاكل طلاب العلم فى الجامعات العربية ، ومشاكل المجتمع العربى التى يدرسها طلاب الجامعات ، سيعرضها الكاتب الصحفى أحمد لطفى حسونة فى برنامج جديد يكتبه للتليفزيون باسم « تحت قبة الجامعة » ويخرجه رمضان خليفة . نجوم هذا البرنامج من طلاب الجامعات .

لفت نظر

بعد الخناقة التى شاهدها جمهور التليفزيون خلال عرض حفلة راس السنة من الاريزونا ، وبعد الالفاظ النابية التى نقلها التليفزيون برغم انفه الى المتفرجين والمستمعين ، صدر قرار بتسجيل برامج الاذاعات الخارجية ومنع ارسالها على الهواء مباشرة .

وقد لفت نظر المخرج الذى نقل حفلة راس السنة من الاريزونا حتى لا يتكرر هذا الحدث الخطير .

نجوم التليفزيون فى موسكو

بعثة من الاقليمين الشمالى والجنوبى اوفدها التليفزيون العربى للدراسة فى تليفزيون موسكو . اعضاء البعثة الذين طاروا من القاهرة الى موسكو هم المخرجون فؤاد الجزايرلى وعبد المنعم شكرى وعبد العليم خطاب والمصور سعيد بكر .



جلال حمدى



علية احسان

خبير فنى لدمشق

خصصت محطة تليفزيون دمشق خبيرا فنيا لمشاهدة جميع برامج تليفزيون دمشق وكتابة نقد فنى عنها يدرسه المخرجون ومقدمو البرامج ، حتى لا تتكرر الاخطاء . استطاعت هذه الفكرة ان تساعد على الارتفاع بمستوى برامج تليفزيون دمشق

غربلة البرامج

تجرى الآن عملية غربلة لبرامج تليفزيون القاهرة ، تمهيدا للابقاء على الصالح منها ، والغاء البرامج التى لم تثبت وجودها وتجاوبها مع الجماهير .

هى كلمة

« هى كلمة » و « جيت متاخر » .. اغنيتان جديدتان ستسمعهما من نجم التليفزيون جلال حمدى فى هذا الاسبوع

وقد ظهر جلال لاول مرة على شاشة التليفزيون فى برنامج « صندوق الدنيا » ثم قدم اغنية « حاجة تحير » فى برنامج روبير صايغ « مجلة الاغانى » .. والاغنيتان الجديدتان اللتان سيقدمهما جلال حمدى « هى كلمة » من اغانى محمد جمال و « جيت متاخر » من الحان عبد الوهاب محمد .

نجوم التليفزيون

همت مصطفى

* كبيرة مذيعى التليفزيون العربى

* من مواليد ميت غمر ٣٠ وتخرجت فى كلية الآداب عام ١٩٥٠

* عملت مذيعة فى الاذاعة العربية مدة عشر سنوات ، وقدمت برنامج « الاسبوع فى ساعة » فكان من انجح برامج الراديو .

* سافرت فى بعثة الى المانيا الغربية لدراسة التليفزيون .. وعادت لتكون اول وجه لسيدة عربية يظهر على شاشة التليفزيون ويقرا نشرات أخبار التليفزيون .

* قدمت للتليفزيون برامج « خل بالك » و « تذكرة الى دمشق » و « خمسة شهور فى خمس ساعات » .

* متزوجة ولها ولد وبنت ، وكانت من بطلات « البنج بونج » فى الجامعة .

رمضان خليفة

* اول مخرج تنفيذ لبرامج التليفزيون ، واول مخرج لمباراة كرة القدم على شاشة التليفزيون ، واول من صور ام كلثوم للتليفزيون

* من مواليد زفتى عام ١٩٢١ ، وتخرج فى القسم الانجليزى بكلية الاداب ، ثم اشتغل بالتدريس بالكلية وكتب للاذاعة والسينما

* عمل مخرجا سينمائيا للافلام القصيرة ومذيعا لنشرات الاخبار فى اذاعة القاهرة

* سافر فى بعثة الى امريكا لدراسة التليفزيون ، واخرج للتليفزيون برامج « الشموع الثمانية » و « خمسة شهور فى خمس ساعات » و « تذكرة الى دمشق » .

* متزوج وله اربعة اطفال ، اكبرهم فى الاولى الثانوية .

همت مصطفى



رمضان خليفة



صوفيا لورين تكتب مذكراتها

تعلمت مصارعة الثيران فى إسبانيا

ملخص ما نشر

ذقت مرارة البؤس انا وامي وابى واختى في بيت صغير في روما وصحوت من النوم لاجد بيتنا الصغير قد دكته قنابل الغزاة في الحرب وحدث ان اشتركت في مسابقة للجمال فزت فيها بالجائزة الثانية وبعدها اشتغلت بالسينما وتعرفت بكارلو بونتى وتزوجنا وعشنا في امريكا حتى لا يحاكم زوجى بتهمة تعدد الزوجات وبعدها وقع اسوا حادث في حياتي اذ سرقت مجوهراتي واصدر البوليس النمسوي قرارا بمنع عرض صوري لانها خطر على الشباب · وقررت العودة الى ايطاليا وهناك فوجئت بان عددا كبيرا من الناس يعرفون موعد وصولى ··· واستقبلتنى مظاهرة بقوارب الجندول في فينيسيا ،وكنا نحاول ان نخفى عن الناس خبر زواجنا وكنا نمضى ليلة في بيت امى وليلة في بيت احد الاصدقاء، ولكننا قررنا ان نعدل خطتنا ونعيش فعلا تحت سقف واحد ورحنا نصلى وننتظر ما سيحدث لنا

سافرنا الى اسبانيا . فقد كنت اقوم بتمثيل دور البطولة فى فيلم جديد تجرى حوادثه فى اسبانيا .! واسبانيا بلاد جميلة تثير اعجابى . اما مصارعة الثيران التى تشتهر بها فهى تحيرنى ولا استطيع أن اقول انها تعجبنى ! ولا استطيع أن اقول أيضا انها لم تهزنى وتثرنى ! وفى اسبانيا وقفت لاول مرة اصارع ثورا . حقيقة كان الثور الذى صارعته صغيرا .ولكننى تعلمت منه اشياء كثيرة !

وكنت أقيم فى مدريد انا وزوجى كارلو فى ذلك الوقت الذى بدأ فيه تصوير مناظر فيلمى الجديد . وكنا أيضا قد حرصنا على مشاهدة احدى مصارعات الثيران الكبيرة . وبالرغم من اعجابى بالمصارعة وبحركات المصارع وسط الحلبة وهى تشبه رقص الباليه الى حد كبير ! لقد أزعجتنى وحشية هذه اللعبة. وربما كان ذلك نتيجة للمصادفة وحدها التى شاءت ان نجلس فى مقاعدنا بالقرب من مدخل النفق الذى ادخلوا فيه ستة ثيران مذبوحة وهم يجرونها جرا على ارض الحلبة وقد سالت دماؤها ولطخت الرمال الناعمة ! لا ادرى ولكن الذى احسست به هو أن هذه المصارعة عمل وحشى فظيع !

وانتهت المباراة بين الثور المسكين ومصارعه . والتقينا بمصارع الثيران المشهور « ميجيل » وزوجته الجميلة لوثيا ، التى كانت قبل زواجها من اجمل ممثلات ايطاليا ! ثم حدثت المفاجأة التى لم أكن أتوقعها !

فقد دعانا ميجيل وزوجته لوثيا الى تمضية عطلة نهاية الاسبوع فى مزرعتهما الكبيرة . وقال مصارع الثيران الكبير وهو يوجه الينا الدعوة : « هناك فى مزرعتى ستعرفون لاول مرة السحر والغموض اللذين يختفيان فى مصارعة الثيران ! » وكان ميجيل يملك ثورا صغيرا فى مزرعته الكبيرة ! وما كدنا نصل اليها حتى حدثت المفاجأة الثانية ! لقد اقترح ميجيل أن انزل - أنا - الى الحلبة واصارع ثوره الصغير ! واجفلت. وملأ الخوف قلبى ! ولكنه عاد يقول بسرعة أن الثور لن يؤذينى فهو صغير جدا ، وانه يريد فقط أن يعطينى فكرة عملية عن مصارعة الثيران !

وقال ميجيل وهو يشدنى من ذراعى انه سيمسك بطرف الرداء الاحمر بينما امسك انا بالطرف الآخر . وسيكون هجوم الثور فى الوسط ! ولكننى ماكدت انزل الى الحلبة وارى الثور حتى غاص قلبى بين ضلوعى !

وهنا تطوعت «لوثيا» زوجة ميجيل لمساعدتى . وفوجئت بها تنزل هى الى الحلبة وتصارع الثور وحدها ! واحسست بالخجل يملأنى ! فها هى امرأة أخرى تصارع الثور الهائج وحدها ، حقيقة انها زوجة مصارع كبير ، ولابد أن تكون قد تعلمت منه أشياء كثيرة . ولكنها كانت فى نفس الوقت سيدة حاملا فى الشهور الاخيرة من الحمل ، ولم يمنعها هذا من أن تدوخ الثور !

واسرعت اليها والتقطت منها الرداء، وجاء ميجيل وامسك بطرفه الثانى ووقفنا نرقب الثور وهو حائر بيننا ! ثم انتهى الدرس ! لقد نجحت. وكانت المصارعة أسهل مما أتصور ! ولكننى شعرت بارتياح شديد وتنفست الصعداء عندما بدأت اتجه خارج الحلبة ! ولا اذكر اننى احسست فى يوم من الايام بتفاهتى أمام هذا الثور الصغير ، كما احسست بذلك فى ذلك اليوم . فقد بدا الثور الصغير أمامى كبيرا .. كبيرا جدا ! وشعرت أنا أمامه باننى قد تحولت فجأة ، ولا ادرى كيف ، الى طفلة صغيرة خائفة مذعورة !

ولكن ماحدث بعد ذلك مباشرة جعلنى اشعر بالزهو ! فقد تحمس أحد الصحفيين الفرنسيين الذى كان يرافقنا فى هذه الزيارة ، ونزل الى الحلبة ليصارع الثور الصغير الذى استسلم «لصوفيا» ولكن الصحفى المسكين مالبث أن سقط على الارض ، بعد أن نطحه الثور..! وعاد الصحفى الى جريدته ليكتب قصة « مصارعة الثيران الحسناء ! » التى نجحت فى أن تروض ثورا كبيرا هائجا !

اختى تبكى !

وفى صباح اليوم التالى عدنا الى مدريد - أنا وكارلو - ، ولكننا ما كدنا نصل الى غرفتنا بالفندق الذى ننزل فيه حتى فوجئنا بشقيقتى ماريا تقتحم الغرفة وهى تبكى ! ماذا حدث ؟ وجلست ماريا تروى لنا قصتها . انها لاتستطيع بعد اليوم أن تنتسب الى الرجل الذى حملت اسمه ١٨ عاما كاملا . لقد كان اسم والدى هو سيكولون . وكانت ماريا اختى تحمل هذا الاسم أيضا بالرغم من أن والدى لم يهتم فى يوم من الايام بأن يعقد زواجه على أمى بعد أن أنجبتنا منه !

ولكن كان هناك خلاف بسيط بين وضعى أنا بالنسبة لأبى ، وبين وضع شقيقتى ماريا . فالذى حدث أنه عندما ولدتنى أمى ، كان والدى رجلا عزبا لم يتزوج . ولذلك فقد اعترف بى وحملت اسمه الذى سجل فى شهادة الميلاد . أما فى حالة ماريا ، فقد جاءت الى الدنيا فى الوقت الذى كان فيه والدنا زوجا لامرأة أخرى . ولذلك فقد رفض والدى أن يعترف بها واضطرت اختى أن تنتسب الى أمى فأصبح اسمها ماريا « فيلانى » ، وهو اسم والد أمى ! ولكن هذا لم يمنع شقيقتى من أن تحمل اسم سيكولون بصفة غير رسمية !

وظل هذا هو الحال ، حتى قررت زوجة أبى فجأة أن ترفع قضية ضد ماريا أمام احدى محاكم ميلانو ! واثارت القضية ضجة . وامتلأت المحكمة بعدد كبير من الصحفيين ! واضطرت السلطات المسئولة فى المدينة أن تخصص حرسا خاصا لحمايتى عندما استدعيت للشهادة! وفوجئت بنفسى اقف وسط ثلاثين رجلا من رجال البوليس المكلف بحمايتى !

وبدأت الجلسة . ولكن القاضى ظل جالسا فى مكانه لا يتحرك . كان يمسك بقلم فى يده وأمامه ورقة بيضاء كبيرة ! وحاولنا أن نعرف ماذا كان يفعل القاضى طوال الجلسة ، ولكننا فشلنا جميعا فى الوصول الى سر الورقة البيضاء والقلم الذى كان يعبث به القاضى على الورق طوال الجلسة !

القاضى يرسم صورتى

وانتهت الجلسة اخيرا وكسبت ماريا القضية ، واعطتها المحكمة حق استخدام اسم والدى . ونطق القاضى بالحكم فى هدوء ولكن فى حزم أذهل هيئة المحكمة. وذهبت اليه لاشكره . ولكنه لم يرد على . لقد نزل عن المنصة واقترب منى وقال لى : « هل تعرفين ماذا كنت اصنع طوال الجلسة ؟ » قلت بدهشة : « طبعا لا ! » وقال القاضى فى هدوء مرة اخرى : « لقد كنت ارسم صورة لك ! » ثم مد لى يده وبسط الورقة البيضاء الكبيرة ! ووقفت أحدق فى الصورة التى شغل القاضى برسمها طوال الجلسة !

اننى لم انس هذا القاضى الفنان ابدا . لقد تذكرته بعد ذلك مرات عديدة. وخاصة عندما تلقيت - أنا وكارلو - طلب استدعاء للظهور امام احدى محاكم روما لمواجهة التهمة الموجهة لزوجى بتعدد الزوجات !

وكنا نعلم أننا سنقف امام المحكمة قريبا متهمين بهذه التهمة ، وخاصة بعد ذلك اليوم الذى قررنا فيه أن نعيش معا تحت سقف واحد . وكنا قد اتخذنا هذا القرار بعد أن شاهدنا أحد الصحفيين معا فى جزيرة كابرى ، واسرع يكتب مقالا فى صحيفته يؤكد فيه اننا نعيش كأى زوجين ، رغم اننا لسنا زوجين فى نظر القانون الايطالى على الاقل !

وجاء اليوم أخيرا . وذهبنا الى المحكمة لنواجه هذا الاتهام . وكان اسم القاضى جيليو فرانكو . واستدعيت أنا أولا للشهادة ، بينما جلس كارلو ينتظر دوره فى احدى الغرف الجانبية . وقلت اسأل القاضى : « هل أستطيع ان اقابل زعيمة الجمعية الكاثوليكية لحماية الاسرة ؟ » وقد كانت هذه السيدة هى التى وقفت تتزعم ضدنا حملة الكراهية فى الصحف ، وهى التى رفعت هذه القضية ضدنا فى محكمة روما !

القاضى الفنان

ورد القاضى بقوله انه يؤسفه الا يستطيع أن يحقق لى هذا الطلب ! وهنا فقط تذكرت القاضى الفنان الذى جلس يرسم صورتى اثناء نظر قضية شقيقتى، وأنا أنظر الى وجه قاضى محكمة روما الجامد الذى لا يعرف شيئا عن الرسم والفن !

وقد امضيت بعد ذلك عامين كاملين احاول خلالهما أن اقابل زعيمة الجمعية الكاثوليكية لحماية الأسرة ولكن على غير جدوى !

وعاد القاضى ينظر الى فى حدة وصرامة ثم دار بينى وبينه الحديث التالى :

قال : هل أنت متزوجة ؟

قلت : لا !

وهنا رفع القاضى حاجبيه فى دهشة وذهول ، وقد تصور اننى أسخر منه ثم عاد يسألنى من جديد :

- أنا اعنى ما اذا كنت متزوجة من كارلو بونتى ؟

- لا . اننى لست متزوجة منه . انك تستطيع أن تتأكد من ذلك من جواز سفرى . انه جواز سفر ايطالى ، وقد ظهر فيه بوضوح ان اسمى « صوفيا سيكولون » ، واننى ما زلت عذراء لم اتزوج بعد ! »

وراح القاضى يحدق فى وجهى بعينين صارمتين عدة دقائق ، قبل أن يطلب منى فى حزم ان اغادر قاعة المحكمة وانتظر فى احدى الغرف الجانبية !

ثم استدعى الحاجب زوجى بعد ذلك، ودخل كارلو ، وجلست وحدى فى الغرفة انتظر ! وقد تملكنى شعور هو مزيج من الامل والخوف والقلق ! فقد كنت أعلم ان من سلطة القاضى أن يفرق بينى وبين كارلو ! ومن سلطته أيضا أن يحكم علينا بالسجن مدة قد تصل الى خمس سنوات بتهمة تعدد الزوجات . وقلت لنفسى : « حتى لو حكم القاضى بسجننا خمس سنوات. تكفينى السنوات الثلاث التى امضيتها مع كارلو كأسعد امرأة فى الدنيا ! »

وجلست فى مقعدى انتظر واصلى . وفجأة فتح حاجب المحكمة الباب ووقف كارلو على عتبته !

(للمذكرات بقية)



"المساكين" .. الذين يبحثون عن مستوى الكرة فى ملاعبنا

حسين حجازى يقول :

ليس عندنا كرة .. وستغلق أنديتنا بعد عامين

حنفى بسطان يقول :

هذا "بلياتشو" .. وليس "كرة قدم" !

حافظ زقلط يقول :

الكرة تعيش الآن .. بلا ضمير !



سبعة من لاعبي الزمالك والسكة الحديد تجمعوا فى ركن واحد فى الملعب ... هربت منهم الكرة وطار عزام دفاع السكة فى الهواء بين على محسن وعبده نصحى .. ووقف احمد مصطفى يضحك للكرة

« تصوير : كمال راشد »

«مساكين» .. هؤلاء المتفرجون الذين يدفعون الآف الجنيهات كل اسبوع على ابواب ملاعب الكرة ..

« مساكين » .. هؤلاء المدربون الذين يضعون الخطط ويرسمون التكتيكات ثم يدوسها اللاعبون باقدامهم على ارض الملعب ..

« مساكين » .. هؤلاء الاداريون الذين يقضون النهار ويسهرون الليل فى خدمة « مزاج » اللاعبين .. وليس لهؤلاء اللاعبين غير مهمة واحدة هي « عكننة مزاج » الاداريين ...

« مساكين » ... هؤلاء الحكام الذين يحكمون مباريات بلا فن وبلا مستوى ، حتى ضاع أيضا مستوى التحكيم فى ملاعب الكرة .

ان هؤلاء « المساكين » جميعا يبحثون عن شيء ضائع .. هو مستوى الكرة .

ان مستوى الكرة شيء موجود ، وغير موجود ، في وقت واحد .. والمتفرج والاداري والمدرب والحكم ، كل هؤلاء يجرون وراء هذا الشيء الموجود وغير الموجود ...

ان مستوى الكرة « بالبلدي » يوم فى الواطى ويوم في العالى .. وهذا هو التفسير الصحيح لحالة أندية كرة القدم ، وحالة لاعبى كرة القدم عندنا ..

تعالوا معنا نبحث عن مستوي الكرة في ملاعب انديتنا .. تعالوا معنا الى نادي الزمالك .

ان فريق الزمالك ، وهو يضم أكثر من عشرة لاعبين دوليين ، والذي فاز في العام الماضى ببطولة الدورى العام وفاز بكاس مصر .. أين هذا الفريق اليوم .. وأين مستواه الآن ؟!

هل هو المستوي الذي فاز على فريق الترسانة ، وهو يحتل المركز الثالث فى الدوري العام ، بخمسة اهداف لهدفين .. او هو المستوي الذي هبط فجاة في اسبوع واحد ، في مباراته مع السكة الحديد ، وهو يحتل ذيل الدوري الممتاز ، واستطاع ان يهزمه بثلاثة اهداف ضد هدف واحد .

معقول ان يهبط مستوى الزمالك عندما ينزل أمام الاهلى ويفوز عليه ، كما حدث فى هذا الموسم .. ولكن هل معقول ان يهبط هذا المستوي ويهبط حتى يصل الى الهزيمة امام فريق السكة الحديد .

وتعالوا معنا مرة أخري الى النادي الاهلى لنري مستوي فريقه ..

ان فريق الاهلى ارتفع بنفسه من الفريق الثالث في العام الماضى ، الى الفريق الاول في هذا العام ... ولكن هل يلعب هذا الفريق بمستوي واحد ؟..

ان الاهلى الذي فاز على الزمالك فى هذا الموسم باربعة اهداف لهدف واحد ، هو الفريق الذي لم يستطع منذ أيام ان يسجل هدفا واحدا في مرمى الترسانة .. وهو الفريق الذى هبط بمستواه منذ أسبوع وأدي اسوأ مباراة شهدتها ملاعب الكرة في هذا الموسم ضد فريق السكة الحديد ..

وما يقال عن الاندية ، يقال بسهولة وبحق عن اللاعبين .

علاء الحامولى ، ظهير ثالث فريقنا الدولى ، الذي كان يقال عنه انه السد العالى ، تستطيع أن تقول عنه الآن وانت مرتاح الضمير : انه القناطر الخيرية ، فقد نفذت منه الكرة بسهولة الى داخل مرماه !..

ان « صالح سليم » قلب هجوم فريقنا الدولى الذي كان يقال عنه انه مايسترو الفريق ، تستطيع أن تقول عنه الآن وانت مرتاح الضمير أيضا : انه احد افراد فرقة حسب الله ... ان كانت هذه الفرقة ما زال لها وجود بين فرقنا الموسيقية !..

ان محمد على رفاعى ، ظهيرنا الدولي الذي كان يقال عنه الظهير الطائر ... تستطيع أن تقول عنه وانت مرتاح الضمير انه « الكتكوت الكسيح » !

ان « ميمى الشربيني » جناح فريقنا الدولى ، والذي كان يلقب بـ « النفاثة » تستطيع الآن أن تقول عنه وانت مرتاح الضمير ، انه « قطار بضاعة » يلهث بين كل محطة ومحطة !!

***

لقد راحت « آخر ساعة » تبحث عن اسباب هذه الكارثة :

ان حسين حجازي ، كابتن مصر ، واحسن لاعب دولى شهدته الملاعب حتى عام ١٩٢٤ ، يدق ناقوس الخطر ويقول :

– لو استمر مستوي الكرة على هذه الحال ، واستمر هذا الهبوط ، فلن نجد عندنا كرة بعد عامين ، ستفقد الكرة جمهورها ، وستضطر انديتنا الى اغلاق أبوابها ، ولن تفلح كل الجهود التى تبذل بعدها لاستعادة سمعة اللعبة .

ان السبب في راي حسين حجازي هو الفقر في عدد اللاعبين الذين تعتمد عليه الاندية . انه عدم الاستقرار الذي يشعر به اللاعب في ناديه . انه ضعف التمرين الذي يتولاه غير المتخصصين . انه النقص الذي يعانيه اللاعب في حياته وفي عمله وفي لعبته .

***

اما حافظ زقلط ، كابتن مصر ، ولاعب الزمالك القديم ، فيقول : ان أسباب هبوط مستوي الكرة عندنا هى :

– الغرور هو السبب الاول في هبوط مستوي اللاعب ، وهذا هو الاصل في ظهور اللاعب واختفائه بسرعة . انه يظهر ويموت بسرعة .. لانه ظهر بشكل « شيطاني » وبدون اساس .

– عدم محافظة اللاعب على لياقته ، انه يؤدي التمرين ويذهب للسهر ليلة المباراة ، فتضيع لياقته في الملعب .

– ضعف رقابة الاندية على اللاعبين ،

وحتي اذا وضعت هذه الرقابة ، فهي رقابة ارتجالية كثيرا ما تاتي بعكس المقصود منها ، فيشعر اللاعب بانه « أسير » فتضطرب حالته النفسية .

***

ويقول حافظ زقلط :

ان الكرة لن تتقدم اذا لم يرتفع ضمير اللاعب ويستطع ان يراقب نفسه بنفسه ويشعر بالمسئولية الكبري التى تضعها الدولة على اكتافه .

***

ويقول حنفى بسطان ، كابتن مصر ولاعب الزمالك القديم :

– حرام ان يقال عما نراه في ملاعبنا الآن إنه كرة وفن ومستوي .. انه في الحقيقة « بلياتشو » لا اكثر ولا اقل .. انها حالة تبعث على الجنون ، ولايستطيع مجنون ان يعرف سبب هذه الكارثة ، كما لا يستطيع احد ان يصف علاجا لهذه الحالة .. وحتى يسترد المسئولون عن الكرة عقولهم . سيظل هذا « البلياتشو » يمرح في ملاعبنا .

***

واخيرا ...

ان هذا « البلياتشو » هو الذي يعد الآن لمباراة المجر ...

ان الاسماء التى اختيرت للتدريب ، استعدادا لملاقاة فريق المجر ، هى هي الاسماء التى هبطت بمستوي الكرة ، انها الدو وعادل هيكل وعلاء الحامولي وصالح سليم ورفعت الفناجيلي وسمير قطب وعلى محسن وميمى الشربيني .

اننا بهذا كمن يصلى في معبد الاصنام ، في وقت يجب أن نحطم فيه الاصنام وننزل الى ملاعبنا لنبحث عن « اللاعب » وكفانا بحثا وراء الاسماء .. والاصنام !



حسين حجازى



حنفى بسطان



حافظ زقلط

لماذا قتل؟



قصة مسلسلة

بقلم

محمد التابعي

ملخص ما نشر

دق جرس التليفون فى بيت الاستاذ لطفى حسن المحامى فى ساعة متاخرة من الليل وطلب منه مامور قسم عابدين الحضور على الفور من اجل صديقه على وجدى وظن الاستاذ لطفى ان صديقه تشاجر مع احد فى الكباريه ولكنه فوجىء بانه متهم بالقتل العمد .. وكان على صديقه من ايام الدراسة وورث ثروة عن والديه وكان يمتاز بسلوكه المهذب .. ومنذ اربعة شهور فقط خرج عن هذا السلوك واصبح نجم المعارك فى الصالات واكتشف لطفى فى القسم ان صديقه على قتل زكى ابرامون وحاول ان يخرجه عن صمته بلا جدوى . وامر رئيس النيابة بحبس المتهم . ودلت تحريات رجال المباحث والتحقيق مع الشهود على انهم وجدوا الخواجة زكى منبطحا على وجهه فوق مكتبه وعندما راى القاتل خدم المنزل القى المسدس من يده واشعل سيجارة .. ورغم كل التحريات فقد بقيت الجريمة لغزا .. ونظرت القضية ورفض المتهم ان يتكلم ورفض دفاع صديقه المحامى الذى حاول ان يثبت جنون المتهم . وقال على وجدى .. لقد طلبت من زكى ابرامون صورا فوتوغرافية لسيدة كان يهددها بها وانه بعد قتل زكى اخرج الصور من خزانته واحرقها . واصدر القاضى حكمه بالاشغال الشاقة المؤبدة وسمع الحاضرون سيدة تبكى بينما كان على وجدى يغادر قاعة المحكمة فى طريقه الى السجن ..

وحصل لطفى حسن المحامى على تصريح من النيابة العمومية لمقابلة موكله لتقديم طعن فى الحكم ورفض المتهم مقابلة المحامى ولم يسمح له بزيارته بعد ذلك .. وبعد مرور ثمانية عشر عاما على صدور الحكم ضد على وجدى ارسل صديقه المحامى طلبا يقترح فيه الافراج عن السجين نظرا لحسن سيره وسلوكه وتقرر الافراج عن على وجدى فى عيد الاضحى ولم يستطع صديقه المحامى مقابلته لحظة خروجه من السجن لمرضه المفاجىء ولم يعد يسمع عنه شيئا .. وذات صباح تسلم المحامى رسالة من صديقه على وجدى يروى له فيها قصة حبه التى بدات فى عام ١٩٣٦ عندما ركب القطار الى القنطرة ، ومنها ركب قطارا آخر الى فلسطين حيث التقى بها فى الدرجة الاولى وزاملته هى فى القطارين . كان اسمها صاحبة السمو ومعها مدام لويز . وعندما وصلنا الى حيفا ونزلت الاميرة ومعها مدام لويز استقبلهما بعض الضباط البريطانيين واعترف على وجدى لصديقه فى رسالته انه احس لاول مرة فى حياته بالحب .

الفصل الخامس

وتابع الاستاذ لطفى حسن قراءة خطاب صديقه على وجدى ...

انطلقت بنا السيارة مارة بمدينة عكا الى صخور الناقورة حيث تقوم الحدود الفاصلة بين فلسطين ولبنان . وبعد اتمام الاجراءات الجمركية هبطنا الى السهل الممتد بمحاذاة شاطىء البحر

ومررنا بصور ثم صيدا

وكانت هناك مطاعم صغيرة منتشرة على طول امتداد الشاطىء

مطاعم تظللها « عرائس » الكروم وتقدم وجبات طعام بسيط

وقالت الالمانية لويز اشبيرج أن الاميرة مريم لابد ان تكون جائعة لانها لم تذق طعاما منذ مساء الامس ...

وهكذا عرفت اسم صاحبة السمو الاميرة ...! « مريم » !

وهنا قالت الاميرة مريم انها حقيقة لم تتناول طعام الفطور هذا الصباح ولكنها مع ذلك لا تحس بالجوع ... (ويظهر أننى أصبت ببرد فانا اشعر بآلام فى جنبى وظهرى)

قالت لويز وقد بدا القلق فى صوتها ...

– لابد أنك عرضت نفسك لصقيع الفجر عندما قمت تطلين من نافذة القطار فى محطة اللد وأنت بملابس النوم الخفيفة ...

وضحكت « مريم » وقالت لصاحبتها ...

– ومن أين عرفت أننى قمت مع الفجر ؟.. لقد كنت تغطين فى نومك ...!

ثم التفتت الى وقالت ...

– سوف نتوقف عند أول مطعم نمر به لكى تتناول أنت ولويز طعام الغداء ...

واعترضت أنا وقلت انه يحسن بنا أن نمضى مباشرة الى بيروت مادامت الاميرة متعبة ولا تحس بالجوع

ووافقتنى لويز على رأيى

ولكن « مريم » أصرت على أن تتوقف بنا السيارة عند أول مطعم لكى تتناول – لويز وأنا – طعام الغداء ..

– ... وسوف أتناول بعض الفاكهة وشرابا ساخنا علّه ينفع فى تخفيف الام جنبى وظهرى

وأوقفنا السيارة عند مطعم صغير يقع مباشرة على شاطىء البحر خارج مدينة صيدا

وقالت لويز ونحن نجلس حول مائدة خشبية ...

– هنا تيار هواء شديد .. وأخشى ...

ومن الاميرة قاطعتها قائلة ...

– لا تخافى ... انه برد بسيط !

وأسرعت الى السيارة وعدت منها بمعطفى ووضعته على كتفى « مريم »

وابتسمت هى وشكرتنى

وكان صاحب المطعم قد وضع أمامنا على المائدة أطباقا صغيرة كثيرة فيها ألوان من المشهيات ... ويتوسطها طبق كبير مملوء بالسمك المقلى

وأمام الاميرة وضع قدحا مملوءا بالشاى ... وطبقا مملوءا بالمشمش

وسألتنى « مريم » ونحن نتناول طعامنا ...

وكان الحديث بيننا باللغة الانجليزية ..

– هل تقيم طويلا فى بيروت ..!

قلت .. لا أدرى . ومع ذلك فان لى أصدقاء كثيرين فى بيروت .

قالت .. وأنا كذلك لى فى بيروت صديقات وزميلات من أيام الدراسة ...

سألتها ... وهل تنوين أن تزورى صديقاتك فى بيروت ؟.

قالت ... ربما ؟...

... والتفتت الى صاحبتها وأضافت ...

– ... اذا سمحت لويز !

واسرعت لويز تقول ...

– لا أعتقد أن هذا ممكن ... بل يحسن بنا أن نواصل سفرنا مباشرة الى دمشق ...

قالت الاميرة ..

– وفيم كل هذه العجلة ؟

واجابت لويز ...

– لأن السلطات البريطانية فى حيفا لابد أنها أبلغت سمو الامير أباك بخبر عودتك عن طريق لبنان ... ولسوف يحملنى أنا مسئولية تأخرك فى العودة اليه !

وسألتها الاميرة بابتسامة ...

– وهل تخافين أبى الى هذا الحد !..

ولم تجب لويز على هذا السؤال

وانتهينا من تناول الطعام . وعدنا الى السيارة التى مضت بنا فى طريقها الى بيروت ...

ولكن ... لم تكد تمضى دقائق على استئنافنا السير حتى تململت الاميرة فى مقعدها بين لويز وبينى ... وصدر منها أنين مكتوم ... حاولت أن تكتمه ...

ونظرت الى وجهها فاذا بلونه قد شحب ... وفى عينيها الخضراوين ألم ممض

ولفت لويز ذراعها حول كتف الفتاة وقالت شيئا بالالمانية التى لا أعرفها

ولم أفهم طبعا ماذا قالت ...

لكن ادركت من لهجتها انه سؤال ...

وكان السؤال ملؤه اللهفة والحنان

ولم تجب الفتاة ... بل اغمضت عينيها ... وزمت شفتيها ... وانحنت فى جلستها الى الامام وهى تمسك جنبيها بيديها .. وكان واضحا أنها تعالج آلاما شديدة ...

وسألت أنا مدام لويز ماذا ترى يكون هذا المرض الذى أصاب الاميرة فجأة ...؟

وقالت بلغتها الانجليزية الركيكة ..

– لابد انه المغص الكلوى ... الذى ينتابها من وقت لآخر .. ولقد ورثت ضعف الكليتين عن أمها ...

سألتها ... وبودى لو استطعت أن أحتوى مريم بين ذراعى وأحنو عليها وأحاول تخفيف الالم عنها ... سألتها ..

– وهل هناك مايمكننا عمله الآن لتخفيف حدة هذه الازمة ؟

قالت ... كلا .. ولابد من الصبر حتى نصل الى بيروت !..

وطلبت أنا من السائق ان يسرع ... لأن سمو الاميرة مريضة ...

وانطلقت بنا السيارة تسابق الريح ...

ووصلنا الى مشارف بيروت والتفت السائق يسال لويز الى اى مكان يقصد فى بيروت ..!

وسألتنى لويز بدورها : ماذا نفعل .. وأين نذهب ؟

وكان واضحا أنها مرتبكة .. ومنزعجة معا .

وقلت :

– نذهب الى فندق سان جورج ... حيث نستدعى للاميرة أحد الاطباء ...

ومضت بنا السيارة الى الفندق المذكور

وكانت « مريم » فى حالة اعياء شديد ...

وساعدناها – لويز وأنا – على النزول من السيارة ...

واحكمت أنا وضع المعطف – معطفى – على كتفيها وأحطتها بذراعى اليمنى ... ووضعت هى رأسها على كتفى وهى مغمضة العينين

ودخلنا الفندق ... ومدام لويز اشبيرج تسير خلفنا ...

وفى طريقنا الى المصعد طلبت من موظف الاستقبال أن يستدعى على عجل أحد الاطباء الباطنيين لعيادة « سمو الاميرة مريم » ..

وانضم الينا موظف آخر من موظفى الفندق وصحبنا فى المصعد ليرينا غرفتنا

وأمام الغرفة التى خصصت لسمو الاميرة وصاحبتها ... التفتت الى لويز وقالت بلهجة فيها شىء من حدة الغضب ...

– هذا يكفى !.. أرجوك ... لاتدخل ...

ولم يكن فى نيتى طبعا أن أدخل غرفة الاميرة !

وسحبت ذراعى برفق ...

وقلت ...

– سأبقى فى الفندق رهن أمركم اذا احتجتم لخدمة ما ...

وأغلقت لويز وراءها باب الغرفة دون أن ترد على !

ونزلت الى ردهة مدخل الفندق

وبعد دقائق قال لى موظف الاستقبال أن الطبيب قد حضر ... فرجوته أن يصحبه الى غرفة الاميرة

وبقيت فى الردهة أنتظر ... وفى رأسى أسئلة كثيرة !

من تكون هذه الاميرة مريم ... ومن يكون أبوها ؟... ولماذا يقابلها ضابط بريطانى فى حيفا ويضع تحت تصرفها سيارتين ؟.

... ثم لماذا أنا هنا !.. وماذا يمكن أن يكون بين الاميرة مريم ... وبينى أنا على وجدى ؟..

وأفقت من هذه الدوامة التى كانت تدور برأسى على صوت الطبيب الذى كان واقفا أمامى ...

ونهضت وانا اقول له ..

– خيرا ...

قال ..

– ان الاميرة مريم تشكو من مغص كلوى حاد .. وقد أعطيتها حقنة مسكنة ووصفت لها العلاج اللازم ... وستمر الازمة بعد ساعات قليلة ... ولكن الاميرة محتاجة للراحة التامة وعدم مغادرة الفراش لبضعة أيام ...

وشكرت الطبيب ... ولما عرضت عليه أتعابه قال انه قد تناولها من السيدة الالمانية التى ترافق الاميرة !

وبقيت فى مقعدى فى ردهة الفندق ...

وبعد نحو ساعة رأيت مدام لويز أشبيرج مقبلة ووقفت أسالها كيف حال الاميرة ؟..

قالت وهى تسحب مقعدا تجلس فيه وتشير الى ان أجلس ... قالت ...

– انها الآن نائمة ...

ثم نظرت الى طويلا ... وبدا فى عينيها أنها تراجع نفسها فيما تريد أن تقوله لى ...

– أيها الفتى ... خذها نصيحة منى ... وامض فى طريقك ... انها ليست لك ...

وكان معنى كلامها أو « نصيحتها » واضحا .. ولكنى تظاهرت بأننى لم أفهم ...

وسألتها ماذا تعنى ؟.

قالت ...

– انك تعرف تماما ماذا أعنى .. ان الاميرة مريم ليست لك ... ولن تكون لك ... وأية علاقة يمكن أن تقوم بينها وبينك سوف تجر عليها وعليك وعلى انا ايضا متاعب بل واخطارا كثيرة ..

قلت ...

– ياسيدتى أنا لا أطمع فى شىء مما تقولين ! لأنى أعرف مكانى .. وأعرف كيف الزم حدى... وأعرف أن من المستحيل قيام علاقة مابين أميرة وصاحبة سمو وبينى !

قالت : وهل الامر بيدك وحدك ؟.. ان مريم خجول ونفور بطبعها ومع ذلك فقد رأيتها تعمل شيئا لم تعمله من قبل مع غريب ... مثلك !.. رأيتها تسند رأسها الى كتفك ... وتدعك تطوق ظهرها ... بذراعك !

وهنا أسرعت دقات قلبى ... ووجدتنى أسألها ..

– هل تظنين ....

وأسرعت هى تقول ...

– أنا لا أظن شيئا يامستر وجدى ... ولكن هب مع ذلك أن ماتسألنى عنه صحيح ... فما الذى ترجوه ؟...

وسكتت برهة طويلة ... وغامت عيناها ... وأطرقت برأسها ثم قالت بصوت فيه مزيج من الرثاء والعطف والحنين ... قالت :

– لقد كنت فى يوم ما شابة ... مثلكما ... وعرفت الحب وذقت مرارة الحرمان ... وأناأشعر أننى أطلب منك تضحية ولكن صدقنى انهاتضحية لابد منها ... ومرة أخرى أرجوك أن تمضى فى طريقك ... وأن تنساها ...

قلت ... أما أن أنساها فليس الامر بيدى... وليس هذا من شانك ..

قالت ... انك شاب ولسوف تنسى مع الزمن.

سألتها وماذا تريد منى أن أفعل ..؟

قالت على الفور ...

– أترك بيروت .. وعدنى ألا تحاول الاتصال بالاميرة ...

وقلت وانا انهض من مقعدى ...

– وهو كذلك ... سأترك بيروت وأصعد الى أحد مصايف الجبل ... فقط لى رجاء عندك ...

قالت .. وما هو ؟

قلت ... أن تبلغى الاميرة أننى قد تركت بيروت بناء على طلبك ...

وترددت هى قليلا قبل أن تقول ...

– سأقول لها كل ما قلته لك ...!

ومدت يدها الى مودعة وقالت ...

– مع السلامة ... ومرة أخرى صدقنى أن الامر ليس بيدى ولا بيد مريم ... ولا بيدك ... وأن من الخير لنا جميعا أن نفترق ... والله معك!

وسألتها ويدها لا تزال فى يدى ...

– ولكن ، ما هى علاقتك بالاميرة ؟

وابتسمت لويز أشبيرج وقالت ...

– أستطيع أن أرد عليك نفس ماقلته لى الآن وهو « ليس هذا من شأنك » !... ولكنى مع ذلك أجيب على سؤالك ... ان أم مريم كما عرفت سيدة ألمانية وكنت أنا وصيفة لها ... صحبتها من ألمانيا الى قصر الامير ... وقد حملت مريم بين ذراعى وهى رضيعة ... وأنا التى توليت تربيتها والعناية بها ... وبعد طلاق أمها ... أصبحت أنا بمثابة الام لها ...

سألتها ... ولماذا طلقت أمها ؟

قالت .. انك كثير الفضول !.. سبب الطلاق هم الانجليز الملاعين !.. والآن لاتسألنى أكثر من هذا ...

قلت .. سؤال واحد أخير .. من هو أبوها الامير ؟

ولكنها لم ترد على سؤال ... وأسرعت الى المصعد عائدة الى غرفتها وغرفة الاميرة ...

وطلبت أنا من ادارة الفندق أن تنزل حقائبى من غرفتى .. وأن تجد لى غرفة فى أحد المصايف القريبة من بيروت !

لقد وعدت لويز أن أترك بيروت وألا أحاول الاتصال بمريم .. ولكنى لم أعدها بعدم السؤال عن أخبار مريم !.. أو عدم محاولة رؤيتها من بعيد ..!

وقال لى موظف الفندق أنهم حجزوا لى غرفة فى فندق طانيوس فى مصيف عاليه القريب من بيروت.

وطلبت منه أن يستدعى سيارة تاكسى تحملنى مع حقائبى الى عاليه ..

وبينما أنا واقف أنتظر ... أقبل على الجندى البريطانى الذى قاد السيارة العسكرية التى جئنا بها من حيفا ..

وقال انه فهم منى أن سمو الاميرة مريضة .. وهو وزميله سائق السيارة الاخرى التى حملت الحقائب يريدان أن يعرفا ماذا يفعلان ؟.. هل ينتظران فى بيروت .. أم يعودان الى حيفا ..؟

وأشرت عليه أن يتصل بالسيدة الالمانية مرافقة الاميرة ويسألها ...

وانتظرت لكى أعرف النتيجة !

وفعلا اتصل بها الجندى السائق بالتليفون وعاد يقول أن السيدة الالمانية طلبت منه أن يعود هو وزميله الى حيفا لانها لا تعرف كم ستطول اقامة سمو الاميرة فى بيروت !

وركبت أنا سيارة تاكسى الى فندق طانيوس فى عاليه ...

ورحت أفكر والسيارة ترقى بى مصاعد الجبل .. هل أنا أحب مريم ؟...

الجواب ... نعم أحبها كما لم أحب أية فتاة من قبل !

وهل هى ...

ووجدتنى أقول لنفسى « يالك من مغرور » !..

ولكن ... مالذى أخاف اذن مربيتها العجوز لقد قالت لى لويز (ان الامر ليس بيدى وحدى) ... ومعنى هذا أنها تخشى أن تكون الاميرة قد أحبتنى !.. ثم ... لقد وضعت رأسها على كتفى ... وتركتني أطوق ظهرها بذراعى .. صحيح .. انها كانت مريضة وفى حالة اعياء شديد .. ولكن ... كان يمكنها أن تستند الى ذراع مربيتها لويز ... وأن تريح رأسها على كتفها ...

هل أنا مغرور !.. أم أن مريم حقيقة ...؟

ولم أجسر أن أقولها حتى لنفسى .. وهى أنها تحبنى !..

ومع ذلك .. ان لويز أشبيرج تعرف مريم ... لقد ربتها وعاشرتها منذ كانت طفلة رضيعة ... الى أن أصبحت شابة ... فهى اذن تعرفها حق المعرفة

وهى لم تطلب منى أن أمضى فى طريقى وأترك بيروت الا بعد أن أحست أن مريم تحبنى كماأحبها ... وهذا يفسر قولها لى (وهل الامر بيدك وحدك ؟)

وهكذا ياصديقى رحت أفكر وأتساءل .. وأحلل .. طول الطريق الى عاليه ...

ومر على يومان فى عاليه ... وأنا أقاوم رغبة النزول الى بيروت ...

والله وحده يعلم كم قاسيت فى هذين اليومين..

وأخيرا ... اتصلت بصديق لى فى بيروت وهو صحفى معروف ورويت له فى التليفون – وباختصار – كيف قابلت الاميرة وصاحبتها فى القطار .. وكيف مرضت فى الطريق .. الخ ورجوته أن يستفسر عن حالها .. ولكن بلباقة وحذر شديد لأننى لا احب ان أثير عجب ادارة الفندق أو أن تحس المربية الالمانية بان هناك من يسال عن الاميرة.. الخ

وسألنى صديقى الصحفى عن سبب هذا الاهتمام من جانبى !.. وهل أنا أحبها ؟..

ولم أجب على سؤاله .. ورجوته أن يقوم بهذه الخدمة اكراما لى

ووعدنى بهذا

ومر يومان آخران ...

وفى اليوم الثالث – وكان قد مضى على مرض مريم خمسة أيام – صعد الى فى عاليه صديقى الصحفى وقال أنه انتهز فرصة عطلة اليوم – وكان الاحد – ليزورنى ... وأن عنده أخبارا كثيرة ... ومنها :

الاميرة مريم لاتزال معتكفة فى غرفتها وقدعادها الطبيب مرتين . ولكن ينتظر ان يسمح لها الطبيب قريبا جدا بمغادرة الفراش

خادمة الفندق التى تقوم على خدمة الاميرة سمعت منذ يومين شجارا عنيفا بصوت مرتفع بين الاميرة وصاحبتها الالمانية مدام لويز اشبيرج . ولكن الخادمة لم تفهم شيئا مما دار بين الاثنتين لان الحديث بينهما كان باللغة الالمانية .

وعلى أثر هذه المناقشة انتقلت مدام لويز الى غرفة أخرى مجاورة

واستدعت الاميرة مريم بالتليفون صديقة لها فى بيروت اسمها الآنسة وهيبة الحلبى وهى تلازمها الآن فى غرفتها

واستطرد صديقى الصحفى يقول ...

والاميرة مريم هى الابنة الوحيدة للامير سلمان ابن سليمان حاكم امارة الاحمرين التى تقع عند رأس الخليج العربى بين حدود ايران والعراق .. والامارة المذكورة تحت الحماية البريطانية بسبب موقعها الاستراتيجى الهام ...

وللامير سلمان حظوة كبيرة عند حكومة لندن وهو لا يخالف لها رأيا . ومن ذلك انه بعد انتشار الدعاية الالمانية والنفوذ الهتلرى فى ايران والعراق نصحت الحكومة البريطانية الامير سلمان بـ[illegible] زوجته الالمانية أم ابنته مريم خوفا من أن تعمل على نشر النفوذ الالمانى فى امارة الاحمرين .. ونزل الامير على مشورة بريطانيا وطلق زوجته ...

ثم قال صديقى الصحفى ...

والخبر الاخير هو أن الامير سلمان بن سليمان يلقى معارضة شديدة فى امارته . وان الذى يتزعم هذه المعارضة هو عم الامير الذى يرى انه أحق بعرش الامارة من ابن أخيه سلمان ..

... وقد جمعت لك هذه المعلومات من الملفات الصحفية عندنا ومن بعض الزملاء وكذلك من مخابرات بريطانيا وايران والعراق فى بيروت .. ونصيحتى لك أن تترك هذه الاميرة مريم وشأنها والا جلبت على نفسك متاعب كثيرة ...

ثم ضحك صديقى الصحفى وقال ... (اللهم الا اذا كنت تريد أن تتزوج منها وتصبح بعد وفاة أبيها الامير سلمان حاكما لامارة الاحمرين ...)!؟

ورجوت صديقى أن يترك السخرية جانبا وقلت له اننى لا أفكر مطلقا فى شىء مما يقول ...

وكانت زيارة صديقى الصحفى فى يوم الاحد

ومرت ثلاثة او أربعة أيام على ما أذكر .. وانا لا أعرف ماذا أفعل !.. هل أبقى فى عاليه .. ولماذا !.. أم اعود الى بيروت .. وماذا اعمل هناك !.. ثم الوعد الذى اعطيته لمدام لويز .!؟ أم امضى فى طريقى الى سوريا .. او تركيا .. وأحاول ان أنسى مريم .. الاميرة ابنة الامير حاكم أمارة الاحمرين !.

وبينما أنا فى هذه الحيرة .. دخل على فى غرفتى أحد خدم الفندق يقول أن هناك سيدتين فى سيارة امام الفندق تريدان مقابلتى ..

وهبطت مسرعا .. ولم أشك لحظة فى انها مريم وصاحبتها

وكانت مريم .. ومعهـا فتـاة لابد ان تكون صديقتها وهيبة الحلبى ..

ومدت مريم يدها الى ـ وكانت لا تزال شاحبة اللون ـ وقالت بابتسامة :

ـ لقد جئت لأعيـد اليك معطفـك .. الذى تركته معى ..

ووقفت أنا امامهـا معقود اللســان .. والدم يتدفق الى قلبى .. حتى لأكاد أختنق ..

ولعلهـا قرأت ما كانت تنطق به عيناى لانهـا قالت بصوت خافت :

ـ لم يكن معطفك هو الســبب الوحيـد فى قدومى !.. لقد اردت ان أراك .. واشكرك .. واعتذر لك عن خشونة لويز معك

وبقيت انا صامتا لا ادرى ماذا اقول !.. لقد جاءت لترانى !!

وقالت مريم :

ـ وهذه صديقتى وهيبة .. وقد رضيت أن تكون رفيقتى بعد أن تشاجرت بسببك مع لويز .. والآن هل تدعونا لتناول قدح من الشـاى فى مقهى قريب !..

وافقت من ذهولى .. وتلعثمت وقلت :

ـ طبعا .. بسرور

قالت : اذن فاركب معنا ..

وأفسحت لى مكانا بجانبها فى سيارة التاكسى وانطلقت بنا السيارة فى طريق بحمدون ..

وقالت الآنسة وهيبة :

ـ اعرف مقهى جميلا يشرف على وادى البقاع .. فهل نذهب اليه أم ترين انه بعيد ؟

واسرعت مريم تقول :

ـ كلا .. كلا .. بل نمضى اليه .. (ثم أضافت وهى تلتفت الى) الا اذا كانت مشاغلك فى عاليه لا تسمح لك ..

وكانت فى عينيها « شقاوة » .. وابتسـامة حلوة ..

واحسست انا بنشوة عارمة ..

وقلت : اننى لم ابق فى عاليه الا من أجلك ..!

قالت : من أجلى أنا ؟

قلت : نعم .. من أجلك .. لكى استطيع ان استفسر عن صحتك واطمئن عليك ..

قالت : فقط ؟!

هذا والابتسامة « الشقية » لا تزال فى عينيها الخضراوين ..

وخفت ان أتورط فى قول ما لا ينبغى قوله فهكت ..

وعادت هى تقول :

ـ وهل سألت عنى وعن صحتى ..؟

قلت : نعم ..

قالت : لم يقل لى أحد انك سألت عنى .

قلت : سألت عنك بطريق غير مباشر لكى احفظ وعدى لمدام لويز ..

قالت : وماهو هذا الوعد الذى أعطيته للويز ..؟

ولما رأتنى قد سكت ولم أجب .. قالت :

ـ لقد روت لى لويز كل ما دار بينها وبينك. وقد غضبت منها وعنفتها بشدة ..

سألتها : لماذا ؟

وأرخت مريم عينيها وقالت همسا :

ـ لا أدرى ..!

وساد بيننا الصمت .. الى أن وصلنا الى المقهى ..

وترجلنا من السيارة ..

وقالت الآنسة وهيبة أنها تتركنا وحدنا نحو ساعة لانها تريد أن تزور أسرة صديقة لها فى قرية المريجات القريبة ..

ولكنى فهمت من النظرات الباسمة التى ألقتها وهيبة علينا انها تعمدت أن تتركنا وحدنا ..

لماذا ..؟

ومرة أخرى تدافع الدم الى قلبى ..

هل انا فى حلم ؟!.

وجلسنا أمام مائدة ..

وطلبنا شايا وفاكهة ..

ومرة أخرى .. ساد الصمت بيننا ..

وجاء صاحب المطعم ووضع أمامنا ما طلبناه..

وقالت مريم وهى تتشاغل بالنظر الى وادى البقاع الممتد من تحتنا ..

ـ لقد جئت فى الحقيقة .. لأودعك .. فأنا اسافر غدا ..

ووجدت يدى تمتد وتمسك بيدها .. وتركت هى يدها فى يدى ..

وقلت بصوت يكاد يختنق :

ـ تسافرين !.. لماذا ؟

وقالت هى بابتسامة حزينة ...

... لاعود الى أبى ... لقد اتصلت به لويز بالتليفون منذ وصلنا بيروت وابلغته خبر مرضى وان هـذا هو سبب تأخرنا فى العودة ... والآن وقد شفيت .. لابد لنا ان نعود ..

وانحنيت وقبلت يدها ..

وكان لابد ان أقول شيئا ما ..

ولكنى لم اجد ما اقوله .. سوى ..

ـ هل تسافرين من طريق دمشق كما كنت سمعت ..!

قالت ... نعم ... وسوف نجد هناك طائرة خاصة فى انتظارنا ...

وكان لابد أن استمر فى الكلام لكى احبس الدمع فى حلقى ..

ـ وكم ساعة بالطائرة بين دمشق والاحمرين ؟

وابتسمت مريم وقالت ...

ـ أرى أنك عرفت كل شىء عنى .. !

قلت ... نعم ...

قالت ... المسافة نحو خمس ساعات ! ...

وبعد لحظة صمت ... قالت مريم :

ـ وهل عرفت اننى مخطوبة !..

واختنق صوتى ... وقلت :

ـ كلا ... ولكن ...

قالت ... وهى تضغط بأصابعها على يدى..

ـ ولكن .. ماذا ؟

قلت ...

ـ لقـد قالت لى لويز أنك لست لى .. ولن تكونى لى ... وانا أوافق لويز على ماقالت ... وخطبتك .. وزواجـك .. أمر لا بد منـه فى يوم ما ...

واغرورقت عيناها بالدموع ...

وانحنيت اقبل كلتا يديها ...

وانحنت هى وقبلتنى فى جبينى وهمست ...

ـ لن انساك ...

وخاننى النطق ... وامتلأ حلقى بالدمع ...

ومرت لحظات ...

واقبلت صديقتها وهيبة الحلبى ... تقول انه قد حان وقت العودة الى بيروت .

وبعد ان القت نظرة علينا قالت انها سوف تنتظرنا فى سيارة التاكسى ...

وتركتنا وحدنا ... ولم يكن فى المقهى سوانا .

ووقفت مريم ومدت يدها الى تقول ...

ـ هل ستذكرنى دائما كما سأذكرك ؟

ولم أجب ... وتقدمت منها واخذتهـا بين ذراعى ..

واراحت راسها على صدرى ...

وهمست فى فمهـا ... بعبـارات محمومة لا اذكر منها الآن شيئا !..

وخرجنا الى حيث كانت تنتظر وهيبة ...

وقالت مريم ...

ـ نفترق هنا ... وسوف تجد انت سيارة تحملك الى عالية .

وفهمت انا !. فقد كان الموقف فوق مالطيق اعصابها واعصابى ... وكان من الخير كما قالت أن نفترق ...

وأخذت مقعدها فى السيارة ...

وبدون ان تنظر الى قالت ..

ـ وداعا ...

ولم أرد أنا بكلمة واحدة ...

وانطلقت بهما السيارة ...

وعدت الى عالية ...

وقد قررت أن أسافر غدا الى دمشق ... لعلنى استطيع أن أرى مريم مرة أخرى قبل أن تستقل الطائرة الى الاحمرين ...

ولكن ... وبينما انا احزم حقائبى ... دخل على الخادم يقول ...

ـ تليفون لك من بيروت ...

ونزلت مسرعا .. الى حيث يوجد التليفون ..

وسمعت مريم تقول ...

ـ لن نسافر اليوم ... لقد كلمنى ابى الآن بالتليفون وقال انه يسافر اليوم الى لندن وقد خيرنى بين العودة الى الاحمرين أو البقاء فى لبنان مدة غيابه عن الامارة ... فاخترت الاقامة فى لبنان لاننى لاازال فى دور النقاهة من مرضى .. وهواء الجبل ينفعنى .. اليس كذلك ..؟ ألست من رأيى ؟

وقلت لها وانا أضحك ، ودموع الفرح تسيل على خدى .

ـ طبعا .. طبعا ..

قالت .. وسوف أترك اليوم بيروت الى صوفر .. فندق جراند اوتيل ...

قلت .. سوف انتظرك ...

قالت ... بل انتظرنى غدا صباحا فى نفس المقهى الذى كنا فيـه بالامس ؟.. هل لاتزال تحبنى ؟!

ثم قطعت هى الحديث .. ووضعت سماعة التليفون قبل أن أجيب !

محمد التابعى

« للقصة بقية »

ابتسم من فضلك



إحسان لله ..

كنت جالسا فى سيارتى انتظر صديقى الذى قال انه سيعود بعد خمس دقائق ، عندما اقترب منى ذلك الافندى القصير شاحب الوجه ، وادنى وجهه من وجهى خلال النافذة قائلا :

ـ انا عاوز مساعدة .

وكان يتكلم همسا ، كانه يدلى انى بسر خطير لا يريد أن يسمعه سواى ، على طريقة الشحاذ الذى هو عزيز قوم ذل .

قلت له باسما :

ـ كويس انك قلت لى كده . انا كنت فاكر انى انا بس اللى عاوز مساعدة

فابتسم فى بلاهة ، ثم فى خبث وقال :

ـ يا بيه العفو .. دنت الخير والبركة .

وادركت من صوته ـ ومن سحنته ـ انه لا يصدق حالة كونى محتاجا للمساعدة ، ففتحت له باب السيارة لكى يدخل ، فدخل وجلس بجانبى .

ـ ايه اللى مخليك (سألته) موش مصدقنى ؟

ـ أصل المساعدة دى يابيه للناس الغلابة اللى زى حالاتى ، موش لاولاد الاكابر زى سيادتك .

ـ اكابر ؟ هاها .. آل اكابر آل .

وهززت راس السخرية ، ومصمصت شفتى الحسرة ، ثم قلت له ؟

ـ تفتكر ياحضرة انا فى جيبى اد ايه ؟

فتفكر الرجل حينا ثم قال :

ـ احنا اول الشهر .. اقل ما فيه معاك عشرة جنيه .

فادركت ان هذا الرجل ليس شحاذا فحسب ، وانما مغفل ايضا .

ـ لو كان فى جيبى عشرة جنيه (اجبت فى لهجة توبيخ مناسبة) كنت درت اشحت زيك . انا فى جيبى يا استاذ ٤٨ جنيه !

ـ خلاص يابيه .. يبقى كلامى فى محله .

ـ كلامك موش فى محله .. وادى اول دليل ..

واخرجت له ورقة وضعتها امام عينيه قائلا :

ـ دى ايه ؟

ـ دى فاتورة التليفون .

ـ مطلوب منى كام ؟

ـ تسعة جنيه .

ـ يتفضل من التمانية واربعين كام ؟

ـ ٣٩ ..

فوضعت امامه ورقة اخرى وانا اقول

ـ ودى ايه ؟

ـ دى فاتورة الكهربا .

ـ بكام ؟

ـ باربعة جنيه .

فوضعت امامه الثالثة :

ـ ودى ايه ؟

ـ دى قسيمة الميه .

ـ بكام ؟

ـ باتنين جنيه .

ـ اتنين واربعة كام ؟

ـ ستة .

ـ من ٣٩ كام ؟

ـ ٣٣ ..

ودسست الاوراق فى جيبى وانا اقول فى انتصار :

ـ عرفت انى محتاج للمساعدة ؟

فقال فى خبث :

ـ ربنا يساعد الجميع .. بس لا مؤاخذة يعنى .. هم ٣٣ جنيه شويه ؟

فازددت احتقارا للرجل ، وعدت الى هز الراس ومصمصة الشفاه توطئة لان اقول فى لهجة التوبيخ :

ـ انت ياجدع انت عارف العربية اللى احنا فيها دى ماركتها ايه ؟

ـ اظن فورد يابيه .

ـ فورد واحد وخمسين تمانية سلندر .. عارف التمانية سلندر دول بياكلوا بنزين وزيت اد ايه كل شهر ؟

ـ انا يابيه ح افهم فى الحاجات دى منين ؟

ـ بعشرة جنيه واحيانا اكتر .. والا طبعا اذا كنت عايزنى بدل ما اسوق العربية ازقها .. ولا اجيب بغلين (زيك فى عقلى) يجروها .

ـ يا بيه العفو ..

ـ يبقى فاضل كام ؟

ـ ٢٣ جنيه ، وآهه برضه مبلغ كويس .

ـ لو كان ح يفضل فى جيبى . انت مثلا ... عايزنى اعيش من غير تليفزيون ؟

ـ والله يعنى ..

ـ عايزنى (قاطعته) اعيش من غير ما اشوف حلقات لوسى ؟

ـ يابيه انا ..

ـ من غير ما اشوف الاصابع الخمس ومغامرات فى البحار ؟

ـ انا قصدى يعنى ..

ـ من غير ما اسمع مين قال لك تسكن فى حارتنا مرتين فى اليوم ؟

ـ يابيه ماهو انا ..

ـ من غير ماشوف فيلم أيام وليالى مرتين فى الشهر ؟

ـ يابيه انا ماقلتش كده .. وربنا يهنيك بالتليفزيون ..

ـ طيب شيل خمسه جنيه ونص تمن القسط بتاعه .

ـ خمسه ونص من ٢٣ يبقى سبعتاشر ونص .. وآهه برضه مبلغ كويس ..

ـ كويس لو ماكنتش باشرب سجاير .. ولا عايزنى ابطل الدخان ؟

ـ حد يقدر يبطله ؟

ـ طيب خد سيجارة وشيل سبعة جنيه تمن دخان لآخر الشهر .

ـ يتبقى عشرة ونص .

وسكت لحظة لاشعل سيجارتينا ثم قلت اسأله :

ـ سمعت عن حاجة اسمها الحرافيش؟

ـ آه .. موش سى نجيب محفوظ وشلته ؟

ـ اهى الشلة دى جاية تسهر عندى الليلة .. ادبح لهم أقل من وزة ؟

ـ طبعا لا .. ده الاستاذ نجيب باين من اسلوبه انه يقوم بوزة لوحده .

ـ شوف بقى لما يكون معاه صلاح جاهين .

ـ خليهم (قال بعد لحظة تفكير) تلت وزات .

ـ شيل اتنين جنيه .

ـ يتفضل تمانيه ونص .

لحظة تفكير ثم قلت وانا اشير الى احد اعلانات الحائط :

ـ شفت اللحظة الحرجة ؟

ـ يابيه هو انا لاقى آكل ؟

ـ انا بصفتى صحفى لازم اشوفها .. ولا يعنى اسيب يوسف ادريس يكتب فى الهوا . كده ؟

فتنهد فى استسلام وقال :

ـ اشيل كام ؟

ـ جنيه تمن تذكرتين .. ولا عايزنى اروح من غير مراتى ؟

ـ لا طبعا ، هى برضه تسليك فى الاستراحة .

ـ ومراتى شاريه فستان جديد محتاج للاستعراض .. موش يصح قبل المسرح نحود نتعشى هنا ولا هنا ؟

ـ واجب .

ـ شيل ميت قرش عشا .. لاننا طبعا موش ممكن نعمل الاستعراض فى مطعم فول .

ـ جنيه تذاكر وجنيه عشا اتنين .. يبقى فاضل ستة ونص .

ـ عشوة زى دى ، غير وزة الليلة ، موش تحتاج لقزازة دوا هضم ؟

ـ اظن كده .

ـ اخصم جنيه ادوية هاضمة لآخر الشهر .. يتفضل كام ؟

ـ يتفضل خمسة ونص ..

مزيد من التفكير ثم قلت :

ـ لما تقرا فى الجرانيل عن خناقة بشان ملعب تقدى لواحد اسمه تى اس اليوت .. تروح تشترى كتبه ولا لا ؟

ـ ضرورى .



ـ شيل خمسة جنيه فى الشهر تمن كتب ومجلات .

قال الرجل فى نوع من اليأس :

ـ يتفضل خمسين قرش .

فقلت له سعيدا بانهزامه :

ـ دلوقت حالا .. بعد ما سيادتك تنزل .. ح افوت على الاجزاخانة اشترى للواد الصغير علبة لبن مجفف تمنها بعد الخصم تمانية واربعين ساغ .. يتفضل كام ؟

قال الرجل فى انهيار تام :

ـ نص قرش .

فاجبته فى لهجة انتصار قائل :

ـ تحب تاخد النص قرش وادخل انا على الولدين الكبار من غير كل واحد صباع شوكولاتة ؟

فنظر الرجل الى فى ذلة ، ثم فى سخرية لم افهم سببها ، ثم فى نوع من الخوف المفاجىء ، واذا به يفتح باب السيارة وينزل مسرعا .

ـ ما انت قاعد ..

هكذا قلت له فقال من خلال النافذة :

ـ لا يابيه .. انا اذا فضلت معاك دقيقة واحدة ح تقول لى احسان لله !

وابتعد الرجل مسرعا ، ذلك الرجل الابله الذى يظن ـ لمجرد انه رآنى جالسا وراء دركسيون ـ اننى من أولاد الاكابر الذين لا يحتاجون الى المساعدة

محمد عفيفى



عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

غلطة رسمية

حصل نادى لطف الله عبد السيد على دبلوم الدراسة الثانوية التجارية . وجاء فى الدبلوم الذى نرى صورته فى هذا المكان ، (ان ترتيبه الفا وسبعمائة واربعة وثلاثين) من مجموع الناجحين البالغ عددهم (الفا وخمسمائة وتسعة وثمانين) !

نحسب أن هذا التناقض فى غير حاجة الى تعليق !

صفوت اسطفان
القاهرة

الحماة !

تجاهد المرأة دائما لتحصل لابنها على زوج خير من ذلك الذى اختارته لنفسها . ولكنها لا يمكن أن تصدق أن ابنها يستطيع أن يجد عروسا أجمل ولا أكمل من تلك التى اختارها أبوه !

محمد حافظ عبد المقصود
الدقى

جائزة الدين ..

لقد خصصت الدولة جوائز للعلم والادب والفن ، فلم لا تخصص جائزة للدين ، وهو اهم عنصر فى حياتنا ؟ أليس الدين جديرا بالبحث والتمحيص والفهم والتبسيط ؟ ان عصرنا يحتاج الى دراسات دينية ترد النفوس الضالة الى الصواب . ومن الواجب تشجيع الباحثين فى الدين الحنيف

فاروق البارودى
هندسة القاهرة

لايعرف !

ارسل ريفى الى ولده الذى يدرس فى العاصمة ، يقول : (بلغنى انك تنفق نقودك فى الهلس ولا تذاكر دروسك ، واعرفك انك منذ الآن لست ابنى ولا اعرفك ولن أرسل اليك مليما واحدا .. ملحوظة : مرسل فيه خمسة جنيهات ارسلتها اليك والدتك دون علمى !)

ليلى مصطفى
مصر الجديدة

انا الطيار !

اتصل احد الاشخاص فى احدى المدن الاسترالية باحدى شركات السيارات ، وشكا من ان السيارة التى طلبها لم تصل اليه لتنقله الى المطار .

وقالت له الفتاة التى استمعت الى الشكوى !

ـ آسفة لتاخر سيارتنا عنك . ولكن لاداعى للقلق فالطائرة ستتاخر حتما عن موعدها كما هى العادة .

وقال الرجل :

ـ انها ستتاخر بكل تاكيد .. فانا الطيار .

عادل عبد المنعم البيلاوى
المنصورة

مجتمع

آخر ساعة

أبو زيد الهلالي

أثار إعجاب

الوزراء والمدعوين!



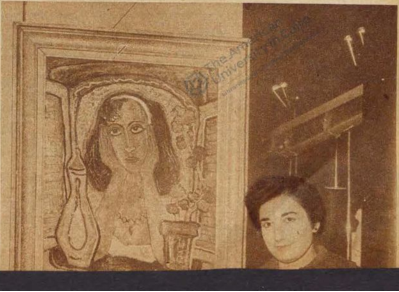
السيد محمد أبو نصير وزير الشئون البلدية والقروية ومندوب رئيس الجمهورية والى جانبه السيد ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى ...



وديع المهدى صاحب هذه اللوحة « مراكب الصيد » التى اتبع فيها الاسلوب الشعبى المتأثر بالفن الاسلامى ..



سعد كامل ، يشير الى عروسة المولد على «الكليم» الذى اشترك به فى هذا المعرض



نازك حمدى ولوحتها « عالم الشباك » التى استعملت فيها الاسلوب المودرن غير المتطرف وتميل الى الرمزية ..

خمسمائة من كبار الفنانين حضروا في الاسبوع الماضى افتتاح مسرح الجمهورية وصالة العرض الدائم الملحقة به .. فقد قام السيد محمد ابو نصير ، وزير الشئون البلدية والقروية ، نائبا عن السيد الرئيس ، والدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى ، بافتتاحه فى حضور هذا العدد الضخم من الفنانين .

وتشرف على الصالة الملحقة بالمسرح السيدة نائلة فهمى، كريمة السيد ابراهيم فهمى وكيل وزارة الاوقاف سابقا ، وهى من سيداتنا القليلات اللاتي درسن الفن بمدرستيه القديمة والحديثة ، ولها المام بشئون الفن ورواده في جميع انحاء العالم في الهند والصين والمدرستين الاوربية والعربية .

ومن المعروضات التى شاهدها الفنانون في المعرض « كليم » من صنع الفنان الشعبى المعروف سعد كامل ، فقد استرعى انتباه الوزيرين ، وهو يمثل صورة لـ « ابو زيد الهلالى » ..

وفي الدقائق الخمس الاولى من الافتتاح، باع الفنان وديع المهدي لوحته التى تمثل مراكب الصيد ، لرجل الاعمال المعروف احمد الجندي باربعين جنيها .

ومن بين الخمسين فنانا الذين عرضوا اعمالهم : السجينى المثال وسيف وانلى وصلاح طاهر ، واحمد حشمت الذي اشترك ببعض تماثيل خزفية .. ونازك حمدي التى اشتركت بلوحتها الجميلة « عالم الشباك » .. وكذلك عفت ناجي ولوحتها شديدة الشبه بفن بيكاسو .. وزينب عبده وزينب عبد الحميد وسميحة سالم ..

كما تمتلىء صالة العرض بالكتب التى انتجتها وزارة الثقافة ، وباسطوانات بو بكر خيرت وسعيد الصدر ، بجانب الموسيقى الكلاسيكية العالمية . ان مكان هذه الصالة هو نفس مكان سينما رويال مايدين !

طلاق تلاتة !

بقلم محمد انور نافع



طـلاق تلاتة م أنا دافع ولا مليم ... !
طلاق تلاتة م انا لاعب معـاك يا حليم
طلاق تلاتة لاضربلك حسـين براهيم
طـلاق تلاتة م تلبس بنتى دى الموضة
طـلاق تلاتة م أنا بايت ف دى الاوضة
طلاق تلاتة لتلبس جـزمة بالأبزيم !

***

طلاق تلاتة لأحلف بالطلاق تانى ... !
طـلاق تلاتة الدوا هو اللى عيـانى
طلاق تلاتة اللى بانى القصر حلوانى .. !
صبح طلاق التـلاتة ف البلد ده داه
ولا حد فايز بسـوقك فـ اليمن ياطلاق
ومركز الست ضـحكنى .. وبكانى

العروسان ووالدة العروس حول الشمعة التى اضيئت على منضدتهما ..



الكوشة لأول مرة فى هيلتون

اكثر من ٦٠٠ من نجوم مجتمع القاهرة فى صالة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون فى حفل زفاف (شيرى) كريمة المليونير فرغل ، الى حسن حافظ عفيفى ، احد رجال الاعمال المعروفين ..

بدا الحفـل فى التاسعة .. توافد المدعوون ، وكان من بينهم الاستاذ سيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى المركزى وحرمه واحمد ابو العلا محافظ البنك الاهلى وحرمه وكريمته نادية ، ورشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة ، والسيد خاجا شهاب الدين سفير باكستان فى القاهرة وحرمه ، والسيد خيرى سكرتير أول السفارة وحرمه وغيرهم من كبار رجال الدولة وبعض الشخصيات الدبلوماسية الاخرى ..

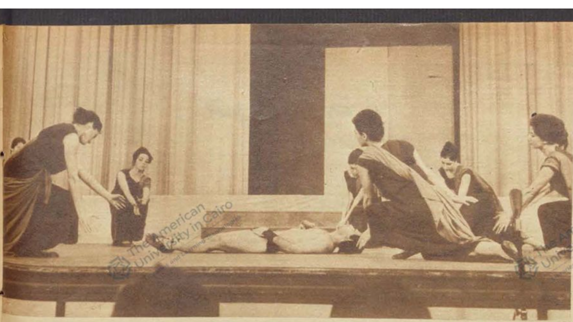
وبدأت الزفة من الدور الارضى ، وعلى نغمات فرقة ثريا سالم صعد العروسان الى الدور الاول ، بينما وقف كل المدعوين يطلون على موكب الزفاف ، وألقت ام العروس بالبدرة ثم دخل العروسان الى الكوشة التى أقيمت لاول مرة وسط الصالة ، بينما امتلأت جوانب الصالة بطاقات الورد ووراء العروسين دخل المدعوون .. ثم رقصت ثريا سالم مرة أخرى .. وكان المفروض أن يقدم الدكتور شديد نمرته بعد ذلك ولكنه تأخر ، فاضطر المسئولون الى افتتاح البوفيه مبكرا .. ثم قدم الدكتور شديد فكاهيته القصيرة .. وبعدها غنى عبد الحليم حافظ وصباح ورقصت نجوى فؤاد وسهر الجميع حتى الرابعة صباحا ..

فرغل بين كريمتيه اثناء زفاف كريمته الثالثة بهيلتون





حسن حافظ عفيفى وعروسه شيرى فرغل يقطعان تورتة الزفاف ..



أجمل الفتيات على مسرح الأوبرا

رقصت اجمل فتيات الباليه في العالم على مسرح الاوبرا أربعة ايام في الاسبوع الماضى .. الفرقة اسمها « فرقة المسرح الدرامي » رئيستها ومديرتها السيدة مانو وهي السيدة الوحيدة في الفرقة . اما باقي اعضائها فعددهم ٢٨ منهم ١٨ فتاة دون الخامسة والعشرين ، وعشرة رجال .. الغرض من تكوين هذه الفرقة هو تصوير الفن الشعبي اليوناني مع الاسطورة ، وهي اول فرقة من نوعها في اثينا ، ولذلك لاقت نجاحا كبيرا هناك ، وطافت بكل انحاء اليونان .. ووجهت اليها دعوة لزيارة موناكو ، ولكن الفرقة كانت مكلفة باعمال اخرى .. ثم رقصت لاول مرة على اوبرا روما .. وكانت رقصاتها الخارجية الثانية على مسرح اوبرا القاهرة ! ..





احتفل الدكتور لطفى عبد الخالق مدرس الجولوجيا بجامعة القاهرة بالعيد الثالث لكريمته وجدان ، الف مبروك .



احتفل الطفل عبد الفتاح يحيى بعيد ميلاده الثانى . وقد دعى لفيف من زملائه لمشاركته فى العيد .. عقبال مائة سنة .

سمعت لك ..

✱ الدكتور محيى الدين صدقى ، وحرمه السيدة ليلى سيف الدين ، يعودان من لندن الى القاهرة بعد غيبة ثلاث سنوات ، حيث كان الدكتور صدقى يتخصص فى جراحة المعدة !..

✱ مديحة ، كريمة سيد ياسين ، صاحب مصانع الزجاج ، يتم زفافها غدا (الخميس) الى النقيب حسن حجازى .. وجهت الدعوة الى أسر نصير والالفى والغنيمى وبكرى .

✱ اول لوحة بيعت فى صالة العرض الملحقة بمسرح الجمهورية للفنان وديع المهدى ، اسمها (المركب) وكان ثمنها اربعين جنيها .. واللوحة تمثل الفن الشعبى الممزوج بالاسلوب الاسلامى .

✱ يعود اليوم من اسوان المستر كاربللو وحرمه وابنته ، بعد أن ظلوا فى الاقصر واسوان خمسة عشر يوما !..

✱ السيد محمد لطفى الازميرلى سكرتير المركز الثقافى للجمهورية العربية المتحدة فى اكرا عاد الى القاهرة فى أول اجازة بعد سنتين .. تصحبه السيدة زوجته . مدة الاجازة ثلاثة أشهر .. ! احضر معه هدايا من الاناناس ونبات البلانتين وهو عبارة عن الموز الوحشى الذى يصنع منه أهل غانا الخبز !..

✱ لوحظ أن مصطفى البكرى ، مدير مطابخ هيلتون ، يقوم الآن فى كثير من الاحيان باعداد برامج الافراح والحفلات التى تقام هناك ، الى جانب اعداد الموائد !!..

✱ أغرب خطاب وصل الى الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الاسبوع أرسلته ارنستين ديتريش من الولايات المتحدة الى الدكتور حسام توفيق الطبيب الباطنى فقد أرادت السيدة الامريكية تهنئته بالعام الجديد بعد أن عالجها بالقاهرة ، ولم تكن تعرف عنوانه ولكنها تذكرت رقم تليفونه ، فكتبت على الظرف اسم الدكتور ورقم تليفونه ، واستطاع ساعى البريد أن يعرف العنوان من دفتر التليفونات وقام بتسليم الخطاب !

✱ سفير الهند الجديد بالقاهرة ، عاد من رحلته فى البلاد العربية ، وسافر يوم الجمعة الماضى الى الدار البيضاء ليحضر جلسات المؤتمر ، وقد يعود السفير اليوم أو غدا .

✱ خاجا شهاب الدين ، سفير باكستان بالقاهرة ، والسيد سمعنجرى سكرتير أول السفارة وحرمه شهدوا لاول مرة فى هذا الاسبوع حفلة زفاف عربى فى هيلتون !.

✱ السيدة نازلى ، حرم المرحوم محيى البدراوى ، ارتدت معطفا عجيب الشكل أثناء احدى السهرات فى نادى شبرد الليلى .. المعطف مصنوع كله من الخيوط الذهبية .. قامت احدى سيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى فسألها عن مصمم الازياء الذى صنعه لها ، ودهشت عندما علمت أنه صنع بالكامل فى القاهرة !

✱ حامد سعيد ، الفنان المتصوف ، زار هو ولجنة مكونة من وزارة الثقافة والارشاد القومى ، بعض محال الازياء المصرية الصميمة ، لاخذ عينات من الزى المصرى من عصر الفراعنة حتى الآن .. ستطوف هذه المجموعة كل بلاد اوروبا فى معرض متجول .

✱ المستر سافيدج ، مدرس التمثيل والادب بالجامعة الامريكية بالقاهرة ، يغادرها فى الاسبوع القادم ليشغل نفس الوظيفة بكلية هاستنجز بامريكا .

✱ حرم محمد الشبراويشى ، صاحب مصانع الروائح المعروف ، اهدت مجموعة من زجاجات الكولونيا والعطر الى جميع أعضاء نادى سيدات القاهرة بمناسبة انضمامها الى النادى !.

✱ المستر انشوتز الوزير المفوض بسفارة امريكا بالقاهرة أقام حفل غداء بخيمته بالهرم ، حضره سفير المانيا وحرمه وأولاده ، وسفير كندا وحرمه وأولاده وبعض أصدقائه من العرب .. وبعد الغداء اشترك الجميع فى لعبة البيس بول .

✱ نوال البدراوى ، حرم المهندس مدحت الملايلى ، أقامت حفلة غداء كبيرة بمناسبة سفر احدى صديقاتها الى أوروبا ، وقد حضرتها عشرون من صديقاتها ومن بينهن ديدى الالفى وسميحة الغنيمى وميرفت مراد

✱ المستر يوبى كن ، سفير بورما فى القاهرة ، أقام يوم الاربعاء الماضى حفلا بدار السفارة بمناسبة العيد القومى لبورما .

✱ نادى سيدات القاهرة أقام يوم الاثنين الماضى (أول أمس) حفل استقبال لسيدات المؤتمر الاسيوى الافريقى الموجودات حاليا بالقاهرة .

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزة ثابت



ماريز . ميدالية فى علم المدنية

بعد أيام ستظهر على شاشة التليفزيون فتاة هندية جميلة بالسارى ، من أكثر فتيات الهند أناقة .. أسمها شاكنتالا ديفى ، اذا رأيتها أحسست لاول وهلة أنها فتاة عادية تماما ، ولكننى عندما جلست اليها أدركت مدى التفوق العقلى الذى وصلت اليه ، وخاصة فى النواحى الحسابية .

فعندما كانت شاكنتالا فى الخامسة من عمرها اظهرت نبوغا كبيرا فى حل مسائل الحساب العويصة ، فقد كانت تحلها فى ثوان معدودة .. برغم أن أكثر العباقرة كانوا يحتاجون الى ساعات طويلة لحلها ، ومن ثم أطلقوا عليها فى الهند لقب (الطفلة المعجزة) بعد أن استطاعت أن تضرب اى كمية من الارقام ، بعضها فى بعض .. ثم تقسمها أو تجمعها .. أضف الى هذا أنها اذا سئلت بعملية حسابية عن أى يوم من أيام السنين السابقة أو اللاحقة استطاعت أن تدل عليه بمنتهى السرعة

وعندما شبت شاكنتالا زارت جميع بلاد أوربا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة ، ولكنها تقوم الآن بأول زيارة للجمهورية العربية المتحدة ، وهى تنتظر زيارة الاتحاد السوفيتى قريبا .. وستمكث الفتاة العبقرية فى بلادنا فترة من الزمن تقوم خلالها بحل بعض مسائل الحساب الصعبة على شاشة التليفزيون العربى .. وهى الى جانب قدرتها الحسابية الخارقة ، تهتم الى حد كبير جدا بمعرفة ثقافتنا القديمة ، لانها ـ كما تقول هى ـ تشبه ثقافة الهند القديمة ، كما أنها تهتم ، بصفة خاصة ، بشعبنا واهرامنا .

ومن عجب الامر أن شاكنتالا التى تدرس الفنون الجميلة الآن ، لا تعرف كيف نبغت فى حل المسائل الحسابية ، وهى لا تعطى هذه المسألة اهتماما كبيرا ، وقد حدث أثناء زيارتها لاستراليا ، أن نظموا مسابقة بينها وبين أحدث الكتبات الحاسبة فى جمع ثلاثة ملايين عدد ، وكل عدد من عشرة أرقام .. وقامت شاكنتالا بجمعها أسرع من الكتة .. ولكن الجمعين اختلفا ، وشك المحكمون فى قدرة الفتاة وبعد البحث الطويل ، ثبت لهم أن المكنة هى التى اخطأت وليست شاكنتالا .. ودهشوا جميعا من هذه القدرة الخارقة ، وعندما عجبت بدورى لهذه القصة وبدت على ملامحى علامات الاستفهام ، أجابت بأن هذه المسألة هبة من الله !..

✱ يستطيع كل شخص أن يعبر عن مواهبه الخاصة بطريقة من الطرق .. فالنحات والرسام والكاتب ومصمم الازياء كل منهم يستخدم فنه فى خلق شىء جديد يعبر عما فى نفسه ..

أما موهبة السيدة آمال الغنيمى ، حرم علي الغنيمى ، التى تعد جديدة علينا ، فهى الشغل بالخرز .. وتجمع آمال كل أنواع الخرز المختلفة ، وتصنع منها عقودا على أشكال جميلة .. وتقوم بنفسها يوميا بزيارة خان الخليلى ، وتقضى هناك ساعات طويلة فى البحث عن أنواع الخرز المناسب لتصميمها الجديد ... ثم تعود الى منزلها وتبدأ العمل الذى لا تنتهى منه الا فى ساعات الليل المتأخرة .. وقد فكرت اخيرا فى عمل كمية كبيرة من العقود ، لتقيم معرضا لاعمالها ، تماما كما يصنع الرسامون والنحاتون .. ومن رأيها أن هذا العمل لا يقل فى الفن او الجهد عن عمل اى واحد من هؤلاء !.

✱ من الرسائل التى وصلت الى فى هذا الاسبوع بعض الاستفسارات عن موهبة السيدة فايقة انطون فى التصوير .. ولهذا اقدم اليهم صورة (ماريز القطة) كريمة السيدة نرجس بباوى التى تشترك مع فايقة فى كتاب (الفولكلور المصرى) .

وماريز بمدرسة المترجمين بروما ، التى تديرها راهبات .. وقد أنشئت هذه المدرسة منذ خمس سنوات ، وتضم اربعين فتاة من شتى بلاد العالم .. وقد حصلت منها ماريز اخيرا على ميدالية فى علم (المدنية) !..



آمال الغنيمى .. الشغل بالخرز ..



شاكنتلا زارت أوربا .. وجنوب افريقيا

بيان للرأى العام

من شركة فوكس للقرن العشرين

نشرت اكثر من صحيفة فى الاونة الاخيرة اخبارا مختلفة عن فيلم ((كليوباترا)) وممثلته الاولى ، يكذب كل خبر منها الآخر ، فبعضها يؤكد ان اليزابيث تايلور ستكون هنا فى يناير وبعضها الآخر يقول انه شهر فبراير ، وصحيفة تحجز لها عدة أجنحة فى هيلتون وصحيفة أخرى تفضل شبرد ، وصحيفة ثالثة تذكر رقما عن الحجرات التى حجزت فى احد فنادق اسوان يزيد عن مجموع الحجرات التى يحتويها هذا الفندق .

الى آخر هذه الأخبار التى تستقى غالبا عن طريق الاجتهاد ، او من بعض الصحف والنشرات الاجنبية .. وهى مصادر لا يعتمد عليها وخاصة فيما يتعلق باخبار نجوم السينما ، وقد لجأت اليزابيث تايلور نفسها الى القضاء اخيرا لحمايتها من بعض الانباء المختلقة التى تنسب اليها .

وشركة فوكس للقرن العشرين تود ان تلفت النظر الى انها على استعداد لمراجعة ما تود الصحف نشره من انباء تتعلق بانتاجها ، اذا كانت هذه الصحف حريصة على نشر هذه الانباء بصورة صحيحة .

اسئلة واجوبة

عن زيت شل x ـ ١٠٠ متعدد الدرجات الجديد الذى يقلل انكماش القدرة الى النصف

سؤال : كيف امكن التأكد من حسن اداء زيت شل x ـ ١٠٠ متعدد الدرجات ذى التركيب الجديد ؟

جواب : وضع برنامج شامل دقيق للبحوث والتجارب تضمن اختبارات طويلة فى العمل وعلى الطريق واختبارات اخرى استعمل فيها مستكشف ذرى لتسجيل البرى فى اشهر انواع السيارات الاوروبية والامريكية والانجليزية فى عشرة بلاد مختلفة لمسافات يزيد مجموعها على ٢ مليون كيلو متر فى ظروف تشغيل شديدة التباين فى قوتها .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد أسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي

• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢

ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠

اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

مواد غذائية



يستعمل فى

التحمير والغذاء والسلاطة

اطلبه من جميع الصيدليات

امتياز التوزيع لصيدلية الحياة الجديدة

٤ ميدان عرابي بالقاهرة ت ٤١١٤٥

للايجار

شركة الاسكان الكويتية

فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة اكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤ والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا

اراضى للبناء

اعلان هام

للسادة المواطنين

يعلن الدكتور بقطر انه المالك الوحيد لقطعتى ٣٦٢ ، ٣٦٣ كدستر لارض النعام بناحية الزهراء على شارع عين شمس

ولم يوقف القرار المعتمد تقسيمها

المخابرة ت ٥١٢٠٢ من ٦ – ٨م

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ – ٧٥٢٢٠

أحذية

أقوى من الحقيقة

وأغرب

من الخيال

١١٩ حذاء فليكسيل



خامات ممتازة – ذوق فريد

بمحلات أحذية

الجمل

ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩

عمارة اسلام بالبواكى تليفون ٧٦٠٣٧

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يقدم مفاجأة لعملائه ...!



بمناسبة العام الجديد اعاده الله عليكم بالخير تعلن انها على استعداد لتاجير الشقق المفروشة والفيلات باللوكس باسعار مغرية جدا

● استعداد خاص لاستقبال جميع اخواننا العرب

أفراح وحفلات

سعيد الموجى ت ٢٢١١١

وكيل الفنانين

٢ شارع صبرى أبو علم

أدوات منزلية

محلات الحداد الكبرى

صينى • كريستال • نجف • فضيات • حقائب

شعارنا دائما فى خدمتك

٧ شارع البواكى عمارة الاوقاف

ت ٥٥٨٩٦

إدوار صايغ



مدير شركة

فريجو راداد

٥٨ شارع الجمهورية ت ٤٦٣٠٥

يقدم لعملائه بمناسبة الاعياد

تخفيضات هائلة فى جميع المعروضات

راديو • بيانو • ثلاجات

افران وسخانات البوتاجاز

آلات تسجيل بيك آب

اتوماتيك • ماكينات خياطة

غسالات • دفايات

مكاوى • نجف • الادوات كهربائية

وبالشركة فنيون لتصليح

اجهزة التسجيل والراديو

والراديو الترانزستور

مؤسسات

مؤسسة طارق

عمارة ستراند ت ٢٥٠٢٨

١٨١ شارع التحرير

نؤجر ونستاجر

شققا خالية ومفروشة

للايجار

للبيع دكان بميدان الدقى يصلح لمطعم او بقالة المخابرة ت ٨٠٥٥٧

ازياء حديثة

اجمل هدايا الاعياد

تقدمها محلات

اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف : ٥٧٢٥٩

بلوزة وجاكيت بوكليه شاده ومقلم ، جوبات موهير ايطالى مقلم وكاروه وتيرجال ،تايير موهير وبوكليه ،بلاطى موهير وبوكليه وشالات للسهرة

توجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية .

انتهز الفرصة بمناسبة العام الجديد

تخفيض فى جميع الاسعار

الكتب



الجديدة

المسيح قادم .. !؟

للدكتور على عبد الجليل راضى

مع الباعة وفى كل المكاتب

مع الباعة فى كل مكان

حياتك

المجلة الشهرية للثقافة النفسية فى العالم العربى ترسم لك الطريق الى حياة سعيدة ناجحة باقلام أقطاب الفكر والنفس والاجتماع ، ٣٠ موضوعا تخطو بك ٣٠ خطوة الى السعادة

الثمن ١٠ قروش

لا تدعها تفوتك لتحتفظ بمكتبة كاملة فى فن السعادة والنجاح

لطلبة التجارة الثانوية

NEW COMMERCIAL COMPANION TO SELECTIONS 1 للسنة الثانية

للاستاذ يوساب عبد المسيح

ملخصات وشرح واف واسئلة وتطبيقات وقواعد وانشاء وترجمة كاملة

بمكتبة الشرق والمكتبات الشهيرة ه١٢ قرو

لطلبة وطالبات الثانوية العامه

مجدى فى اللغة الانجليزية

للاستاذ محفوظ فريد

بالتوفيقية الثانوية

DOMBEY AND SON

David Copperfield

***

تبسيط المسائل الفلسفية

تبسيط علم الاجتماع

***

التربية الدينية النموذجية فى القرآن الكريم والتربية الاسلامية

المقرر الجديد

للصف الاول الثانوى

بالمكتبة النموذجية بالفجالة وجميع المكتبات

دار الفكر العربى

٦ (أ) ش مظلوم (الساحة سابقا)

ت ٥٦٤٦٧

للدكتور سليمان محمد الطماوى

مبادىء القانون الادارى

المصرى والعربى – دراسة مقارنة

الطبعة الرابعة ٢٠٠ قرشا

٩٥٠ صفحة ورق ابيض قطع كبير

***

النظرية العامة للقرارات الادارية

دراسة مقارنة

الطبعة الثانية : ١٧٥ قرشا

٧٢٠ صفحة قطع كبير ورق ابيض

مع باعة الصحف والمكتبات

الوصايا العشر

للاستاذ خالد محمد خالد

عشر شموع تضىء لك نفسك وتهديك الى مكانك فى قافلة الحياة .

٢٣٠ صفحة – الثمن ١٥ قرشا

الناشر مكتبة وهبة ١٤ ش الجمهورية

الحلال والحرام فى الاسلام ٢٥ قرشا

للاستاذ يوسف القرضاوى

مكتبة عيسى البابى الحلبى وشركاه

العربى

ومعه حديثان بمناسبة العام الجديد

* بيت لحم – على ارضها المقدسة ولد السيد المسيح .

* السنة القمرية ماصنعها محمد ولا الشمسية صنعها عيسى .

مع باقى مواد العدد

رئيس التحرير

الدكتور احمد زكى

مع الباعة ١٠ قروش

مع باعة الصحف

مباهج الزواج

للدكتور محمد فتحى

آراء رجل وامرأة عن الواجبات الحسية فى الزواج

الناشر مؤسسة الخانجى بالقاهرة ٥٠ق

الاسلام والامن الدولى

الكتاب الثائر الذى هاجم طواغيت الاستبداد والاقطاع وتراث الشعوب المغلوبة

للكاتب المتحرر الجرى الاستاذ

محمد عبد الله السمان

مع الباعة ونشر دار الكتب الحديثة ١٤ ش الجمهورية – عابدين ١٥ قرشا

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليونيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر

٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

ملاهى

كازينو

الملهى الليلى

المقطم العالمى

حاليا

* الباليه الفرنسى روجيه برتل

* فرقة الاكروبات الاسبانى الكلبرز

* استعراض جزر هاواى الجميلة الدافئة من لالى وليو

* المغنية العالمية ... الجينى

* اوركسترا ...

* رقص شرقى من ...

مطعم ممتاز

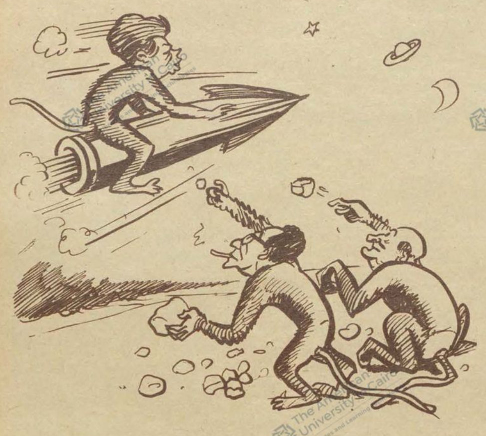
تليفون ٧٥٣٨٥

٤٧٧٩١ – ٧٧٠٧٢

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

حروب القرود !



منذ كذا مليون سنة كان الانسان ـ يقول لنا العلم الحديث ـ قردا ، ولما كانت القرود تحب الفول السوداني ، وكان الفول السوداني قليلا في تلك الايام السحيقة ، فقد كانت القرود تتشاجر فيما بينها لكي يفوز الواحد منها بأكبر كمية من الفول المذكور . وكان القرد لكي يتشاجر مع الآخر يجب ان يلتحم معه باليدين والمخالب والاسنان ، بنتائج غير سارة لكلا الطرفين ، الامر الذي جعل القرد ـ اى قرد ـ يسأل نفسه : لماذا لا اخترع طريقة تجعلني اتمكن من ضرب القرد الآخر بغير ان التحم معه ؟

وهكذا جلس قرد ذكي على فرع شجرته يفكر في الموضوع ، ساعة كاملة قبل ان يهتف قائلا : وجدتها ! ونزل من فوق فرع الشجرة ، واعمل فيه يديه بالجذب حتى فصله عن الشجرة ، ثم نزع عنه الاوراق والاغصان الصغيرة التى لا لزوم لها ، وتقدم من خصمه وهو يحمل اول سلاح عرفه التاريخ ، واعنى به العصا . بتلك العصا ـ قال فى نفسه ـ استطيع ان اضربه على مسافة مأمونة ، ضربة تقتله او تفقده الرشد او تخيفه على الاقل ، فآخذ كل ما معه من الفول السوداني لنفسى ، ولا بأس بأن اقدم جانبا منه الى السيدة زوجته ـ على سبيل الاستمالة ـ لكى اظفر بعد العشاء بسهرة طريفة .

ولكن القرد الآخر لم يكن ساذجا بالقدر الذى تخيله القرد الاول ، وما هى الا عدة ايام من الخوف من هذا السلاح الجديد حتى بدأ يفكر فى وسائل الدفاع المناسبة ، فتعلم ـ من ناحية ـ كيف يحيد برأسه لكى يتلافى الضربة ثم ينزع العصا من خصمه لكى يهوى بها على رأسه ، كما تعلم من ناحية اخرى كيف يصنع نفس السلاح ويدخل عليه من التحسينات ما يجعله اقوى وأفتك ، عن طريق صنعه من مواد أقوى من الخشب كالصخر ، ثم شحذه لكى يصبح ماضيا كالسكين ، وتدبيب طرفه ليصبح خارقا كالسيف .

بذلك عاد الموقف الى اصله من حيث تكافؤ القوى ، الامر الذى الجأ قردا ذكيا آخر الى احد الكهوف لكى يعيد التفكير قائلا فى نفسه : لماذا يجب ان التحم مع كل قرد اكرهه ، ولماذا لا اصرعه وانا على بعد كبير منه ؟ . ساعة من التفكير قبل ان يهتف القرد من جديد أنه قد وجدها ، ثم خرج من الكهف وتناول أول طوبة رآها فقذفها نحو خصمه بكل قوته ، ووقف يرقص من الفرح وقد راى انه نجح فى فقء عينيه .

ولكن الطوب كان يفشل كثيرا فى اصابة القرد الآخر فى عينيه ، بل كان يفشل احيانا فى اصابة رأسه ، دعك من المرات التى يفشل فيها فى اصابة القرد اصلا ، عندما يكون القرد صاحب الطوبة ضعيفا فى الرماية . اضف الى هذا ان الطوب كله ـ فى حالة قذفه باليد ـ قلما يلحق بالخصم اصابات قاتلة ، الامر الذى استلزم ـ من جديد ـ جلسة تفكير هادئة لتطوير السلاح الجديد وتحسينه ، وذلك باختراع النبال التى تقذف الطوب بالنيابة عن اليد ، والمنجنيقات التى تقذف الطوب الذى يعجز الانسان عن حمله ، ثم الاستغناء عن الطوب كله بالسهام ، مع اختراع الاقواس التى تقذف تلك السهام ، وارجو التفضل باستعراض سائر الاسلحة البدائية .

وكان القرد قد تحول فى تلك الاثناء ـ كما اظن انك لاحظت ـ من قرد الى انسان بدائى ، ثم الى انسان متحضر نوعا ، ثم الى انسان متحضر فعلا ، ثم الى انسان متحضر جدا ، ذلك الانسان الذى تمكن من اختراع البارود الذى يمكنه من ان يقتل خصمه بالبندقية والمسدس من أبعد مسافة ممكنة ، ثم جلس ذات يوم يقول لنفسه : أليس عيبا منى ـ وانا انسان متحضر ـ ان اتعامل بالسلاح الذى يقتل خصمى وحده ويترك سائر افراد اسرته !

وهكذا اعتكف فى حجرته ـ من شدة خجله من نفسه ـ ولم يخرج منها الا وقد اخترع الديناميت الذى تحشى به القنبلة ، والمدفع الذى يقذف تلك القنبلة على القرد الآخر ـ معذرة اعنى الرجل المتحضر الآخر ـ فتقتله هو وامه واباه واولاده وخدمه وما ملكت ايمانه !

وكان الانسان كلما ازداد تحضره تضخم حجم قنبلته وقدرتها على الايذاء ، حتى اعتكف القرد اينشتاين فى حجرته ولم يخرج منها الا بمعادلة القنبلة الذرية ، وذلك بعد ان تمكن قرد آخر نسيت اسمه من صنع الصاروخ الذى يتولى حمل تلك القنبلة ويعبر بها البحار ، مثيرا بلا ريب أشد الحسرات فى نفوس القرود التى ضاعت عليها كل تلك القرون الطويلة وهى تتقاذف بالطوب وتبعثر الفول السودانى !

ان الرجل المتحضر ـ الى هذه اللحظة ـ لم يجرب هذا السلاح الجديد على نطاق واسع ، ولا يمكن لاحد ان يتأكد هل سيجربه ام لا ، وان كنت انا اميل الى الظن ـ ربما على سبيل التفكير المرغوب ـ بانه لن يجربه ابدا . كلا ، ليس ذلك لايماني بحكمة الانسان سليل القرد ، وانما لاحساسى باستحالة وقوع مثل هذا التناقض فى الكون ، وذلك عندما اسأل نفسى بقولى : ماذا يكون معنى ظهور الحياة فى شكل بكتيريا ، ثم اسماك ، ثم زواحف ، ثم طيور ، ثم حيوانات ، ثم انسان ، اذا كانت نتيجة هذا كله هو تولى الانسان المذكور افناء الحياة على الارض وافساد سلسلة التطور التى استمرت كل هذه الملايين من الاعوام ؟ !

وهكذا لا اجد فى نفسى كثيرا من الفزع وانا اقرأ المانشيتات عن الاساطيل الامريكية التى تسرع بأسلحة الدمار نحو بحر الصين ، اذ اقول لنفسى ان المستر كنيدى لا يمكن ان تكون فاتته مثل هذه الخواطر حيث يجلس فى البيت الابيض . حقا انه يثير فى نفسى شيئا من التناقض عندما اقرأ انه زعيم الحزب الديموقراطى وفى نفس الوقت من اصحاب الملايين ، ولكن هذا لا يشكل سببا قويا لاتهامى اياه بانه لا يعرف ما اعرف ، وللظن بأن قردا امريكيا كبيرا مثله لا يرى من معالم الصورة الكونية ما يراه قرد صغير مثلى !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٣ يناير الى ٢١ فبراير
خطوات موفقة فى جميع نواحى حياتك . الجو مهيأ لتنفيذ مشروعاتك . تتمتع وتنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن حذرا فهناك تقلبات فى سماء حياتك . تحصل على مكاسب مالية فحافظ عليها ولا تبددها فى غير مجالها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
لاتكن عنيدا وتمسك باخطائك مفاجآت سارة يسعد بها جميع أفراد الاسرة . زيارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تريث وحكم عقلك عند البت فى مشكلة تخصك . لاتهمل عملك ؛ بل ضاعف من جهدك واهتمامك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
وجه انتباهك لتحسين ماوصلت اليه . تطورات مفاجئة فى صالحك . تسعد وتهنأ فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
الظروف تبشر بالاستقرار والطمأنينة طوال هذا الاسبوع تحسن ملموس فى محيط العمل تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
مشروعاتك تكلل كلها بالنجاح مشاكسات فى جو الاسرة تنتهى بسلام. ظروف سعيدة تحيط حياتك العاطفية .

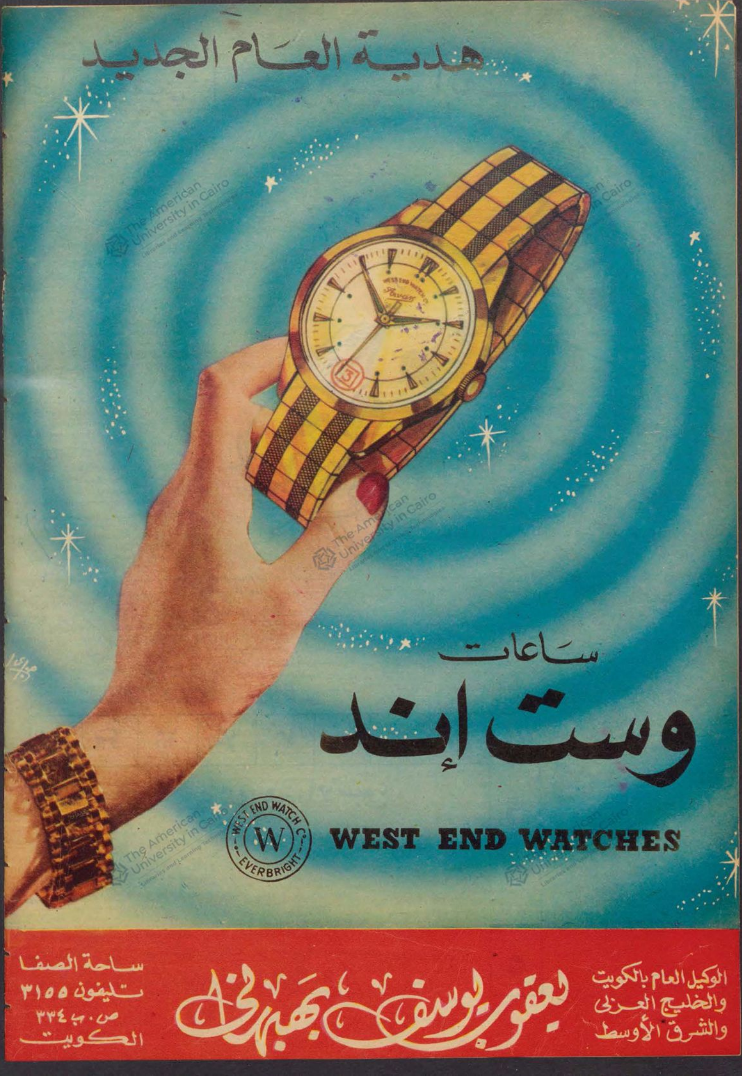
من٢٢ اغسطس الى٢١سبتمبر
لاتكن انانيا واعمل لغيرك ماتحب أن يفعله لك . اعمل مافى وسعك لتفادى المناقشات المختلفة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
الحظ يبتسم لك هذا الاسبوع. قضية هامة تتطلب منك الحرص واللباقة. مسألة عاطفية تشغل تفكيرك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
كن حريصا ولا تندفع وراء عاطفتك . منصب جديد يعرض عليك. الهدوء والطمأنينة يسودان جو الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ديسمبر
اسبوع [illegible] بالنشاط والمفاجآت [illegible] . لاتتردد فى اتخاذ قرار [illegible] فيما يخص مسألة عاطفية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لاتدع اليأس مجالا فى حياتك تذكر دائما أن لايأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .



هدية العام الجديد
ساعات
وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا
تليفون ٣١٥٥
ص. ب ٣٣٤
الكويت